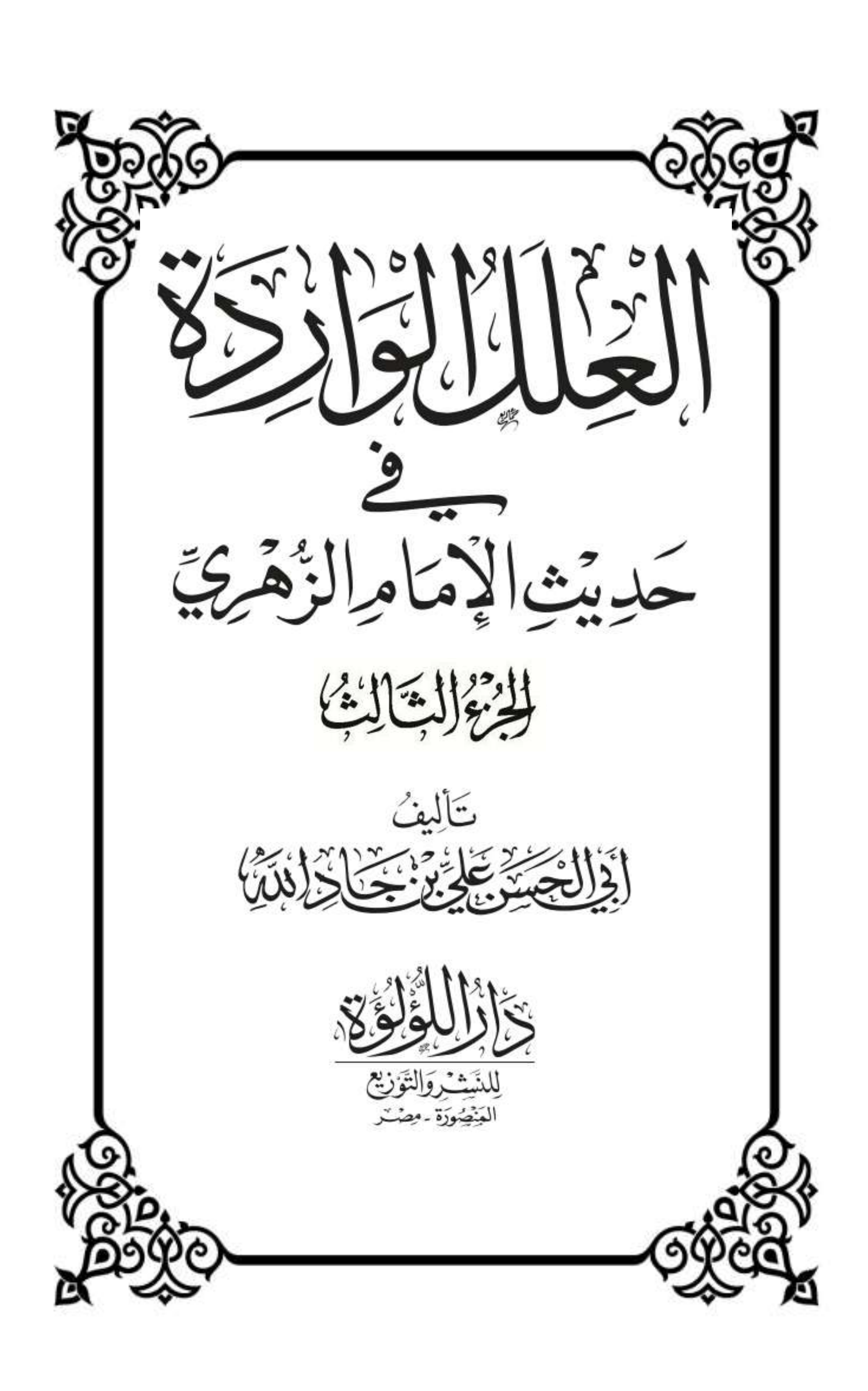

العِلَلُ الوارِدَةُ
في
حَدِيثِ الإمامِ الزُّهْرِيِّ



العلل الواردة في حديث الإمام الزهري

الجزء الثالث

تأليف

أبي الحسن علي بن جاد الله

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَةٌ

الطَّبعَةُ الأُولى

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧ م

رقم الإيداع: ٣٧٥٤٠ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي: ٣- ١٨٥-٤٨٦-٩٧٧-٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة

٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧

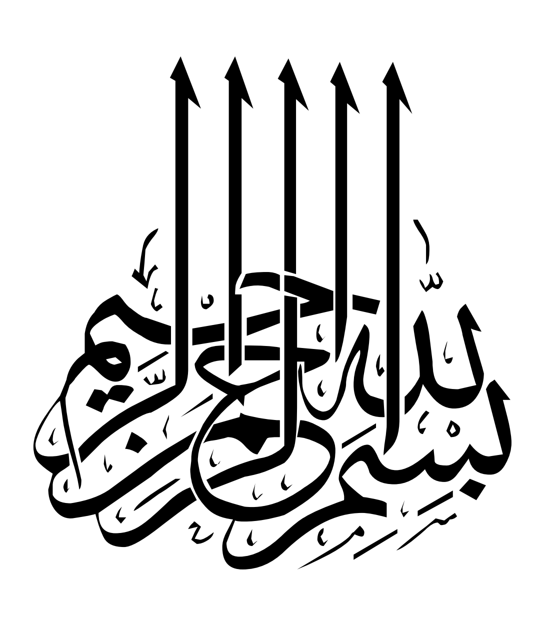
فرع المنصورة

شارع الهادي - عزبة عقل - المنصورة

ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥

واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣

Dar_Elollaa@hotmail.com



[١٦١] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٢٥٢٣):**

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنْ قَامَ شهر رَمَضَانَ» إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ «**وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» وفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ «**وَمَا تَأَخَّرَ**».

التحقيق

انظر تحقيقه في كتاب «الخصال المكفرة» لابن حجر بتحقيقنا صـ (١٦٠).

[١٦٢] **قال الخلال في «المجالس العشرة» (٢٨):**

حَدَّثَنَا الْحَسن ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ هَمَّام الشَّيْبَانِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ طَلْحَةَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ الْقَاضِي، ثنا أَبِي، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الْحِمْيَرِيُّ الْغَزِّيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَفَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: «**يُوحِي اللهُ ﷻ إِلَىٰ الْمَلَكَيْنِ: لَا تَكْتُبَا عَلَىٰ عَبْدِيَ الصَّائِمِ بَعْدَ الْعَصْرِ سَيِّئَةً**».

التحقيق

حديث باطل:

ففيه:

١) سليمان بن أبي كريمة، متروك الحديث، قال العقيلي: يحدث بمناكير ولا يتابع علىٰ كثير من حديثه، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير.

٢) عبيد الله بن المؤمل: مجهول العين.

٣) طلحة بن محمد العامري: مجهول العين.

٤) عبيد الله بن طلحة بن محمد العامري: مجهول العين كأبيه.

٥) محمد بن عبد الله بن همام الشيباني، يضع الحديث شيعي، وقال الدارقطني: اتهمه بالتركيب وكذبه في سماعه من أبي الفرات.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٤١)، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يُوسُفَ السَّهْمِيَّ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُخَرِّمِيِّ، فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، حَدَّثَ عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ بِأَحَادِيثَ بَاطِلَةٍ، رَوَىٰ عَنْ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ وَالْقَوَارِيرِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ الْمَلائِكَةَ أَنْ لا يَكْتُبُوا عَلَىٰ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ذَنْبًا». قَالَ: وَهَذَا بَاطِلٌ، وَالإِسْنَادُ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ.

وأخرجه: أبو الطاهر السلفي في «الجزء الثامن من المشيخة البغدادية» (٣٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩٣).

[١٦٣] **قال أحمد بن بهرام الحرمي في «السابع عشر من الفوائد المنتقاة» (٢٦):**

أخبرنا أبو الحسين علي بن منجاب الكرجي يومًا ﷺ، قال: ثنا أبو مسلم محمد بن علي الأصبهاني، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا القعنبي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله: «**من صام يوم الخميس والجمعة والسبت تتابعا أحد أشهر كتب الله له بها عبادة تسعمائة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها**» قال أنس: صمت أذناي إن لم أكن سمعته من رسول الله قال الزهري: صمت أذناي إن لم أكن سمعت أنسًا، مسلسلًا إلىٰ آخره.

قال أنس: (صمت أذناي إن لم أكن سمعته من رسول الله).

قال الزهري: (صمت أذناي إن لم أكن سمعت أنسًا) مسلسلًا إلىٰ آخره.

التحقيق

حديث باطل، ففيه:

١- محمد بن علي الأصبهاني: متروك الحديث.

٢- علي بن منجاب الكرجي: مجهول.

وقد روي عن أنس من وجوه أخرىٰ ولم يصح بحال.

[١٦٤] **قال أبو عثمان البحيري في «السابع من فوائده» (٣٥):**

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْر النُعْمَانُ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الجرجاني ثنا أبو عمرو محمد ابن العَبَّاس ثنا عبَّاسُ بن عِمْرَانَ ثنا أبو عليٍّ عُبَيْدُ الله بن محمد بن خُنَيْسٍ ثنا أبو طاهر موسىٰ بن مُحَمَّد بن عَطَاء مَوْلَيَ عُثْمَان ثنا الوَلِيدُ بن مُحَمَّدٍ المَوْقِرِيِّ ثنا الزُهْرِيُّ عن أَنَسٍ قال:

قال رَسُولُ اللهِ: «**لَيْسَ فِي الصِيَامِ رِيَاءُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١- فرواه عُقَيْل عن ابن شهاب عن النبي ﷺ مرسلًا وهو الصحيح.

٢- وخالفه الوليد بن محمد الموقري فرواه عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ وهو خطأ.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه عُقَيْل عن ابن شهاب عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصحيح.

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٨٠٠١)، وهناد السري في «الزهد» (٦٨٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣١٧)

وهذا هو الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفه الوليد بن محمد الموقري فرواه عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ وهو خطأ.

أخرجه: أبو عثمان البحيري في «الفوائد» (٣٥)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣٨/ ١٠)

وهو خطأ.

ففيه، الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث، وخالف من هو أوثق منه وهو عُقَيْل ابن خالد.

لذا فالصحيح أنه مرسل.

ﷺ◊ﷺ

[١٦٥] قال الواحدي في «تفسير القرآن» (١٠٦٢):

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ نا مُحَمَّدِ بن الفَضْلِ بن مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ نا محمد بن الْحُسَيْنِ بنِ الْحَسَنِ نا سَهْلُ بن عَمَّار نا اليَسَعُ بن سَعْدَانَ نا عُثْمَانُ بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله: «**مَنْ صَامَ لله فِي يَوْمٍ صَائِفٍ سَقَاهُ الله عَلَي الظَّمَأِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ**».

التحقيق

حديث موضوع.

ففيه:

– عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك الحديث.

– اليسع بن سعدان البصري: مجهول العين.

– سهل بن عمار العتكي: متهم بالكذب، وكذبه الحاكم.

وقد رویٰ عن ابن عباس كما عند البزار لكن سنده ضعيف.

[١٦٦] **قال أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٩/٢):**

حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا يحيىٰ بن حاتم العسكري، ثنا أبي، ثنا بشر بن مهران، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من صام يومًا لله سرًّا لا يعلم به أحد، لم يرض الله له ثوابًا إلا الجنة، ومن صلَّىٰ عليَّ عشرة كتب له براءة من النار**».

التحقيق

خبر منكر:

أخرجه: ابن الفاخر الأصبهاني في موجبات الجنة.

وفيه:

- بشر بن مهران الخصاف: متروك الحديث.
- حاتم بن زياد: مجهول العين.
- محمد بن أحمد الزهري: لم يكن بالقوي في حديثه.

[١٦٧] **قال الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٠٣):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينٍ، وَعِمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ الْمِصْرِيَّانِ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، ثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صِيَامُ الْمَرْءِ فِي سَبِيلِ اللهِ يُبَاعِدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ تِسْعِينَ عَامًا**».

التحقيق

حديث منكر.

ففيه:

١- مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ الخشني: متروك الحديث.

٢- عِمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ الْمِصْرِيُّ: مستور.

٣- أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينِ بن سعد: متهم بالوضع.

[١٦٨] **قال الترمذي في «السنن» (٧٠٤):**

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَالَ اللهُ ﷻ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الأوزاعي واختلف عنه:

١) فرواه أبو عاصم النبيل، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، والوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد، ومحمد بن شعيب، كلهم عن الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، به، وتابع الأوزاعي: أحمد بن جعفر.

٢) وخالفهم: محمد بن كثير واختلف عنه، فرواه، محمد بن عوف الحمصي عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمه عن أبي هريرة.

٣) وخالفه: علي بن زيد الفرائضي، وحامد بن سهل الثغري روياه عنه عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة واسقط قرة والحديث معروف به.

٤) ورواه مسلمة بن علي الخشني عن الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمه عن أبي هريرة.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه أبو عاصم النبيل، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، والوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد، ومحمد بن شعيب، كلهم عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، به، وتابع الأوزاعي: أحمد بن جعفر.

١) أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٢٦٠)، والترمذي في «السنن» (٧٠٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٢٨)، والبزار في «المسند» (٧٨٩٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١١٦٨)،

والفريابي في «الصيام» (٣١)، وغيرهم.

٢) أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٧٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٣٧)

٣) محمد بن شعيب بن شابور (ثقة)

أخرجه: الفريابي في «الصيام» (٣٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٣)

٤) الوليد بن مسلم القرشي(ثقة مدلس)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٠٠)، والترمذي في «السنن» (٧٠٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٢٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٠٨)، (٣٥٠٧)، وأبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٥٩٧٤)

٥) الوليد بن مزيد (ثقة ثبت)

أخرجه: البغوي في «شرح السنة» (١٧٣٢)

قلت خمستهم عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهذا الوجه هو الصواب.

وقد تابع الأوزاعي عليه:

أحمد بن جعفر القطيعي الزاهد (صدوق)

أخرجه: عبد الغني المقدسي في «فضائل شهر رمضان» (٥١)

وفي إسناده، الحسن بن علي بن المذهب (ضعيف الحديث)

الوجه الثاني

وخالفهم، محمد بن كثير واختلف عنه، فرواه، محمد بن عوف الحمصي عن محمد ابن كثير عن الاوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٤٩٠)، وابن دحيم في «فوائده» (٧)

ومحمد بن عوف الطائي: ثقة حافظ.

الوجه الثالث

وخالفه، علي بن زيد الفرائضي، وحامد بن سهل الثغري روياه عنه عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأسقط قرة والحديث معروف به.

١) علي بن زيد الفرائضي (فيه لين)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٩٩)

وفي إسناده، أحمد بن إبراهيم العبقسي: مجهول الحال.

٢) حامد بن سهل الثغري (ثقة)

أخرجه: أبو بكر الأنباري في «جزء له» (٦٠)

قلت وهذا الاضطراب، من محمد بن كثير الثقفي: ضعيف الحديث كثير الخطأ.

الوجه الرابع

ورواه مسلمة بن علي الخشني عن الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمه عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٣)، وتمام الرازي في «الفوائد» (١١٠٥)، وغيرهم.

ومسلمة بن علي الخشني: متروك الحديث.

قال الدارقطني في «العلل» (١٧٤٤): وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: يَقُولُ الله تَعالَىٰ: أَحَبُ عِبادِي إِلَيّ أَعجَلُهُم فِطرًا.

فَقال: يَروِيهِ الأَوزاعِيُّ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ مُحَمد بن كَثِيرٍ المِصِّيصِيُّ، عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.

وَخالَفَهُ أَبُو عاصِمٍ، فَرَواهُ عَنِ الأَوزاعِيِّ، عَن قُرَّة، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَتابَعَهُ عَلَىٰ ذَلِك أَبُو المُغِيرَةِ، عَنِ الأَوزاعِيِّ.

وَقَولُ أَبِي عاصِمٍ أَشبَهُ بِالصَّوابِ. اهـ

قلت: وقرة بن عبد الرحمن المعافري: ضعيف منكر الحديث.

لذا فالحديث منكر ولا يصح.

୨୨◊ଓଓ

[١٦٩] **قال البيهقي في «شعب الإيمان»** (٣٤١١):

أخبرنا أبو الحُسَيْن بن الفضل أبنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان أبو يوسف نا إسحاق بن بهلول نا إسحاق بن سليمان قال سمعت مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضْلِ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَمِنْ أَمَارَتِهَا أَنَّهَا لَيْلَةٌ بَلْجَةٌ صَافِيَةٌ سَاكِنَةٌ لا حَارَّةٌ، وَلَا بَارِدَةٌ، كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا، وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ فِي صَبِيحَتِهَا مُسْتَوِيَةً لَا شُعَاعَ لَهَا**».

التحقيق

هو حديث منكر.

أخرجه: الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١٣٢)

ومداره علىٰ، معاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف.

قال ابن حبان: مُنكر الحَدِيث جدًّا كَانَ يَشْتَرِي الْكتب وَيحدث بهَا ثمَّ تغير حفظه فَكَانَ يحدث بالوهم فِيمَا سمع من الزُّهْرِيّ وَغَيره فجَاء رِوَايَة الراوين عَنهُ إِسْحَاق بن سُلَيْمَان وَذَوِيهِ كَأَنَّهَا مَقْلُوبَة وَفِي رِوَايَة الشاميين عِنْد الهقل بن زِيَاد وَغَيره أَشْيَاء مُسْتَقِيمَة تشبه حَدِيث الثِّقَات.

ووافقه كذلك أبو حاتم الرازي وغيره.

والراوي عنه إسحاق بن سليمان.

لذا فالرواية منكرة.

وفي الباب عن واثلة بن الأسقع وعبادة بن الصامت.

[١٧٠] **قال الترمذي في «السنن» (٦٣٠):**

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ لَهُ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه خالد بن مخلد ومعن بن عيسىٰ كلاهما، عن إسحاق بن حازم عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم عن أبيه عن حفصة عن النبي ﷺ.

٢) ورواه يحيىٰ بن أيوب وابن لهيعة وابن جريج ثلاثتهم، عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة عن النبي ﷺ.

٣) ورواه عبد الرحمن بن إسحاق وعبيد الله والزبيدي ومعمر بن راشد رواه عنه عبد الرزاق رووه، عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة موقوفًا.

٤) ورواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة مرفوعًا.

٥) ورواه ابن المبارك عن معمر وكذلك روح وإسحاق بن إبراهيم عن ابن عيينة وكذلك عبد الرحمن بن إسحاق ويونس أربعتهم معمر وابن عيينة وعبد الرحمن بن إسحاق ويونس، عن الزهري عن حمزة عن أبيه عن حفصة موقوفًا.

٦) ورواه صدقة وعلي بن المديني وأحمد بن حرب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن حمزة عن حفصة، موقوفًا، ولم يذكر عبد الله بن عمر.

٧) ورواه عقيل وقرة عن الزهري عن حمزة عن أبيه عن حفصة مرفوعًا.

٨) ورواه عقيل عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر وحفصة قالا.

٩) ورواه مالك عن الزهري عن حفصة وعائشة قالتا، هكذا موقوفًا مرسلًا.

١٠) ورواه ابن نمر وصالح بن أبي الأخضر ويونس عن الزهري عن سالم عن ابن

عمر قوله.

١١) ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن السائب عن المطلب عن حفصة موقوفًا.

١٢) ورواه مالك عن نافع عن ابن عمر، قوله.

١٣) ورواه إسماعيل بن مسلم المكي ويحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن حمزة عن حفصة مرفوعًا.

١٤) ورواه عبد الله بن عباد عن المفضل بن فضالة عن يحيىٰ بن أيوب عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعًا.

والصحيح قول من قال عن ابن عمر قوله، والباقي فيه اضطراب.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه خالد بن مخلد ومعن بن عيسىٰ كلاهما عن إسحاق بن حازم عن عبد الله بن أبي بكر عن سالم عن أبيه عن حفصة عن النبي ﷺ.

[١] خالد بن مخلد القطواني (صدوق له مناكير)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩١٩٦)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٠٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (١٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦٧)، والدارقطني في «السنن» (٢١٩٤)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١٤)، والسمرقندي في «الفوائد» (٨٢)

[٢] معن بن عيسىٰ (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٠٩٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٤)

وقال: لا صيام لمن لم يؤرضه قبل الفجر يعني ينويه.

وإسناده ضعيف ففيه، مسعدة بن سعد: مجهول الحال.

قلت: وهذا الوجه ضعيف لا يصح.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٤): وسألتُ أَبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ معنٌ القزّازُ، عن إِسحاق بنِ حازِمٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي بكرٍ، عن سالِمٍ، عن أَبِيهِ، عن حفصة، عنِ النّبِيِّ ﷺ، قال: لاَ صِيام لِمن لم ينوِ مِن اللّيلِ.

ورواهُ يحيىٰ بنُ أَيُّوب، عن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي بكرٍ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أَبِيهِ، عن حفصة، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

قُلتُ لأَبِي: أَيُّهُما أصحُّ؟

قال: لاَ أدرِي، لأنّ عَبد اللهِ بن أَبِي بكرٍ قد أدرك سالِمًا، وروىٰ عنهُ ولا أدرِي هذا الحدِيث مِمّا سمِع مِن سالِمٍ، أو سمِعهُ مِن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ؟.

وقد رُوِي عنِ الزُّهرِيِّ، عن حمزة بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن حفصة قولُها غيرُ مرفُوعٍ، وهذا عِندِي أشبهُ، واللّهُ أعلمُ. اهـ

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح كما سيأتي.

الوجه الثاني

ورواه يحيىٰ بن أيوب وابن لهيعة وابن جريج ثلاثتهم عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة عن النبي ﷺ.

[١] يحيىٰ بن أيوب الغافقي المصري (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٧)، وفي «الصغير» (١/ ١٥٩)، والدارمي في «السنن» (١٦٩٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٥٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٣٣١)، (٢٣٣٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٥٣)، والترمذي في «السنن» (٧٣٥)، وفي «العلل الكبير» (٢٠٢)، والمروزي في «السنة» (١٢٠، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤٠، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٢٤)، والدارقطني في «السنن» (٢١٩٥) (١٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٢)، (٢١٣)، (٢٢١)، وفي «الصغرىٰ» (١٣٢٠)، وفي «المعرفة» (٢٤٣٨)، وغيرهم.

[٢] عبد الله بن لهيعة (ضعيف مدلس)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٩١٧)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٥٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٢٤)، والدارقطني في «السنن» (٢١٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٤٣٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦٧)، وابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ المزني» (١٩٢)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٥٧)

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس وقد عنعنه)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٣٣٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٢)، وفي «فضائل الأوقات» (١٣٤)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ٢٨٧)

وقد عنعنه ابن جريج ولم يصرح بالتحديث.

والعجب من قول ابن حزم: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَلَا يَضُرُّ إِسْنَادُ ابْنِ جُرَيْجٍ لَهُ أَنْ أَوْقَفَهُ مَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ، وَيُونُسُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، فَابْنُ جُرَيْجٍ لَا يَتَأَخَّرُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ فِي الثِّقَةِ وَالْحِفْظِ، وَالزُّهْرِيُّ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ، فَمَرَّةً يَرْوِيهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، وَمَرَّةً عَنْ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَكِلَاهُمَا ثِقَةٌ، وَابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ، مَرَّةً رَوَاهُ مُسْنَدًا، وَمَرَّةً رَوَىٰ أَنَّ حَفْصَةَ أَفْتَتْ بِهِ، وَمَرَّةً أَفْتَىٰ هُوَ بِهِ، وَكُلُّ هَذَا قُوَّةٌ لِلْخَبَرِ. اهـ

قلت: فكيف بتدليس ابن جريج وقد عنعنه؟

وكيف لو اجتمع أمثال مالك ومعمر وابن عيينة وعبيد الله ويونس علىٰ وقف خبر وخالفهم ابن جريج في رفعه فما هي صورة الشاذ إذًا!!!

فهنا وقفتان علىٰ ابن حزم ﷺ تعالىٰ.

قلت: فهذا الوجه لا يصح لما سيأتي.

الوجه الثالث

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق وعبيد الله والزبيدي ومعمر بن راشد رواه عنه عبد الرزاق، رووه عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة، موقوفًا.

[١] عبد الرحمن بن إسحاق.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣)، وفي «الصغير» (١/ ١٥٩)

وعبد الرحمن بن إسحاق: فيه كلام من قبل حفظه.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٠)، وفي «الصغير» (١/ ١٥٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤٠)

ورواه عن معمر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

[٣] الزبيدي محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

[٤] عبيد الله بن عمر العدوي (ثقة ثبت)

أخرجهما: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٢) تعليقًا وفي «الصغير» (١/ ١٥٩)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٢٣٣٥)

أربعتهم عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة موقوفًا.

الوجه الرابع

ورواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن حفصة مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٩٣٩)

الوجه الخامس

ورواه ابن المبارك عن معمر وكذلك روح وإسحاق بن إبراهيم عن ابن عيينة وكذلك عبد الرحمن بن إسحاق ويونس أربعتهم معمر وابن عيينة وعبد الرحمن بن إسحاق ويونس عن الزهري عن حمزة عن أبيه عن حفصة موقوفًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٢٧)، وفي «الصغير» (١/ ١٥٨)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٢٣٣٧)، (٢٣٣٨)

ورواه عن معمر: عبد الله بن المبارك.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

رواه عنه كل من:

- إسحاق بن إبراهيم (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرى» (٢٣٣٨)

- روح بن عبادة القيسي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤).

[٣] عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٢٩)، وفي «الصغير» (١/ ١٥٨)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرى» (٢٣٣٦)

[٥] إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري خاصة)

[٦] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (صدوق)

ذكرهما البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٥)، وفي «الصغير» (١/ ١٥٨)، معلقًا.

قلت: ستتهم عن الزهري عن حمزة عن أبيه عن حفصة موقوفًا.

الوجه السادس

ورواه صدقة وعلي بن المديني وأحمد بن حرب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن حمزة عن حفصة، موقوفًا، ولم يذكروا عبد الله بن عمر.

[١] صدقة بن الفضل المروزي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٢٦)، وفي «الصغير» (١/ ١٥٩)

[٢] أحمد بن حرب الطائي (صدوق)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٣٤٠).

[٣] علي بن المديني (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٢٤)

وقال سفيان: ولم أسمعه ذكر عن حمزة غير هذا وجاء أيوب إلىٰ الزهري فجعل يقول حدثني حمزة وحدثني عبد الله بن عبد الله وحدثني سالم فقال أيوب: إنه ليطوف علىٰ بني عبد الله.

الوجه السابع

ورواه عقيل وقرة عن الزهري عن حمزة عن أبيه عن حفصة مرفوعًا.

أخرجهما: ابن عدي في «الكامل» في «الضعفاء» (٤/ ٧٠)، (٧/ ١٨٣)

من طريق رشدين بن سعد عنهما.

ورشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثامن

ورواه عقيل عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر وحفصة قالا.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٨)، وفي «الصغير» (١/ ١٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٢)

بلفظ: من عزم الصيام وأصبح متطوعًا فلا يصلح أن يفطر حتىٰ الليل.

وقال البخاري: غير المرفوع أصح.

الوجه التاسع

ورواه مالك عن الزهري عن حفصة وعائشة قالتا، هكذا موقوفًا مرسلًا.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٣٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»

(٢٠٤٠).

وهو مرسل موقوف.

الوجه العاشر

ورواه ابن نمر وصالح بن أبي الأخضر ويونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قوله.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٣)، وفي «التاريخ الصغير» (١/ ١٦) معلقًا، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٢)

[٢] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤٠)

[٣] عبد الرحمن بن نمر اليحصبي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٦)، وفي «الصغير» (١/ ١٦٠) معلقًا.

الوجه الحادي عشر

ورواه مالك عن نافع عن ابن عمر، قوله.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٧١)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٩)، وفي «التاريخ الصغير» (١/ ١٥٩)

[٢] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤٠).

وقد رجح البخاري هذا الوجه عن ابن عمر قوله.

الوجه الثاني عشر

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن السائب عن المطلب عن حفصة

موقوفًا.

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٠٤٠)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث عشر

ورواه إسماعيل بن مسلم المكي ويحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن حمزة عن حفصة مرفوعًا.

[١] إسماعيل بن مسلم المكي (ضعيف)

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (١٠٥٩)، والجوهري في «الأمالي» (١٨)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٥٧)

[٢] يحيىٰ بن أبي أنيسة (ضعيف)

أخرجه: الطوسي في «المستخرج علىٰ سنن الترمذي» (٦١٢)

لذا فهذا الوجه لا يصح فقد خالفه سفيان بن عيينة ورواه عن حفصة موقوفًا.

الوجه الرابع عشر

ورواه عبدالله بن عباد عن المفضل بن فضالة عن يحيىٰ بن أيوب عن يحيىٰ بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مرفوعًا.

والصحيح قول من قال عن ابن عمر قوله، والباقي فيه اضطراب، والله المستعان.

أخرجه: ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٤٦)، والدارقطني في «السنن» (٢١٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٣)، والخلعي في «الخامس عشر من الخلعيات» (١٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٣٣)

وقال الدارقطني: تفرد به عبد الله بن عباد عن المفضل بهذا الإسناد وكلهم ثقات.

وقال ابن حبان: وَهَذَا مَقْلُوبٌ إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

الصِّدِّيقِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ صَحِيحٌ مِنْ غَيْرِ هَذَا الوجه فِيمَا يُشْبِهُ هَذَا رَوَىٰ عَنْهُ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو الزِّنْبَاعِ نُسْخَةً مَوْضُوعَةَ

قلت: وهذا الوجه خطأ وآفته من عبد الله بن عباد فهو وضاع.

قال أبو الفتح الأزدي: يقلب الأخبار.

وقال محمد بن طاهر القيسراني: عنده نسخة موضوعة.

قلت: وهذا الحديث فيه اضطراب كثير كما مر معنا.

وقال البخاري كما في «العلل» للترمذي (٢٠٢): هو حديث فيه اضطراب والصحيح عن ابن عمر موقوف.

ورجح أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٦٥٤)، الموقوف علىٰ حفصة وقال: وهذا عندي أشبه والله أعلم.

ورجح الدارقطني قول من قال عن حمزة بن عبد الله.

كما رجح البخاري في «التاريخ الأوسط» (٥٣٨)، وكذا في «الصغير» (١/ ١٥٩) قال: غير المرفوع أصح.

قلت: وبقول البخاري أقول.

فالراجح عن ابن عمر قوله. أما غير ذلك ففيه اضطراب شديد.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ١٤٢): اختلف في رفعه ووقفه ورجح الترمذي والنسائي الموقوف بعد أن أطنب النسائي في تخريج طرقه وحكىٰ الترمذي في «العلل» عن البخاري ترجيح وقفه.

وعمل بظاهر الإسناد جماعة من الأئمة فصححوا الحديث المذكور منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن حزم وروىٰ الدارقطني طريقًا آخر وقال: رجاله ثقات.

ونقل الرافعي في «البدر المنير» (٥/ ٦٥٤)، قال: قال النسائي: الصواب في هذا أنه موقوف ولم يصح رفعه.

وقال أحمد: ما له عندي ذلك الإسناد إلا أنه عن ابن عمر وحفصة إسنادان جيدان.

وقال: قال الحاكم في أربعينيته التي خرجها في شعار أهل الحديث وقد أخرجه باللفظ الأول:

هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين والزيادة عندهما جميعًا من الثقة مقبولة.

قال: وقد أخرجه ابن خزيمة محتجًا به في «صحيحه». اهـ

وقال عبد الحق: الذي أسنده ثقة.

قلت: فالراجح الوقف والله تعالىٰ أعلم.

❧❧◊☙☙

[١٧١] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٦٦٦):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ التَّيْمِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَائِمُ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ، كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه يزيد بن عياض وأسامة بن زيد ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد رواه عنه سلامة ومعمر رواه عنه داود بن عبد الرحمن العطار، كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ، وهو خطأ.

٢) ورواه ابن لهيعة عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة مرفوعًا.

٣) ورواه بقية عن آخر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا. تابعه يزيد بن عياض عن الزهري.

٤) ورواه ابن أبي ذئب واختلف عنه، فرواه الواقدي عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعًا.

٥) وخالفه، أبو عامر ومعن وحماد الخياط وخالد بن مخلد وأبو أحمد الزبيدي فرووه عنه، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوفًا، وهو الصواب.

٦) وخالفهم، أبو معاوية فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه موقوفًا.

والصواب من قال عن أبي سلمة عن أبيه موقوفًا.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه يزيد بن عياض وأسامة بن زيد ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد رواه عنه سلامة ومعمر رواه عنه داود بن عبد الرحمن العطار، كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ مرفوعًا.

[١] يزيد بن عياض الليثي (منكر الحديث)، وكذبه غير واحد.

أخرجه: الطبري فِي «تهذيب الآثار» (١٧٤)، وفي «التفسير» (٣/ ٢٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٤٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٣٢١)

[٢] أسامة بن زيد الليثي (ضعيف)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٦٦٦)، والطبري فِي «تهذيب الآثار» (١٧٣)، وفي «التفسير» (٣/ ٢٠٧)، والشاشي في «المسند» (٢٤٢)، (٢٤٣)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١).١)، والبزار في «المسند» (١٠١)، والضياء في «المختارة» (٨٤٦)

من طرق عن عبد الله بن موسىٰ عن أسامة بن زيد، به.

وعبد الله بن موسىٰ القرشي: ضعيف أيضًا.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٩٤)

من رواية عنبسة بن خالد عنه.

قلت: وعنبسة بن خالد: مجروح في عدالته.

روىٰ أنه كان علىٰ خراج مصر وكان يعلق النساء بأثدائهن وكفىٰ بهذا جرحًا في عدالته.

وقال ابن القطان: كفىٰ بهذا في تجريحه.

وقال الساجي: روىٰ عن يونس أحاديث انفرد بها عنه.

وقال يعقوب الفسوي: إنما يحدث عنه مجنون أحمق.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٥٦٤)، من رواية القاسم بن مبرور.

قلت: والقاسم بن مبرور لم أجد للمتقدمين فيه كلامًا سوىٰ ذكر ابن حبان إياه في

«الثقات».

وقال ابن حجر: صدوق فقيه.

قلت: فيكون بهذا مجهول الحال.

[٤] عقيل بن خالد الأيلي(ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٥٦٤)

ورواه عنه سلامة بن روح، وهو ضعيف.

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٥٦٤)

من رواية داود بن عبد الرحمن العطار، وهو صدوق إلا أن أبا زرعة قال: ليس بذاك الثبت.

قلت: فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

ورواه ابن لهيعة عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة مرفوعًا.

أخرجه: أبو سعيد البصروي في «الأمالي» (٨٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٧٢)، والطوسي في «المستخرج علىٰ سنن الترمذي» (٥٩١)

قلت: وابن لهيعة: ضعيف إلا من رواية القدماء عنه والرواية هنا ليست عنهم كما أنه مدلس وقد عنعنه.

الوجه الثالث

ورواه بقية عن آخر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا. تابعه يزيد بن عياض عن الزهري.

[١] بقية بن الوليد (صدوق يدلس)

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٩٤)

وبقية عنعنه ورواه عن مبهم.

[٢] يزيد بن عياض (منكر الحديث)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٣٢١)

فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري واختلف عنه، فرواه الواقدي عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعًا.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣١٤)

والواقدي: متروك الحديث.

الوجه الخامس

وخالفه، أبو عامر ومعن وحماد الخياط وخالد بن مخلد وأبو أحمد الزبيدي فرووه عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوفًا.

[١] معن بن عيسىٰ (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٢٨٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٠٥)

[٢] أبو عامر العقدي (عبد الملك بن عمرو القيسي) (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٢٨٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٠٦)

[٣] حماد بن خالد الخياط (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٢٨٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٠٦)

[٤] خالد بن مخلد القطواني (صدوق له مناكير)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٠٥٥)

[٥] أبو أحمد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الضياء في «المختارة» (٩١١)، والفريابي في «الصيام» (١٤).

كل هؤلاء رووه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه، موقوفًا. وهو

الصواب.

الوجه السادس

وخالفهم، أبو معاوية فرواه عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه موقوفًا.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٥٧١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٠٧)

وأبو معاوية محمد بن خازم الأعمىٰ صاحب الأعمش: ثقة.

إلا أنه وهم في ذكر حميد بل هو أبو سلمة.

لذا فهذا الوجه خطأ، والله تعالىٰ أعلم.

فيكون الصواب من هذه الأوجه من قال: عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوفًا، والله أعلم.

وبذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٥٦٤) حيث قال: والصحيح عن أبي سلمة عن أبيه موقوفًا.

وأبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٦٩٤)، قال: الصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبيه موقوف.

قلت: وفي الوجه الصحيح علة غير الوقف ألا وهي الانقطاع.

فأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الرحمن بن عوف.

قال البيهقي: وروىٰ عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: (الصائم في السفر كالمفطر في الحضر)، وهو موقوف وفي إسناده انقطاع وروىٰ مرفوعًا وإسناده ضعيف.

وقال عبد الحق في الأحكام: وأبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئا.

❊❊❊

[١٧٢] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٦٦٤):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه شعيب وسفيان والزبيدي ومعمر وعقيل ويونس والنعمان بن راشد وإبراهيم ابن أبي عبلة وإسماعيل بن مسلم ومالك والليث وابن جريج وسليمان بن كثير ومكحول وإسحاق بن راشد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأشعري عن النبي ﷺ، وهو الصواب.

٢) ورواه زمعة عن زياد بن سعد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ وهو خطأ والصواب عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

٣) ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

٤) ورواه بقية عن الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ وهو خطأ لذكر أبا الدَّرْدَاءِ.

٥) ورواه عباد بن كثير عن عقيل عن الزهري عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، وهو وهم.

٦) ورواه بحر السقاء عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ.

٧) ورواه عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب وسفيان والزبيدي ومعمر وعقيل ويونس والنعمان بن راشد وإبراهيم بن أبي عبلة وإسماعيل بن مسلم ومالك والليث وابن جريج وسليمان بن كثير ومكحول وإسحاق بن راشد: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأشعري عن النبي ﷺ، وهو الصواب.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٠٤٤)، والحميدي في «المسند» (٨٨٧)، والطيالسي في «المسند» (١٤٤٠)، والشافعي في «السنن المأثورة» (٣١١)، وفي «المسند» (٤٥٤)، وفي «اختلاف الحديث» (١/ ٥٢)، وأحمد في «المسند» (١٢١٦٨)، والدارمي في «السنن» (١٧١١)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٦٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٢٥٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٥٧٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٤٢) وغيرهم.

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٩١)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٢٤٨)، وفي «مسند الشاميين» (١٨١٣)، والفريابي في «الصوم» (٦٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٤٥)، وأبو بكر بن البهلول في «الأمالي» (٦٨)، وغيرهم.

[٣] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: القاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ» (٨٦)، والفريابي في «الصوم» (٦٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٩)، وغيرهم.

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٤٦٧)، وأحمد في «المسند» (٢٣١٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٦)، (٣٨٧)، والخطيب في الكفاية (٥٤٦)، وغيرهم.

[٥] مالك بن أنس (إمام حافظ حجة)

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»

(٣٩٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٧٩٦)

[٦] عبد الملك بن جريج (ثقة)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٤٦٩)، وأحمد في «المسند» (٢٣١٦٧)، والقاسم في «الناسخ» (٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٨٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٦٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٦٥)، وغيرهم.

وقد رواه عن الزهري علىٰ هذا الوجه خلق كثير غيرهم، ولكن فيما ذكرنا كفاية والحمد لله وهذا الوجه هو الصواب، فقد اتفق عليه كبار أصحاب الزهري كـ مالك، ومعمر، وسفيان بن عيينة، وشعيب، والزبيدي، وغيرهم.

الوجه الثاني

ورواه زمعة عن زياد بن سعد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ وهو خطأ والصواب عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩١٩٣)

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ زِيَادٍ إِلَّا زَمْعَةُ، تَفَرَّدَ بِهِ أبو قُرَّةَ.

قلت: وزمعة بن صالح اليماني: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٢٣٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٥٤٨)

قلت: ومحمد بن كثير العبدي، ضعيف الحديث.

وهذا الوجه خطأ وقد أعله الإمام النسائي فقال: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ عَلَيه.

قلت: ويقصد بالذي قبله: هو الوجه الأول الذي ذكرته.

الوجه الرابع

ورواه بقية عن الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أبي الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ وهو خطأ لذكر أبا الدَّرْدَاءِ.

أخرجه: أبو بكر بن البهلول في «الأمالي» (١١٢)

قلت: وهو خطأ وآفته، بقية بن الوليد فإنه كان مدلسًا تدليس التسوية وقد عنعنه.

الوجه الخامس

ورواه عباد بن كثير عن عقيل عن الزهري عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٦١٢)

قلت: وعباد بن كثير الثقفي البصري، متروك الحديث.

وفي الإسناد، حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه خطأ كبير.

الوجه السادس

ورواه بحر السقاء عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٢٦)

قلت: وبحر السقاء، متروك الحديث.

وفي الإسناد:

١- الحارث بن مسلم: مستور.

٢- محمد بن حكيم الرازي: مجهول العين.

٣- محمد بن المرزبان الآدمي: مستور.

قلت: لذا فهذا الوجه منكر.

الوجه السابع

ورواه عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مرسلًا.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٦٠)

وسئل عنه أبا حاتم في «العلل» فقال: هذا خطأ.

قلت: وعبد الرحمن بن عبد الحميد، صدوق.

وهذا الوجه لا يصح.

والصحيح عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ.

وهكذا رجح الدارقطني في «العلل».

꧁꧂

[١٧٣] **قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٢٣٣٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الاِعْتِكَافِ وَكَيْفَ سُنَّتُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْمُعْتَكِفِ أَنْ لاَ يَخْرُجَ إِلاَّ لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ وَلاَ يَتْبَعَ جَنَازَةً وَلاَ يَعُودَ مَرِيضًا وَلاَ يَمَسَّ امْرَأَةً وَلاَ يُبَاشِرَهَا وَلاَ اعْتِكَافَ إِلاَّ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ وَسُنَّةُ مَنِ اعْتَكَفَ أَنْ يَصُومَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه ابن جريج واختلف عنه:

- رواه هشام بن سليمان المخزومي عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد وعروة عن أبي هريرة، وهو خطأ.

٢) وخالفه حجاج المصيصي وابن المبارك والقاسم بن معن فرووه، عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد وعروة عن عائشة، وزاد (وأن السنة في المعتكف....) الخ.

٣) ورواه محمد بن بكر عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وعن عروة عن عائشة.

٤) ورواه عبد الرزاق ومحمد بن بكر في وجه له عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد وعروة عن عائشة.

٥) ورواه ابن جريج ومعمر في وجه له عن الزهري عن عروة عن عائشة وهو الصحيح.

٦) ورواه عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سعيد عن أبي هريرة.

٧) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

٨) ورواه يزيد بن عياض وعمر بن قيس كلاهما عن الزهري عن عروة وسعيد عن عائشة دون ذكر فعل النبي ﷺ وإنما ذكر سنة المعتكف.

٩) ورواه معاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١٠) ورواه الليث عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

١١) ورواه يونس والنعمان ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق وعبد العزيز بن الحصين وعقيل (رواه عنه الليث)، كلهم عن الزهري عن عروة عن عائشة، بعضهم زاد (والسنة في المعتكف)

١٢) ورواه نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن سعيد وعروة عن عائشة.

١٣) ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه، فرواه محمد بن يزيد الواسطي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة (لا اعتكاف إلا بصيام) موقوفًا عليها.

١٤) وخالفه، سويد بن عبد العزيز عن سفيان بن حسين، به مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ والموقوف أولىٰ.

والصحيح من هذه الأقوال من قال عن الزهري عن عروة عن عائشة.

ولفظة «وسنة المعتكف...» من كلام عائشة وليس مرفوعًا.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه ابن جريج واختلف عنه، فرواه هشام بن سليمان عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد وعروة عن عائشة.

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٢٣٣٧)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (٢٦٦)

كلاهما من طريق أحمد بن الحارث بن أبي ميسرة عن هشام عن ابن جريج، به.

وهو إسناد ضعيف جدًّا، ففيه:

١- أحمد بن الحارث التميمي وهو ابن أبي ميسرة: مجهول الحال.

٢- هشام بن سليمان المخزومي: ضعيف.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه حجاج المصيصي وابن المبارك والقاسم بن معن فرووه، عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد وعروة عن عائشة، وزاد (وأن السنة في المعتكف...) الخ.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «أحكام القرآن» (١١٠٣)

وهو إسناد ضعيف جدًّا، ففيه:

١- نعيم بن حماد الخزاعي: ضعيف الحديث.

٢- يحيىٰ بن عثمان السهمي: لين الحديث لكونه كان صاحب وراقة فحدث من غير أصوله وكتبه.

[٢] القاسم بن معن (ثقة)

أخرجه: الْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٢٣٣٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٧٦)

وإسناده ضعيف، فيه القاسم بن الحكم بن كثير العرني، قال ابن حجر: صدوق فيه لين.

[٣] الحجاج بن محمد المصيصي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٣٢٢)، والْدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٢٣٣٩)

وقال النسائي: رواه الليث عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

قلت: وكأن النسائي ﵀ يُوَهِّمْ هذا الطريق بأنه عن سعيد بن المسيب مرسلًا، وليس متصلًا عنه.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن بكر عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وعن عروة

عن عائشة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٨٢٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٧٥)

وقال أحمد: هو هكذا في كتاب الصيام عن أبي هريرة وعائشة وفي الاعتكاف وحدها.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

ومحمد بن بكر البرساني: ضعفه النسائي وأبو حاتم الرازي وابن عمار.

وقال أحمد: صالح الحديث ووثقه يحيىٰ بن معين وأبو داود.

لذا قال ابن حجر: صدوق قد يخطئ.

قلت: فلعل الوهم هنا منه.

الوجه الرابع

ورواه عبد الرزاق ومحمد بن بكر في وجه له عن ابن جريج عن الزهري عن سعيد وعروة عن عائشة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٨٢٦)

الوجه الخامس

ورواه ابن جريج ومعمر في وجه له عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٩٥)

من رواية محمد بن يحيىٰ الذهلي عن عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن الزهري، به.

وهو الصحيح فقد توبعوا علىٰ هذا الوجه كما سيأتي.

الوجه السادس

ورواه عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦٨٢)، وابن المنذر في «الإقناع» (٦٧)، وابن

حبان في «صحيحه» (٣٦٦٥)

الوجه السابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه: البغوي في «شرح السنة» (١٨٣١)، والطوسي في «المستخرج» (٦٦٤)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «جزء له» (٥٦)

الوجه الثامن

ورواه يزيد بن عياض وعمر بن قيس كلاهما عن الزهري عن عروة وسعيد عن عائشة دون ذكر فعل النبي ﷺ وإنما ذكر سنة المعتكف.

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ٢٢٩)

وعمر بن قيس المكي: متروك الحديث.

ويزيد بن عياض الليثي: منكر الحديث وكذبه غير واحد من الأئمة.

ورواه بلفظ، قالت عائشة: السنة في المعتكف أن لا يمس امرأته ولا يباشرها ولا يعود مريضًا ولا يتبع جنازة ولا يخرج إلا لحاجة الإنسان ولا يكون اعتكاف إلا في مسجد جماعة ومن اعتكف فقد وجب عليه الصوم.

وكانت عائشة إذا اعتكفت فدخلت بيتها للحاجة لم تسل عن المريض إلا وهي مارة.

الوجه التاسع

ورواه معاوية بن يحيىٰ عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٧٥)

قلت: ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

وفي الإسناد، معروف بن محمد بن معروف الجرجاني: مجهول الحال.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

رواه بلفظ: كان رسول الله ﷺ لا يعتكف إلا في العشر الأواخر.

الوجه العاشر

ورواه الليث عن الزهري عن سعيد، مرسلًا.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٩٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٣٠)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح عن سعيد بن المسيب والله أعلم.

وقد رجح الإرسال أبو زرعة الرازي فقد قال في كما في «العلل» لابن أبي حاتم: والصحيح عندي، الزهري عن عروة عن عائشة وابن المسيب عن النبي ﷺ.

الوجه الحادي عشر

ورواه يونس والنعمان ومعمر وعبد الرحمن بن إسحاق وعبد العزيز بن الحصين وعقيل (رواه عنه الليث)، كلهم عن الزهري عن عروة عن عائشة، بعضهم زاد (والسنة في المعتكف).

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٨٤٧)

وفي الإسناد، عامر بن صالح الأسدي: متروك الحديث، كذبه غير واحد من الأئمة.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٤٢)، عن عبد الرزاق عنه.

[٣] النعمان بن راشد الجزري (ضعيف الحديث)

أخرجه: الدقاق في «الفوائد المنتقاة» (٧٩)، (٥٨٤)

[٤] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٥٣)

[٥] عبد الرحمن بن إسحاق العامري (صدوق)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٢١)

وقد رواه بلفظ، قالت عائشة: السنة في المعتكف... الخ.

دون ذكر المرفوع من فعل النبي ﷺ.

وقال البيهقي: قد ذهب كثير من الحفاظ إلىٰ أن هذا الكلام من قول من دون عائشة وأن من أدرجه في الحديث وهم فيه.

[٦] عبد العزيز بن الحصين.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٩٢٧)

[٧] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٩١)، والبخاري في «صحيحه» (٢).٢٦)، ومسلم في «صحيحه» (١١٧٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٣٢٤)، وأبو داود في «السنن» (٢٤٦٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٦٤١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣١٥)، (٣٢٠)، وفي «السنن الصغير» (١٤٧٧)، وفي «شعب الإيمان» (٣٦٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٣٢)، وفي «الأنوار» (٥٢٠)، وفي «التفسير» (٩٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٦٧٨)

من طرقٍ عن الليث بن سعد عن عقيل، به.

بلفظ: أن النبي ﷺ كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتىٰ توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده.

كل هذا رواه عبد الله بن يوسف التنيسي، وهو ثقة ثبت.

وقتيبة بن سعيد، وهو ثقة ثبت.

روياه عن الليث بن سعد عن عقيل.

وزاد يحيىٰ بن بكير المصري كما عند البيهقي في رواياته التي خرجتها آنفا فزاد: والسنة في المعتكف أن لا يخرج إلا للحاجة التي لابد منها ولا يعود مريضًا ولا يمس امرأة،،،،، الخ.

قلت: ويحيىٰ بن بكير: متكلم فيه.

وقد خالفه أثبات ولم يدرجوا هذا اللفظ.

والصحيح كما تقدم أنها مدرجة من كلام عائشة أو من دونها وليس من كلام النبي ﷺ.

وقال البيهقي في «المعرفة» (٢٦٤١): قَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ صَدْرَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْحَدِيثِ فِي الصَّحِيحِ إِلَىٰ قَوْلِهِ: وَالسُّنَّةُ فِي الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَخْرُجَ، وَلَمْ يُخَرِّجَا الْبَاقِيَ لِاخْتِلَافِ الْحُفَّاظِ فِيهِ، مِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ عَائِشَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ مَنْ دُونَ عَائِشَةَ، فَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: «الْمُعْتَكِفُ لَا يَشْهَدُ جِنَازَةً، وَلَا يَعُودُ مَرِيضًا، وَلَا يُجِيبُ دَعْوَةً، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ».

قلت: وقول البيهقي أشبه بالصواب والله أعلم.

الوجه الثاني عشر

ورواه نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن سعيد وعروة عن عائشة.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٣٠) معلقًا.

ونافع بن يزيد، لا بأس به ولا يقوىٰ علىٰ مخالفة الليث بن سعد. فانتبه**!!**

الوجه الثالث عشر

ورواه سفيان بن حسين واختلف عنه، فرواه محمد بن يزيد الواسطي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة (لا اعتكاف إلا بصيام) موقوفًا عليها.

الوجه الرابع عشر

وخالفه، سويد بن عبد العزيز عن سفيان بن حسين، به مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ والموقوف أولىٰ.

والصحيح من هذه الأقوال من قال عن الزهري عن عروة عن عائشة

ولفظه: وسنة المعتكف،،، من كلام عائشة وليس مرفوعًا.

ذكرهما الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٩٧٢)

وسفيان بن حسين: ضعيف.

وقال الْدَّارَقُطْنِيُّ: والصواب من هذه الأحاديث قول من قَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر، حتىٰ توفاه الله وسنة الاعتكاف من

قول عائشة.

ورجح أبو زرعة أيضًا طريق الزهري عن عروة عن عائشة.

وعن سعيد عن النبي ﷺ (أي مرسلًا).

قلت: وذلك هو الصواب عندي والله تعالىٰ أعلم، أن القول المرفوع هو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِه.

أما قول (وَأَنَّ السُّنَّةَ فِي الْمُعْتَكِفِ أَنْ لاَ يَخْرُجَ إِلاَّ لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ وَلاَ يَتْبَعَ جَنَازَةً وَلاَ يَعُودَ مَرِيضًا وَلاَ يَمَسَّ امْرَأَةً وَلاَ يُبَاشِرَهَا وَلاَ اعْتِكَافَ إِلاَّ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ وَسُنَّةُ مَنِ اعْتَكَفَ أَنْ يَصُومَ.)

فالصحيح أنه من قول من دون عائشة كما رجح البيهقي وبيَّن والله تعالىٰ أعلم.

๑๑◊๑๑

[١٧٤] **قال مسلم في «صحيحه» (٢٩٧):**

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، ح، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ لَأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ، وَالْمَرِيضُ فِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَّةٌ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا» وقَالَ ابْنُ رُمْحٍ: إِذَا كَانُوا مُعْتَكِفِينَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه عبيد الله بن عمر وأبو أويس عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة، وكذلك رواه مالك ورواه عنه كل من الشافعي والقعنبي وأبو مصعب ومحمد بن الحسن ومعن بن عيسىٰ وعبد الرحمن بن القاسم وبشر بن عمر وإسحاق بن عيسىٰ وعبد الله بن وهب وأنس بن عياض ويحيىٰ بن يحيىٰ وعبد الله بن مسلمة وغيرهم.

٢) ورواه عبد العزيز بن الحصين والليث ويونس كلاهما في رواية وكذلك مالك رواه عنه كل من ابن وهب وأبي مصعب وأحمد بن أبي بكر، كلهم عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

٣) ورواه الليث ومعمر ويونس وزياد بن سعد وعبد الرحمن بن نمر وعبد الله بن بديل وزمعة والأوزاعي وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة ومحمد بن إسحاق، كلهم عن الزهري عن عروة عن عائشة، وكذلك رواه مالك مثلهم، ورواه عنه كل من عبد الرحمن بن مهدي وعامر بن صالح وحماد بن مسعدة وخالد بن مخلد وقتيبة بن سعيد وعبد الله بن يوسف وأحمد بن إسماعيل السهمي وأبو مصعب.

٤) ورواه بقية عن عبد الله بن محرز عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة وهو خطأ.

٥) ووهم فيه عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وهمًا قبيحًا فرواه عن مالك عن سفيان بن أبي صالح عن عروة عن عمرة عن عائشة.

٦) ورواه الوليد بن مسلم عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

٧) ورواه زياد عن مالك عن الزهري مرسلًا.

٨) ورواه شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري قال: أخبرني من لا أتهم عن عمرة عن عائشة.

أما الموقوف علىٰ عائشة وهو قولها (إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه فما أسأل عنه إلا وأنا مارة).

٩) فرواه مالك واختلف عنه، فرواه يحيىٰ القطان عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ولم يذكر عمرة.

١٠) ورواه بشر بن عمر عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

١١) ورواه عبيد الله بن عمر وأبو أويس عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.

١٢) ورواه يونس والليث وعبد العزيز بن الحصين عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

وإليك بيان هذه الأوجه وبالله تعالىٰ التوفيق وإليه المرجع والمآل.

الوجه الأول

رواه عبيد الله بن عمر وأبو أويس عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.

وكذلك رواه مالك ورواه عنه كل من الشافعي والقعنبي وأبو مصعب ومحمد بن الحسن ومعن بن عيسىٰ وعبد الرحمن بن القاسم وبشر بن عمر وإسحاق بن عيسىٰ وعبد الله بن وهب وأنس بن عياض ويحيىٰ بن يحيىٰ وعبد الله بن مسلمة وغيرهم.

[١] عبيد الله بن عمر (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٠٤)، وفي «المعجم الصغير» (٩٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٩٩)

[٢] أبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس (صدوق يهم)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٩١٤) تعليقًا.

[٣] مالك بن أنس (إمام حافظ)

رواه عنه كل من:

- محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (٣٥٦)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٠٩٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٦٣٥)

- أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٢٠٩)

- يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٦٩٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٣١٥)

- عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «أحكام القرآن» (١٠٩٠، وأبو علي المدائني في «فوائده» (١٠)، وعبد الله بن صالح في «نسخته» (١٦٢٦)

- عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٤٦٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٦)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٧٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١٣١)

- محمد بن الحسن (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٣٧٦) بروايته.

- أبو مصعب أحمد بن القاسم (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٨٦٠، بروايته والبغوي في «الأنوار» (٧٢٢)، وفي

«التفسير» (٢٠٠١)، والرازي في «عوالي مالك» (٢٣)

- **عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ثقة)**

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ٢٣٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٣٦٠)

ورواه عن مالك غيرهم.

قلت: وهذا الوجه صحيح.

الوجه الثاني

ورواه عبد العزيز بن الحصين والليث ويونس كلاهما في رواية وكذلك مالك رواه عنه كل من ابن وهب وأبي مصعب وأحمد بن أبي بكر، كلهم عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٩٩٩)، والبخاري في «صحيحه» (٢٠٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٧)، والترمذي في «السنن» (٨٠٤)، وابن وهب في «الموطإ» (٣٠٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٦٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٥٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣١٥)، (٣٢٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٦٨٢)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن وهب في «الموطإ» (٣٠٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٩٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٨٣)، والطبري في تفسيره (٣/ ٢٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٣٧)

[٣] مالك بن أنس (ثقة إمام حجة)

أخرجه: ابن وهب في «الموطإ» (٣٠٩)، والترمذي في «السنن» (٨٠٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣١٥)

ورواه عنه كل من:

- أبو مصعب وأحمد بن أبي بكر وعبد الله بن وهب.

قلت: وهذا الوجه صحيح كذلك كما سيأتي.

الوجه الثالث

ورواه الليث ومعمر ويونس وزياد بن سعد وعبد الرحمن بن نمر وعبد الله بن بديل وزمعة والأوزاعي وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة ومحمد بن إسحاق: كلهم عن الزهري عن عروة عن عائشة، وكذلك رواه مالك مثلهم، ورواه عنه كل من عبد الرحمن بن مهدي وعامر بن صالح وحماد بن مسعدة وخالد بن مخلد وقتيبة بن سعيد وعبد الله بن يوسف وأحمد بن إسماعيل السهمي وأبو مصعب.

[١] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٤٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٣٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٧٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٣١٨)

[٢] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٤٦٧)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٠٩٢)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٥٧٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٣٥٦)، (٣٣٦٧)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٠٩٣)، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي في «حديثه» (٩٢)

[٤] عبد الله بن بديل الخزاعي (مقبول)

أخرجه: الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٦٤٤)

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٤٧)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٥٧)، وأحمد في «المسند» (٢٥٤٤١)، (٢٥٤١٦)، والبخاري في «صحيحه» (٢٠٤٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٨٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٣٦٢)، (٣٣٦٣)

[٦] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٥٤٦)

[٧] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٨٠٣)

قلت: ورواه غيرهم عن الزهري وفيما ذكرنا كفاية.

كما رواه:

[٨] مالك بن أنس (إمام حجة)

رواه عنه كل من:

*** عبد الرحمن بن مهدي (ثقة حافظ)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٩٥٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٣٥٩)، والذهبي في السير (١٥٠٢)

*** قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)**

أخرجه: الجوهري في «مسند الموطأ» (١٦٢)

*** عبد الله بن يوسف (ثقة)**

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٩٢٥)

*** أبو مصعب أحمد بن القاسم (ثقة)**

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٦٨) بروايته.

*** خالد بن مخلد (صدوق يخطئ)**

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٦٦)، والبزار في «غرائب مالك» (٩٤)

*** أحمد بن إسماعيل السهمي (ضعيف)**

أخرجه: الرازي في «عوالي مالك» (٩)

*** عامر بن صالح الأسدي (متروك الحديث)**

أخرجه: القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٥)

*** حماد بن مسعدة التميمي (ثقة)**

أخرجه: الطبري في «التفسير» (٣/ ٢٧٣)

كل هؤلاء الجمع رووه عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة دون ذكر عمرة. وفيهم أثبت الناس في الزهري. وهذا الوجه صحيح أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه بقية عن عبد الله بن محرز عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة.

وهو وهم قبيح.

أخرجه: أبو العباس الأصم في «الثالث من حديثه» (٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢١٨)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١١٣٩)

قلت: وعبد الله بن محرز العامري: متروك الحديث.

وبقية بن الوليد: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

لذا فهذا الوجه منكر فليس الحديث معروفًا من رواية القاسم بن محمد.

الوجه الخامس

ووهم فيه عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وهمًا قبيحًا فرواه عن مالك عن سفيان ابن أبي صالح عن عروة عن عمرة عن عائشة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٤/ ٣٩)

الوجه السادس

ورواه الوليد بن مسلم عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

رواه الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٤/ ٣٩)

الوجه السابع

ورواه زياد عن مالك عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٧٠٠) برواية يحيىٰ الليثي.

الوجه الثامن

ورواه شبيب بن سعيد عن يونس عن الزهري قال، أخبرني من لا أتهم عن عمرة عن عائشة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٣٩)

الوجه التاسع

أما الاختلاف في الجزء الموقوف علي عائشة وهو قولها: (إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه فما أسأل عنه إلا وأنا مارة).

فرواه مالك عن الزهري واختلف عنه: فرواه يحيىٰ القطان عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ولم يذكر عمرة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٣٩)

الوجه العاشر

ورواه بشر بن عمر عن مالك عن الزهري عن عمرة عن عائشة.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٣٩)

الوجه الحادي عشر

ورواه عبيد الله بن عمر وأبو أويس عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.

سبق تخريجهم في الوجه الأول.

الوجه الثاني عشر

ورواه يونس والليث وعبد العزيز بن الحصين عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

سبق تخريجه في الوجه الثاني.

الوجه الثالث عشر

رواه يونس والليث وعبد الله بن بديل وعبد الرحمن بن نمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

سبق تخريجه في الوجه الثاني.

وقد قال أبو داود في «السنن» (٢٤٦٧): ولم يتابع أحد مالكًا علىٰ عروة عن عائشة.

قلت: بل توبع من عبيد الله بن عمر وأبي أويس كما في الوجه الأول.

وقال الترمذي في «السنن» (٨٠٤): هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وقد انتقد الدارقطني مالكا كما في الأحاديث التي خولف فيها مالك قال:

٢) روىٰ مالك في «الموطإ» عن الزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة (كان النبي ﷺ إذا اعتكف يدنىٰ إليّ رأسه فأرجله)

خالفه عقيل بن خالد ويونس بن يزيد والليث بن سعد فرووه عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة وقيل ذلك عن الأوزاعي.

وتابعهم ابن جريج والزبيدي والأوزاعي ومعمر وزياد بن سعد وابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن نمر ومحمد بن أبي حفصة وسفيان بن حسين وعبد الله بن بديل وغيرهم فرووه عن الزهري عن عروة عن عائشة لم يذكروا فيه عمرة ويشبه أن يكون القول قولهم لكثرة عددهم واتفاقهم علىٰ خلاف مالك،

وقد رواه أنس بن عياض أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر عن الزهري فوافق مالكا ولا نعلم أحدا تابع أبا ضمرة عن عبيد الله علىٰ هذه الرواية والله أعلم اهـ

قلت: بل تابع عقيل ويونس والليث كما رواه عنه كل من ابن وهب وأبي مصعب وأحمد بن أبي بكر.

وأما قوله رواه الزبيدي ومن وافقه عن الزهري عن عروة عن عائشة.

قلت: بل تابعهم مالك علىٰ هذه الرواية أيضًا رواها عنه كل من: عبد الرحمن بن مهدي وعامر بن صالح وحماد بن مسعدة وخالد بن مخلد وقتيبة بن سعيد وعبد الله بن يوسف وأحمد بن إسماعيل السهمي وأبو مصعب.

قلت: والصحيح من كل هذه الأوجه السابقة:

- من قال عن الزهري عن عروة عن عائشة.
- والزهري عن عروة عن عمرة عن عائشة.
- والزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

ويحمل هذا التنوع علىٰ أن الزهري سمعه منهما أو من عروة وحده أو سمعه من عروة عن عمرة.

وكل هذا صحيح والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم.

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالًا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه وقد نبه البخاري رحمه الله في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

❧❧◈☙☙

[١٧٥] **قال البخاري في «صحيحه» (١٩٢٦):**

وحَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَ مَرْوَانَ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ «يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ»

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ شعيب بن أبي حمزة وعُقَيْلُ بْنُ خالد، وابن جريج والليث بن سعد وعبيد الله ابن أبي زياد الرصافي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرحمن، عن أبيه، عن عائشة، وأم سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وقالوا في آخره: عن أبي هريرة أخبرني الفضل بذلك.

٢) ورواه يونس بن يزيد الأيلي، واختلف عنه، فَرَوَاهُ ابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن عروة بن الزبير، وأبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة.

٣) وَرَوَاهُ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة، وأم سلمة، وقال في آخره قال أبو هريرة: أخبرني الفضل بذلك.

٤) رَوَاهُ ابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. وتابع يونس: الأوزاعي وصالح بن أبي الأخضر.

٥) ورواه الليث ومعمر وبرد وابن جريج وابن أخي الزهري، عن الزهري عن أبي بن عبد الرحمن عن أم سلمة وعائشة، زاد معمر، قال أبو بكر: دخلت أنا وأبي علىٰ أم سلمة وعائشة: وقال في آخره: قال أبو هريرة: أخبرني الفضل بن العباس بذلك وهو الصواب.

٦) ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن عائشة وحدها.

٧) وقال صالح أيضًا عن الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن أم سلمة وحدها.

٨) ورواه إسماعيل بن أمية عن الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن عائشة وحفصة. ولا يصح عن حفصة.

٩) ورواه ابن أبي حفصة عن الزهري عن أبي بكر عن عائشة وحدها، ولم يذكر الفضل ولا أم سلمة.

والصحيح قول معمر عن الزهري لأنه ضبطه وذكر فيه دخول أبي بكر وأبيه عليهما ومساءلته إياهما بذلك، كما قال الدارقطني في «العلل».

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ شعيب بن أبي حمزة وعُقَيْلُ بْنُ خالد، وابن جريج والليث بن سعد وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عَنِ الزهري، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرحمن، عن أبيه، عن عائشة، وأم سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وقالوا في آخره: عن أبي هريرة قال: أخبرني الفضل بن العباس.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣١٣٦)، والبخاري في «صحيحه» (١٩٢٦)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن بشران في «الفوائد» (٥)، كما ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨٦٣) معلقًا.

[٣] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٦٦٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٥٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٩٨)

[٤] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٩٧)، وأحمد في «المسند» (٢٦١٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٥٥)

[٥] عبيد الله بن زياد الرصافي (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨٦٣) معلقًا.

الوجه الثاني

ورواه يونس بن يزيد الأيلي، واختلف عنه؛

فَرَوَاهُ ابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن عروة بن الزبير، وأبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة.

أخرجه: أبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٠٥)، والبيهقي في «السنن الصغير» (١٢٥٣)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عائشة، وأم سلمة، وقال في آخره قال أبو هريرة: أخبرني الفضل بذلك.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨٦٣) معلقًا.

الوجه الرابع

رَوَاهُ ابن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، وتابع يونس، الأوزاعي وصالح بن أبي الأخضر.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٩٣٠)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢١٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٨٤٥)

[٢] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٦٠)، وابن البختري في «فوائده» (٥٢٣)

من طريق محمد بن كثير عن الأوزاعي.

ومحمد بن كثير: ضعيف الحديث.

[٣] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٦٤)

ولا يصح هذا الوجه.

الوجه الخامس

ورواه الليث ومعمر وبرد وابن جريج وابن أخي الزهري: عن الزهري عن أبي بن عبد الرحمن عن أم سلمة وعائشة، زاد معمر: قال أبو بكر: دخلت أنا وأبي علي أم سلمة وعائشة: وقال في آخره: قال أبو هريرة: أخبرني الفضل بن العباس بذلك وهو الصواب.

[١] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٣١)، وفي «مشكل الآثار» (٥٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٩٣)

[٢] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٨٠٧)

[٣] برد بن سنان (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٩٣)، وفي «مسند الشاميين» (٣٧١)، وتمام في «الفوائد» (٨٣١)، وأبو سعد البصروي في «الأمالي» (٨٥)

[٤] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٧٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٨٧)، (٣٤٩٦)

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٣٩٦)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٨٣١)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٤١)، (٢٥٩٤١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٥٨)، والبزار في «المسند» (٢١٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٤١)

وفصل معمر القول فقال: عَنِ الزهري، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ

لَهُ». قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وأبي، فَدَخَلْنَا عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ: فَسَأَلْنَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَتَانَا «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُم، ثُمَّ يَصُومُ». فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَحَدَّثَهُ أَبي، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ أبي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُنَّ أَعْلَمُ

وهذا هو الصواب من هذه الأوجه كلها، وهكذا رجح الدارقطني في «العلل».

الوجه السادس

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن عائشة وحدها.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦١٢٣)

الوجه السابع

وقال صالح أيضًا عن الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن أم سلمة وحدها.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦١٢٦)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف.

الوجه الثامن

ورواه إسماعيل بن أمية عن الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن عائشة وحفصة، ولا يصح عن حفصة.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٢٩٥٩)

وفيه محمد بن أبي ليلىٰ: ضعيف الحديث.

الوجه التاسع

ورواه ابن أبي حفصة عن الزهري عن أبي بكر عن عائشة وحدها، ولم يذكر الفضل ولا أم سلمة.

والصحيح قول معمر عن الزهري لأنه ضبطه وذكر فيه دخول أبي بكر وأبيه عليهما ومساءلته إياهما بذلك، كما قال الدارقطني في «العلل».

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨٦٣) تعليقًا.

ومحمد بن أبي حفصة: ضعيف الحديث.

الخلاصة: أصح الوجوه هو معمر عن الزهري عن أبي بكر أنه دخل هو وأبوه علىٰ أم سلمة وعائشة.... وذكر الحديث.

وهذا الذي رجحه الدارقطني في «العلل».

ﮋﮋ ◈ ﮊﮊ

[١٧٦] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٠٠٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبي سُفْيَانَ رضي الله عنهما، يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجَّ عَلَىٰ المِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: «**هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ، فَلْيَصُمْ وَمَنْ شَاءَ، فَلْيُفْطِرْ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه مالك ومعمر وشعيب وسفيان ويونس وصالح في آخرين، عن الزهري عن حميد عن معاوية: به، ورواه عن سفيان: أحمد بن حنبل والحميدي والشافعي وقتيبة بن سعيد والقعنبي.

٢) وخالفهم عن سفيان، محمد بن منصور فرواه بلفظ: وأرسل إلىٰ العوالي فقال: من أكل فلا يأكل ومن لم يكن أكل فليتم صومه، وهذا منكر بهذا اللفظ.

٣) وخالفهم، عقيل فرواه عن الزهري عن ابن سندر عن رجال منهم.

٤) ورواه معمر عن الزهري مرسلًا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «إِيتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ بَعْضَهُمْ قَدْ تَغَدَّىٰ؟ قَالَ: «فَمُرْهُمْ فَلْيُتِمُّوا».

٥) ورواه عبد الجبار بن عمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله عن معاوية، وهو وهم.

٦) ورواه النعمان بن راشد عن الزهري عن السائب بن يزيد عن معاوية وهو وهم.

٧) ورواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن معاوية، ولا يصح.

٨) ورواه أبو العطوف عن الزهري عن عبد الرحمن التيمي عن معاوية.

والصحيح عن حميد عن معاوية.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك ومعمر وشعيب وسفيان ويونس وصالح في آخرين، عن الزهري عن حميد عن معاوية.

[١] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٨٤٣)، والشافعي في «اختلاف الحديث» (٢/ ٦٩)، وفي «السنن المأثورة» (٣٣٦)، وفي «المسند» (٤٦١)، وأحمد في «المسند» (٦٤٢)، والبخاري في «صحيحه» (٢٠٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (١١٣١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٩)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (٥٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٨٥)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٥٨٩)، وغيرهم.

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٦٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٩٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٨٠)، وغيرهم.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٣٤)، وأحمد في «المسند» (١٦٤٢٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢٣٨)

[٤] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٩٣)، (٢٩٩٥) وغيرهم.

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١١٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٢٦)، وابن

خزيمة في «صحيحه» (١٩٥١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٩٣)، وابن نعيم في «المستخرج» (٢٥٦٨) وغيرهم.

[٦] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

ورواه عنه كل من:

* أحمد بن حنبل (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٦٤٤٨)

* الشافعي (ثقة إمام حافظ)

أخرجه: الشجري في «الأمالي الخميسية» (١٣٢٣)

* قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٣٧١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٩٢)، (٢٨١٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٥٠).

* الحميدي عبد الله بن الزبير (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٦١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥٥٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٧٠)

* عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٢)

* محمد بن أبي عمر العدني (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١١٣١)

* يحيىٰ بن الربيع المكي (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٩٠)

كلهم رووه عن سفيان بلفظ: أن حميدا سمع معاوية خطيبًا بالمدينة (يعني في قدمةٍ قدمها) خطبهم يوم عاشوراء فقال: أين علماؤكم يا أهل المدينة؟ سمعت رسول الله يقول

لهذا اليوم:

هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن أحب منكم أن يصوم فليصم ومن أحب أن يفطر فليفطر.

وهكذا رواه الجماعة عن الزهري وهذا هو الوجه الصحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم عن سفيان، محمد بن منصور فرواه بلفظ: وأرسل إلىٰ العوالي فقال: من أكل فلا يأكل ومن لم يكن أكل فليتم صومه، وهذا منكر بهذا اللفظ.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٦٦)

قَالَ (أي مُعَاوِيَةُ بْنَ أبي سُفْيَانَ): سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ» وَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَهْلِ الْعَوَالِي فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ» قَالَ أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَسَائِيُّ: هَذَا الْكَلَامُ الْأَخِيرُ خَطَأٌ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ تَابَعَهُ عَلَيْهِ، خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ.

قلت: بل خالفه أحمد بن حنبل والشافعي وقتيبة وغيرهم.

كما تقدم لاحقًا.

الوجه الثالث

وخالفهم، عقيل فرواه عن الزهري عن ابن سندر عن رجال منهم.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٧١)

قلت: وهو وهم.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «إِيتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ بَعْضَهُمْ قَدْ تَغَدَّىٰ؟ قَالَ: «فَمُرْهُمْ فَلْيُتِمُّوا».

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٦١٨)

وهو وهم شديد فقد جاء بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «إِيتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ بَعْضَهُمْ قَدْ تَغَدَّىٰ؟ قَالَ: «فَمُرْهُمْ فَلْيُتِمُّوا».

الوجه الخامس

ورواه عبد الجبار بن عمر عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله عن معاوية.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٠٦)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٤٤١)

قلت: وعبد الجبار بن عمر الأيلي: ضعيف الحديث.

وقال البخاري: عنده مناكير.

لذا فهذا الوجه منكر لا يصح.

الوجه السادس

ورواه النعمان بن راشد عن الزهري عن السائب بن يزيد عن معاوية.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٦)

قال النسائي: وَهَذَا أيضًا خَطَأٌ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ضَعِيفٌ كَثِيرُ الْخَطَأِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَنَظِيرُهُ فِي الزُّهْرِيِّ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ.

قلت: والنعمان بن راشد: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه لا يصح بحال.

الوجه السابع

ورواه الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن معاوية.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٦٨)

وقال النسائي: وَهَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ قَالَ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ عَنْ أَبي سَلَمَةَ غَيْرَ هَذَا، وَالصَّوَابُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قلت: وهو كما قال.

الوجه الثامن

ورواه أبو العطوف عن الزهري عن عبد الرحمن التيمي عن معاوية. والصحيح عن حميد عن معاوية.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٢٠٩)

قلت: وأبو العطوف الجزري الحراني: اسمه الجراح بن المنهال.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

والصحيح مما سبق من قال: حميد بن عبد الرحمن عن الزهري.

كرواية مالك والجماعة.

ﮊﮊ ◊ ﮋﮋ

[١٧٧] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٧٣٣):**

حَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، «يَصُومُ عَاشُورَاءَ وَيَأْمُرُ بِصِيَامِهِ».

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُهْرِيّ واختلف عنه؛

١) فرواه ابن أبي ذئب، عن الْزُهْرِيّ، عن عروة، عن عائشة بلفظ: كان رسول الله يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه مختصرًا هكذا.

٢) ورواه سفيان وشعيب وعُقَيْل ويونس وغيرهم، عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة بلفظ: كان رسول الله أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر، وهو الصحيح.

٣) ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة لكن بلفظ: أُمِرُوا أن يصوموا عاشوراء قبل أن يفرض رمضان فلما فرض صاموه وتركوا عاشوراء. وهو خطأ.

٤) ورواه محمد بن عبد الله بن موسي، عن معن بن عيسىٰ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ عروة، عن عائشة، ووهم في روايته إياه، عن مالك، وإنما رواه معن بن عيسىٰ، وغيره، عن ابن أبي ذئب، عن الْزُهْرِيّ: به.

٥) ورواه محمد بن يونس الكديمي، عن أبي علي الحنفي، عن مالك، عن الْزُهْرِيّ، ووهم فيه، وإنما رواه أبو علي الحنفي، عن ابن أبي ذئب، عن الْزُهْرِيّ: به.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه ابن أبي ذئب، عن الْزُهْرِيّ، عن عروة، عن عائشة بلفظ: كان رسول الله يصوم عاشوراء ويأمر بصيامه مختصرًا هكذا.

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٧٧٨)، وفي «اختلاف الحديث» (٢/ ٦٨)، وفي «السنن المأثورة» (٢٣٢)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٣٣)، والدارمي في «السنن» (١٧٦)،

وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٨٩٧)، (٨٢٦)، وابن الجعد في «المسند» (٢٧٨٠)، وابن المقرئ في «الفوائد» (١١٤)، والحازمي في «الاعتبار» (١/ ٤٩١)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٥٨٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٤٩)، والبزار كما في «كشف الأستار»، وغيرهم.

وقال البزار: لا نعلم روى هذه اللفظة إلا ابن أبي ذئب.

قلت: وهي لفظة غريبة لم يشركه فيها أحد.

الوجه الثاني

ورواه سفيان وشعيب وعُقَيْل ويونس وغيرهم، عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة بلفظ: كان رسول الله أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر، وهو الصحيح.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٠٠١)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٢٨٥٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٥٧١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٨٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٩٩)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٣٨) وغيرهم.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٢٦٩٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٩٠)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٦٢٥)، وأبو ذر الهروي في «فوائده» (٧) وغيرهم.

[٣] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٥٩٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٠٩)، وفي «مشكل الآثار» (٢٢٦٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٨٨)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠)، (٤٦٦)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٥٨٦)، وغيرهم.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٥٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (٣٦٩٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٩٨٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٥٦)، والطبري في «تهذيب الآثار»

(٦٢٦)، وغيرهم.

قلت: هؤلاء وغيرهم مثل صالح بن أبي الأخضر وموسىٰ بن عقبة وابن أبي عتيق ومحمد بن أبي حفصة وبحر السقاء وسعيد بن عبد العزيز، رووه عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة بلفظٍ مثله وهو الصواب.

الوجه الثالث

ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة لكن بلفظ: أُمِرُوا أن يصوموا عاشوراء قبل أن يفرض رمضان فلما فرض صاموه وتركوا عاشوراء.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٩)

وهو منكر بهذا اللفظ ويحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

الوجه الرابع

ورواه محمد بن عبد الله بن موسىٰ، عن معن بن عيسىٰ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنِ عروة، عن عائشة، ووهم في روايته إياه، عن مالك، وإنما رواه معن بن عيسىٰ، وغيره، عن ابن أبي ذئب، عن الْزُهْرِيّ: به.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٩)

الوجه الخامس

ورواه محمد بن يونس الكديمي، عن أبي علي الحنفي، عن مالك، عن الْزُهْرِيّ، ووهم فيه، وإنما رواه أبو علي الحنفي، عن ابن أبي ذئب، عن الْزُهْرِيّ: به.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٩)

وهو كما قال ﷺ تعالىٰ.

ومحمد بن يونس الكديمي: متهم بالوضع.

والصحيح مما سبق رواية شعيب وعُقَيْل ومن تابعهم، عن الْزُهْرِيّ عن عروة عن عائشة.

والله تعالىٰ أعلم.

ꕥꕥ ◊ ꕥꕥ

[١٧٨] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٣٠٤٦):**

أَخْبَرَنَا إسماعيل بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «قَبَّلَهَا وَهُوَ صَائِمٌ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه معمر وأسامة بن زيد وعقيل وابن أبي ذئب ويزيد بن عياض عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢) وخالفهم، منصور بن زاذان، فرواه عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يخرج إلىٰ الصلاة، ثم يقبلني، ولا يتوضأ، تفرد به عنه: سعيد بن بشير، وهو خطأ.

٣) ورواه إسماعيل بن مسلم المكي وعبد الرحيم بن إسماعيل بن مسلم منصور بن زاذان، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أم سلمة، وهو منكر بهذا الإسناد والصحيح أنه عَنْ عَائِشَةَ وليست أم سلمة.

٤) ورواه ابن أبي ذئب واختلف عنه، فرواه عثمان بن عمر وأبو داود الطيالسي وحسين بن محمد عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٥) وخالفهم، ابن وهب وحماد بن خالد فروياه عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري، وصالح ابن أبي حسان عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٦) وخالفهما شعبة بن الحجاج فرواه عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري عن عروة عَنْ عَائِشَةَ.

٧) ورواه ابن وهب عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري، عن صالح بن أبي حسان عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

٨) واختلف عن معمر، فرواه عيسىٰ بن يونس عن معمر عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن عروة عن عائشة بلفظ: كان النبي يقبل وهو صائم ثم يصلي ولا يتوضأ، ووهم في إسناده

ومتنه فأما إسناده.

٩) فقد خالفه، عبد الرزاق فرواه عن معمر عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وأما متنه (ولا يتوضأ) فهو وهم أيضًا والمحفوظ (كان يقبل وهو صائم).

١٠) ورواه معمر والأوزاعي وابن أخي الزهري وابن عيينة وأسامة بن زيد عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وأسامة بن زيد وعقيل وابن أبي ذئب ويزيد بن عياض عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٣٣٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣).٤٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٣٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢١٧٥)

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٤٢١)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٠٦٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٠٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٤٥)

من طريق عبد الرزاق عن معمر، وهو الصواب عنه.

[٣] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٠٦١)، عن عثمان بن عمر.

وأحمد في «المسند» (٢٥٣٣٨) عن حسين بن محمد.

والطيالسي في «المسند» (١٥٧٩) عنه عن ابن أبي ذئب.

[٤] أسامة بن زيد (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي عيسىٰ المديني في كتاب اللطائف في علوم المعارف (٢٨٩)

[٥] يزيد بن عياض (متروك)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٩٠٢)

الوجه الثاني

وخالفهم، منصور بن زاذان، فرواه عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يخرج إلىٰ الصلاة، ثم يقبلني، ولا يتوضأ، تفرد به عنه: سعيد بن بشير.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٣٨٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٧٨٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٨)، والدارقطني في «السنن» (٤٨٥)، (٤٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٢١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٨١١)

وسعيد بن بشير: ضعيف وهذه الزيادة منكرة.

وقال ابن عدي في «الكامل»: وَهَذَا الحديث لا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ غَيْرَ سَعِيد بن بشير.

وقال أبو حاتم لما سئل عنه كما في «العلل» لابنه:

هَذَا حديثٌ مُنكَرٌ لا أصلَ لَهُ مِنْ حَدِيثِ الزهري، وَلا أَعْلَمُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ سَمِعَ مِنَ الزهري، وَلا رَوَىٰ عَنْهُ.

وحِفظي عن أبي ؒ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ: الزهري، عَنْ أبي سَلَمة، عَنْ عائِشَة: أنَّ النبيَّ كَانَ يُقبِّل وَهُوَ صَائِمٌ.

قلتُ لأبي: الوَهَمُ مِمَّن هو؟

قَالَ: مِنْ سعيد بن بَشير. اهـ

وقال الدارقطني في «السنن»: تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزهري، وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحُفَّاظُ الثِّقَاتُ، عَنِ الزهري، مِنْهُمْ مَعْمَرٌ، وَعُقَيْلٌ، وَابْنُ أبي ذِئْبٍ، وَقَالَ مَالِكٌ، عَنِ الزهري: فِي الْقُبْلَةِ الْوُضُوءُ، وَلَوْ كَانَ مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ صَحِيحًا، لَمَا كَانَ الزهري

يُفْتِي بِخِلَافِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قلت: نخلص من هذا أن الصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة مثل ما تقدم في الوجه الأول.

الوجه الثالث

ورواه إسماعيل بن مسلم المكي وعبد الرحيم بن إسماعيل بن مسلم منصور بن زاذان، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أم سلمة، وهو منكر بهذا الإسناد والصحيح أنه عَنْ عَائِشَةَ وليست أم سلمة.

[١] إسماعيل بن مسلم المكي (منكر الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٣).

[٢] عبد الرحيم بن إسماعيل بن مسلم (مجهول العين)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥١)

وهو لا يصح.

الوجه الرابع

ورواه ابن أبي ذئب عن الزهري واختلف عنه: فرواه عثمان بن عمر وأبو داود الطيالسي وحسين بن محمد عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

وهو الصواب عنه.

قد تقدم تخريجه في الوجه الأول.

الوجه الخامس

وخالفهم، ابن وهب وحماد بن خالد فروياه عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري، وصالح بن أبي حسان عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرى» (٣٠٤٧)

[٢] حماد بن خالد الخياط (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٦٦٣)

الوجه السادس

ورواه ابن وهب عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري، عن صالح بن أبي حسان عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه: الجرجاني في «الأمالي» (٣٦١)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (١١١)

قلت: وهو لا يصح.

وابن أبي ذئب: مضطرب الحديث عن الزهري.

الوجه السابع

وخالفهما شعبة بن الحجاج فرواه عن ابن أبي ذئب عَنِ الزهري عن عروة عَنْ عَائِشَةَ

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٩٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠٢٧٩)، ومحمد بن المظفر في «حديث شعبة بن الحجاج» (٣٧)

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ أبي ذِئْبٍ.

الوجه الثامن

واختلف عن معمر، فرواه عيسىٰ بن يونس عن معمر عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عن عروة عن عائشة بلفظ: كان النبي يقبل وهو صائم ثم يصلي ولا يتوضأ، ووهم في إسناده ومتنه فأما إسناده.

وهو خطأ في الإسناد والمتن.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٥٠٣)

فأما الخطأ في الإسناد فبيانه في الوجه التالي.

الوجه التاسع

فقد خالفه، عبد الرزاق فرواه عن معمر عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وأما

متنه (ولا يتوضأ) فهو وهم أيضًا والمحفوظ (كان يقبل وهو صائم).

سبق تخريجه في الوجه الأول.

وأما الخطأ في المتن فالصحيح الثابت بلفظ: أن النبي ﷺ كان يقبل نساءه وهو صائم وليس فيه (ثم يصلي ولا يتوضأ).

الوجه العاشر

ورواه معمر والأوزاعي وابن أخي الزهري وابن عيينة وأسامة بن زيد عَنِ الزهري، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

[١] أسامة بن زيد (ضعيف)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٠٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٦٤)

[٢] عقيل بن خالد الأيلي(ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٠٤٤)

وهو منقطع فقال أحمد بن عمرو القرشي قال في كتاب خالي عن عقيل وذكره.

فهو وجادة.

[٣] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤٨٤)

[٤] سفيان بن عيينة.

[٥] معمر بن راشد.

[٦] الأوزاعي.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٣٩٠٢)

لذا فالصحيح كما صرح بذلك الدارقطني في «السنن»: قول عقيل ومعمر ومن تابعهم عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة والله تعالىٰ أعلم.

والعجب من قول ابن أبي حاتم في «العلل» (٧٣٩): وسألتُ أبي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عُقَيل، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمة؛ أنَّ عائِشَة أَخْبَرَتْهُ: أنَّ رسولَ الله قَبَّلَها وَهُوَ صائِمٌ؟

قَالَ أبي: رَوَىٰ يَحْيَىٰ بنُ أبي كَثِيرٍ، عَنْ أبي سَلَمة، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمة، عَنْ أُمِّ سَلَمة: أنَّ النبيَّ كَانَ يُقَبِّلُها وَهُوَ صائِمٌ.

وَرَوَىٰ معاويةُ بْنُ سَلاَّم، وشَيْبان، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أبي كَثِيرٍ، عَنْ أبي سَلَمة، عن عمر ابن عبد العزيز، عَنْ عُرْوَة، عَنْ عائِشَة، عَنِ النبيِّ.

قَالَ أبي: حديثُ يَحْيَىٰ بْنِ أبي كَثِيرٍ أَشبهُ مِنْ حَدِيثِ عُقَيل.

قَالَ أبي: كَانَ الزهري أضبَطَ مِنْ أَنْ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مثلُ هَذَا، وَلَكِنْ أخافُ أَنْ يكونَ لَمْ يَضْبِطْ عُقَيل عَنْهُ. اهـ

قلت: أما عقيل فلم ينفرد به وحده عن الزهري.

بل تابعه، معمر بن راشد وابن أبي ذئب وأسامة بن زيد.

والراجح والله أعلم أنه صح من هذا الوجه عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

۞

[١٧٩] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٣٢):**

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَلَا شَرَابَهُ**»

التحقيق

غريب من حديث الزهري.

والصحيح أنه عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عن المقبري عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه هكذا عنه: أبو عامر العقدي وعثمان بن عمر ويزيد بن هارون وغيرهم.

كذا أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٠٧٣)

وقال النسائي عقبه: هذا حديث منكر ولا أعلم أحدا روىٰ هذا الحديث عن الزهري غير ابن أبي ذئب إن كان يونس بن يحيىٰ يحفظه عنه.

[١٨٠] **قال الترمذي في «السنن» (٧٣٥):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَدَرَتْنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ. قَالَ: «**اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ**».

التحقيق

هو حديث رَواهُ الزُّهْرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

١) فَرَواهُ سفيان بن حسين وجَعفَرُ بنُ بَرقانَ، ورَبِيعَةُ بنُ عُثمانَ، وإسماعيل بن إبراهيم ابن عقبة، ومحمد بن أبي حفصة وابن أبي ذِئبٍ، وصالح بن كيسان ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وعَبد الله العمري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ موصولًا وهو خطأ.

٢) وخالفهم يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وبَكرُ بنُ وائِلٍ، ومُحَمدُ بنُ إسحاق، وأبو أُوَيسٍ، وهقل ابن غياث، ويَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، وابن جريجٍ رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرسَلًا، عَن عائِشَةَ.

٣) وَرَواهُ مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ ابنُ عَرَبِيٍّ، عَن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائِشَةَ وحَفصَةَ.

٤) وَخالَفَهُ المقدَمِيُّ، والقَوارِيرِيُّ، وغَيرُهُما رَوَوهُ عَن حَمّادٍ، عَن مَعمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرسَلا.

٥) وَرَواهُ سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ حُسَينٌ الجُعفِيُّ، وأبو الجوّابِ، عَنْ سفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

٦) وَخالَفَهُمُ الحُمَيدِيُّ، وسَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، وعَبدُ الجَبارِ بنُ العَلاءِ، وسُرَيجُ بنُ يُونُسَ، والجَواز، وابن أبي مريم، رووه عن سُفْيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلا، وهو الصواب.

٧) واختلف علىٰ عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، فَرَواهُ هَمّامٌ الأَهوازِيُّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

٨) وَخالَفَهُ زُهَيرُ بنُ مُعاوِيَةَ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، ويَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ، وشُجاعُ بنُ الوَلِيدِ، وعَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، وعَبادُ بنُ المُهَلَّبِيِّ، وأبو خالِدٍ الأَحمَرُ، فَرَوَوهُ عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ مُرسَلا.

٩) وَرَواهُ مالِكُ بنُ أَنَسٍ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ مطرف وعبد العزيز بن يحيىٰ وروح بن عبادة والقداميُّ وروح بن غياث وشعيب بن حرب وعَبدُ الله بنُ رَبِيعَةَ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، وهو خطأ.

١٠) وَخالَفَهُم أَصحابُ المُوَطَّأِ، القَعنَبِيُّ، ومُحَمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو مصعب الزهري وابن القاسم وإسحاق بن الفرات وعبد العزيز الأوسي وابن وهب، فَرَوَوهُ عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، وحَفصَةَ؛ مُرسَلًا.

١١) واختلف عَن صالِحِ بن أبي الأَخضَرِ، فرواه خَلادُ بنُ أَسلَمَ عَنِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عَن صالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، وحَفصَةَ، وهو وهم.

١٢) وخالفه، سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ ورَوحِ بنِ عُبادَةَ، فروياه عَن صالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، وكلاهما وهم.

١٣) وَرَواهُ حَجّاجُ بنُ أَرطاةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيمانَ، وأَبو خالِدٍ الأَحمَرُ، وعَبادُ بنُ العَوّامِ، عَن حَجّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

١٤) وخالَفَهُم أبو مُعاوِيَةَ الضَّرِيرُ؛ فَرَواهُ عَن حَجّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، مُرسَلا.

١٥) وَرَواهُ عَبدُ الله العُمَرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ القَعنَبِيُّ، وسَعِيدُ بن أبي مَريَمَ، عَنِ العُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

١٦) وَخالفهما، ابنُ وهبٍ فرواه عنه، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، وحَفصَةَ، مرسلًا.

١٧) ورواه قُرَّةُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُوَيئِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَنْ أَبِيه، عَن حَفصَةَ.

١٨) وَرَواهُ إسحاق بنُ أَسَدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكرِ بنِ حَفصٍ، عَن عائِشَةَ.

١٩) وَرَواهُ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عَن عَمرَةَ، عَن عائِشَةَ، وهو وهم

شديد.

والصحيح رواية ابن جريج وسفيان ومن تابعهم مرسلًا.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَواهُ سفيان بن حسين وجَعفَرُ بنُ بَرقانَ، ورَبِيعَةُ بنُ عُثمانَ، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن أبي حفصة وابن أبي ذِئبٍ، وصالح بن كيسان ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وعبد الله العمري، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ موصولًا.

[١] سفيان بن حسين (ضعيف الحديث)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٥٦٩)، (٢٥٤٧٥)، وفي «العلل» (١٦٦٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٧٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٣٥)

[٢] جَعفَرُ بنُ بَرقانَ (ضعيف الحديث)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٦٧٦)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٥٨)، والترمذي في «السنن» (٧٣٥)، وفي «العلل الكبير» (٢٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٧٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٦٣٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٨٠) وغيرهم.

[٣] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٧٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨١٤)

[٤] رَبِيعَةُ بنُ عُثمانَ بن ربيعة أبو عثمان المدني (ضعيف).

أخرجه: محمد بن المظفر في «غرائب مالك» (٤٤)، والدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

[٥] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

[٦] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

[٧] إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (ثقة)

أخرجهم: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٨١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٦٦)

من رواية يحيىٰ بن أيوب الغافقي المصري وهو سيء الحفظ.

لذلك قال النسائي: وهذا أيضًا خطأ.

ومعناه كما قال المزي: أن الصواب حديث الزهري عن عائشة وحفصة مرسل.

[٨] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨) معلقًا.

[(٩] عبد الله العمري (ضعيف)

أخرجه، ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٩)

قلت: رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

وهو خطأ فقد خالفهم الحفاظ من أصحاب الزهري كما سيأتي معنا.

الوجه الثاني

وخالفهم يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، وبَكرُ بنُ وائِلٍ، ومُحَمدُ بنُ إسحاق، وأبو أُوَيسٍ، وهقل بن غياث، ويَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، وابن جريج رووه عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرسَلًا، عَن عائِشَةَ.

[١] يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأيلي (ثقة)

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٧٩)، والدارقطني في «العلل» (٣٨١٨) معلقًا.

[٢] بَكرُ بنُ وائِلٍ (صدوق)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٧٩)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٨١٨)

[٣] مُحَمدُ بنُ إسحاق (صدوق مدلس)

ذكره البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٧٩) معلقًا.

[٤] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

ذكره البيهقي في «الكبرىٰ» معلقًا (٤/ ٢٧٩)

[٥] أبو معبد نصر بن غيلان (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

[٦] أبو أُوَيسٍ عبد الله بن عبد الله بن أويس (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

[٧] عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٧٩١)، والشافعي في «المسند» (٣٧٧)، وفي «الأم» (١/ ٣١٤)، وإسحاق في «المسند» (٨٨٥)، وابن جريج في «جزئه» (٤٢)، وأحمد في «العلل» (١٦٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٨٠)، وفي «المعرفة» (٢٥٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٦٩) وغيرهم.

وفيه قصة أظهرت العلة في هذا الحديث.

قال ابن جريج: قلت لابن شهاب أَحَدَّثَكَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ «مَنْ أَفْطَرَ فِي تَطَوُّعِهِ فَلْيَقْضِهِ فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي فِي خِلافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إنسان وقال أبو بكر (أناس)، وقال روح بـ نَاسٌ عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ فَقُرِّبَ لَنَا طَعَامٌ فَابْتَدَرْنَا فَأَكَلْنَا، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فبادرتني – قال روح: فَبَدَرَتْنِي إليه حَفْصَةُ وَكَانَتْ بِنْتُ أبوهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صُومَا يَوْمًا.

وفي روايةٍ قال الزهري: إن كنت سمعته من عروة لم أنسه.

وكذلك قال سفيان بن عيينة عن رجلٍ عن الزهري وأظن هذا الرجل هو ابن جريج.

[٨] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٨١٨)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ ولهؤلاء الحفاظ متابعات من مالكٍ وسفيانَ بن عيينةَ ومعمرَ أيضًا سيأتي ذكرها بأمر الله رب العالمين.

الوجه الثالث

رَواهُ مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزهري، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ ابنُ عَرَبِيٍّ، عَن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائِشَةَ وحَفصَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

قلت: وهو يحيىٰ بن حبيب بن عربي الحارثي: ثقة.

وهو خطأ.

الوجه الرابع

وَخالَفَهُ المقدَمِيُّ، والقَوارِيرِيُّ، وغَيرُهُما رَوَوهُ عَن حَمّادٍ، عَن مَعمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، مُرسَلا.

[١] محمد بن أبي بكر المقدمي (ثقة)

[٢] عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري (ثقة ثبت)

ذكرهما: الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨) معلقًا.

وهو المحفوظ وكذلك رواه عن معمر: عبد الرزاق وعبد الله بن المبارك.

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٧٩٠)، وإسحاق في «المسند» (٦٥٨)، والترمذي في «السنن» (٧٣٥)

- عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (٣٢٨٢)

والمرسل عن معمر هو المحفوظ والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الخامس

وَرَواهُ سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزهري، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ حُسَينٌ الجُعفِيُّ، وأبو الجوّابِ، عَنْ سفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

[١] الحسين بن علي الجعفي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

[٢] الأحوص بن جواب الضبي أبو الجواب الكوفي (صدوق ربما وهم)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

وهذا وهم وقد خالفهم الحفاظ عن ابن عيينة.

الوجه السادس

وَخالَفَهُمُ الحُمَيدِيُّ، وسَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، وعَبدُ الجَبارِ بنُ العَلاءِ، وسُرَيجُ بنُ يُونُسَ، والجَواز، وابن أبي مريم، رووه عن سُفْيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلا، وهو الصواب.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٥٨)، وأحمد في «العلل» (١٦٦٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٣/ ٧٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٨٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٨/ ١١٨)

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٨٠): قَالَ سُفْيَانُ فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ هُوَ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: لاَ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الْمَجْلِسِ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ قَالَ سُفْيَانُ: وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَبِي الأَخْضَرِ حَدَّثَنَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَيْسَ هُوَ عَنْ عُرْوَةَ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَالِحًا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الْعَرْضِ قَالَ أبو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَوْ كَانَ مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ مَا نَسِيتُهُ فَهَذَانِ ابْنُ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ شَهِدَا عَلَىٰ الزُّهْرِيِّ وَهُمَا شَاهِدَا عَدْلٍ بِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ. فَكَيْفَ يَصِحُّ وَصْلُ مَنْ وَصَلَهُ. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٥٩): وسألتُ أبي، عن حديثٍ، رواه عَبد الله العمري وسفيان بن حسين وجعفر بن برقان، عن الزُّهريِّ، عن عُروة، عَن عائشة قالت أصبحت

حفصة وعائشة صائمتين فأهدىٰ لهما هدية فذكر الحديث.

قال أبي: حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن عُيَينة قال: سئل الزهري عن هذا الحديث فقال لم أسمعه من عروة إنما حدثني رجل علىٰ باب عَبد الملك بن مروان أن عائشة أصبحت صائمة.

وحدثنا حرملة بن يحيىٰ قال حدثنا ابن وهب عن حيوة بن شريح، عن ابن الهاد عن زميل مولىٰ عروة، عن عُروة، عَن عائشة، عن النبي ﷺ هذا الحديث. اهـ

الوجه السابع

واختلف علىٰ عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، فَرَواهُ هَمّامٌ الأَهوازِيُّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٨١٨)

وأبو همام الأهوازي هو محمد بن برقان وهو صدوق يهم،

وقد أخطأ في وصل هذا الحديث.

الوجه الثامن

وَخالَفَهُ زُهَيرُ بنُ مُعاوِيَةَ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، ويَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطّانُ، وشُجاعُ بنُ الوَلِيدِ، وعَلِيُّ بنُ مُسهِرٍ، وعَبادُ بنُ المُهَلَّبِيِّ، وأبو خالِدٍ الأَحمَرُ، فَرَوَوهُ عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ مُرسَلا.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٠٩)، والدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٦٨)

الوجه التاسع

وَرَواهُ مالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن الزهري، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرَواهُ مطرف وعبد العزيز بن يحيىٰ وروح بن عبادة والقداميُّ وروح بن غياث وشعيب بن حرب وعَبدُ الله بنُ رَبِيعَةَ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، وهو خطأ.

[١] مطرف بن عبد الله أبو مصعب الهلالي (ثقة)

[٢] روح بن عبادة بن العلاء القيسي (ثقة)

[٣] عبد العزيز بن عبد الله الأويسي (ثقة)

أخرجهم: ابن عبد البر في «الاستذكار» (٣/ ٢٥٣)، وفي «التمهيد» (١٢/ ٦٦)، والدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

[٤] شعيب بن حرب المدائني (ثقة)

أخرجه: محمد بن المظفر في «غرائب مالك» (٤٨)

وفيه:

- جعفر بن عبد الواحد الهاشمي: يضع الحديث.
- محمد بن محمد الباغندي: ضعيف.

[٥] عبد الله بن ربيعة القيسي: (منكر الحديث).

أخرجه: محمد بن المظفر في «غرائب مالك» بن أنس (٤٩)

هؤلاء رووه عن مالكٍ مسندًا وخالفهم الحفاظ رواة الموطأ فرووه عن مالكٍ مرسلًا، وهو الصواب.

الوجه العاشر

وَخالَفَهُم أَصحابُ المُوَطَّأِ، القَعنَبِيُّ، ومُحَمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو مصعب الزهري وابن القاسم وإسحاق بن الفرات وعبد العزيز الأوسي وابن وهب، فَرَوَوهُ عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، وحَفصَةَ؛ مُرسَلًا.

رواه عنه كل من:

[١] مُحَمدُ بنُ الحَسَنِ الشيباني (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٣٦٢)

[٢] أبو مصعب الزهري (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» بروايته (٨٢٧)

[٣] عبد الله بن يوسف القعنبي (ثقة)

أخرجه: الجصاص في «أحكام القرآن» (١١٠٨)

[٤] يحيىٰ الليثي (ثقة ثبت)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٦٨٢)

[٥] عبد الرحمن بن القاسم (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٠٩)

[٦] إسحاق بن الفرات التجيبي (صدوق)

أخرجه: محمد بن المظفر في «غرائب مالك» (٤٤)

[٧] عبد الله بن وهبٍ (ثقة حافظ)

أخرجه مالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٧٩)

قلت: وهو المحفوظ عن مالكٍ عن الزهري.

الوجه الحادي عشر

واختلف عَن صالِحِ بن أبي الأَخضَرِ، فرواه خَلادُ بنُ أَسلَمَ عَنِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عَن صالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، وحَفصَةَ.

أخرجه: إسحاق في «المسند» (٦٦٥)، والدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

وقال: وهو وهم فلا يصح.

الوجه الثاني عشر

وخالفه، سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ ورَوحِ بنِ عُبادَةَ، فروياه عَن صالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ، وكلاهما وهم.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٦٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٢٧٩)، والترمذي في «السنن» (٧٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٦٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٣٠٣)، وابن صاعدٍ في «أماليه» (٢٢) وغيرهم.

[٢] روح بن عبادة (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨) تعليقًا.

وصالح بن أبي الأخضر (ضعيف الحديث)

وهذا هو الوجه المحفوظ عن صالحٍ ولا يصح.

الوجه الثالث عشر

وَرَواهُ حَجّاجُ بنُ أَرطاةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

فَرَواهُ عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيمانَ، وأبو خالِدٍ الأَحمَرُ، وعَبادُ بنُ العَوّامِ، عَن حَجّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٣٨١٨)، وابن بشران في «الفوائد» (١٤٤) عن عباد بن العوام.

وحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ: ضعيف مدلس.

الوجه الرابع عشر

وخالَفَهُم أبو مُعاوِيَةَ الضَّرِيرُ؛ فَرَواهُ عَن حَجّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، مُرسَلا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)، وكذا ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٦٨) لكن عَنْ أَبِي خالدٍ الأحمر عنه.

الوجه الخامس عشر

وَرَواهُ عَبدُ الله العُمَرِيُّ عن الزهري، واختُلِفَ عَنهُ؛

فَرَواهُ القَعنَبِيُّ، وسَعِيدُ بن أبي مَريَمَ، عَنِ العُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَةَ، عَن عائِشَةَ.

[١] عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: الجصاص في «أحكام القرآن» (١١٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٢٣٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٨٢)

[٢] سعيد بن أبي مريم (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

وعبد الله بن عمر العمري: ضعيف الحديث.

الوجه السادس عشر

وَخالفهما، ابنُ وهبٍ فرواه عنه، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عائِشَةَ، وحَفصَةَ، مرسلًا.

أخرجه: مالك في «المدونة الكبرىٰ» (٢١٢١١)، والدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٧٩)

الوجه السابع عشر

ورواه قُرَّةُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُوَيئِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَنْ أَبِيه، عَن حَفصَةَ.

الوجه الثامن عشر

وَرَواهُ إسحاق بنُ أَسَدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكرِ بنِ حَفصٍ، عَن عائِشَةَ.

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (٣٨١٨)

وكل من قرة بن عبد الرحمن وإسحاق بن راشدٍ ضعيف في الزهري.

الوجه التاسع عشر

وَرَواهُ جَرِيرُ بنُ حازِمٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عَن عَمرَةَ، عَن عائِشَةَ، وهو وهم شديد.

والصحيح رواية ابن جريج وسفيان ومن تابعهم مرسلًا.

أخرجه: النسائي في «الكبرىٰ» (٣٢٨٢)، (٣٢١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥١٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٤٣٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في

الرسم» (١٣٢٦) وغيرهم.

وهو خطأ أَعلَّه كل من:

أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والبيهقي والنسائي.

وقال البيهقي: المحفوظ عن يحيىٰ بن سعيد عن الزهري عن عائشة مرسلًا.

ورونٰ البيهقي بإسناده إلىٰ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: يَا أَبَا الْحَسَنِ تَحْفَظُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ. فَقَالَ لِي مَنْ هَذَا قُلْتُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ مِثْلُكَ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ.

والعجب من رد ابن حزم تعليل هؤلاء الأئمة لحديث جرير بأن جرير ثقة.

وأقول: هو وإن كان انفرد وحده بدون مخالفة فيمكن أن يكون لكلامه معنىٰ أما وقد خولف في الإسناد من الحفاظ الثقات وأعله أئمة هذا الشأن!!!!

قلت: فيكون الراجح في هذا الحديث رواية مالك وسفيان ويونس ومن تابعهم عن الزهري عن عائشة مرسلًا.

وقد رجح ذلك: وأحمد والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والترمذي وسفيان بن عيينة والدارقطني وابن عبد البر والبيهقي.

ولم أذكر كلامهم بالتفصيل مخافة الإطالة والله المستعان.

❀❀◈❀❀

[١٨١] **قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٠٣٥):**

حَدَّثَنَا أَبو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضي الله عنهما أَنَّ صَفِيَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلَانِ مِنْ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «**عَلَىٰ رِسْلِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيةُ بِنْتُ حُيَيٍّ**» فَقَالَا: سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ - وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنْ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ،

١) فَرَوَاهُ شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وعبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيةَ زَوْجَ النَّبِيِّ، وَهُوَ المحفوظ.

٢) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الرَّزَّاق وعَبْد الأَعْلَىٰ، كلاهما عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

٣) وَخَالَفَهُمَا، عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وهشام بن يوسف الصنعاني رَوَيَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا.

وَتَابَعَهُ، سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وبشر بن مطر وَإِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، وَهُوَ خَطَأٌ.

٤) وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ وهم.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ وعبد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيةَ زَوْجَ النَّبِيِّ، وَهُوَ المحفوظ.

[١] شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الدارمي فِي «السنن» (١١٧٨٠)، والْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٦٢١٩)، (٢٠٣٥)، وفي «التاريخ الأوسط» (٢٠٠١)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٢١٧٧)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٣٣٤٢)، وَأَبُو داود فِي «السنن» (٢٤٧٠)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٢١١٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٩١) وَغَيْرُهُمْ.

[٢] عَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٢٠٣٨)، (٣١٠١)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «الكبير» (١٩١)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٤٤٩٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٧٢)، والْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٣٢١)

[٣] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ العَامِرِيُّ (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: أَبُو يَعْلَىٰ في «المسند» (٧١٢١)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٩٠)، وَابْنُ حِبَّانَ في «صَحِيحِهِ» (٤٣٩٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٣١٢٧)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الْصَّحَابَةِ» (٧٤٩٠)

[٤] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ ماجه في «الْسُّنَنِ» (٤٧٧٩)

[٥] صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْطَّحَاوِيُّ فِي «أَحْكَامِ القرآن» (١٠٨٩)

[٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ (ضَعِيفٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيّ في «صَحِيحِهِ» (٦٢١٩)، (٢٠٣٩)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحاد

والمثاني» (٢١١٧)، وَالْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ» (١٩١)

قُلْتُ: وَهَذَا الوجه هُوَ الْمَحْفُوظُ، كَذَلِكَ رَجَّحَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٤٠٣٥)

قَالَ: والمتصل أصح.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، فَرَوَاهُ عَبْد الْرَّزَّاق وعَبْد الأَعْلَىٰ، كلاهما عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيةَ.

[١] عَبْد الْرَّزَّاق بْنُ هَمَّامٍ الْصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق في «المسند» (٢٠٨٢)، والْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٣٢٨١)، ومُسْلِمٌ في «صَحِيحِهِ» (٢١٧٧)، وَأَبُو داود في «الْسُّنَنِ» (٤٩٩٤)، (٢٤٧٠)، وابن خزيمة في «صَحِيحِهِ» (٢٠٨٥)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٣٣٤٣) وَغَيْرُهُمْ.

[٢] عَبْد الأَعْلَىٰ بن عَبْد الأَعْلَىٰ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٦٣٢١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٣١١٧)

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُمَا، عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وهشام بن يوسف الصنعاني رَوَيَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا.

وَتَابَعَهُ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وبشر بن مطر وَإِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، وَهُوَ خَطَأٌ.

[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْنَسَائِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤٣٤٤)

[٢] هشام بن يوسف الْصَّنْعَانِيُّ (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٢٠٣٨)

وَتَابَعَهُ علىٰ هَذَا الإرسال:

(١) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: إِسْحَاق في «المسند» (٢٠٨٢)، والْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٢٠٣٩)، والْنَسَائِيُّ في «الكبرىٰ» (٣٣٤٤)، وابن أَبِي حاتم في «آداب الشافعي» (١/ ١٠٩)، (١/ ٥١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «الْحِلْيَةِ» (١٣٥٩٣) وَغَيْرُهُمْ.

(٢) بشر بن مطر بن ثابت (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: بشر بن مطر في «حديثه» (١٥)

(٣) إِبْرَاهِيم بن سعد الْزُّهْرِيُّ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ في «صَحِيحِهِ» (٧١٧١)

فتبين من ذلك أن الزهري نفسه أحيانًا كان يرويه مُرْسَلًا وأحيانًا كان يرويه متصلًا والمتصل أصح وَاللهُ أَعْلَمُ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ورواية شُعَيْبُ بن أَبِي حَمْزَةَ، ومن تابعه عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، هي الصواب والله تعالىٰ أعلم.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي «الْمُعْجَمِ» (١٢٦)، وابن السبكي في «طبقات الشافعية» (٢/ ٢٤٦)

قُلْتُ: وَهُوَ منكر بهَذَا الإسناد ففيه:

١- وساج بن عقبة الأزدي: مَسْتُورٌ.

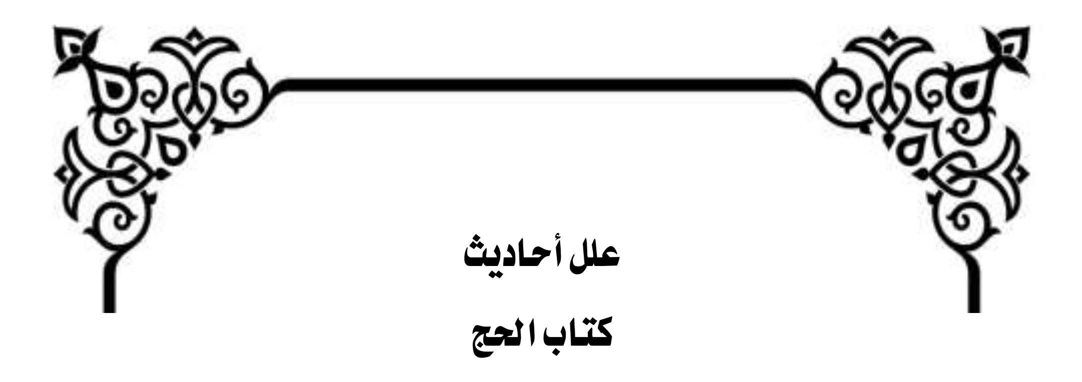
٢- مُحَمَّدُ بن أحمد الأنطاكي: مَسْتُورٌ.

وقَالَ ابن عُيَيْنَةَ للشافعي: ما فقه هَذَا الحديث يا أبا عبد الله؟

فقَالَ الشافعي: إن كان القوم اتهموا النبي ﷺ كانوا بتهمتهم إياه كفارًا، لكن النبي ﷺ

أَدَّبَ مَنْ بَعْدَهُ، فقَالَ: إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا كيلا يظن بكم ظن السوء، لا أن النبي متهم وَهُوَ أمين الله في الأرض- فقَالَ ابن عُيَيْنَةَ: جزاك الله خيرا ما يجيئنا إلا كل ما نحب. اهـ ذَكَرَهُ ابن أَبِي حاتم في مناقب الشافعي (١/ ٥١)

۞



علل أحاديث

كتاب الحج

[١٨٢] **قال الفاكهي في «أخبار مكة» (١٤٥٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ يُرِيهِ جِبْرِيلُ ﵇، ثُمَّ جَدَّدَهَا إِسْمَاعِيلُ، ثُمَّ جَدَّدَهَا قُصَيٌّ، ثُمَّ جَدَّدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ» قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ بَعَثَ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فَجَدَّدُوهَا، مِنْهُمْ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَسَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعٍ، وَحُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ.

التحقيق

هو حديث منكر.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٣٦٠)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٢٩)

وتابع أحمد بن محمد بن عبد العزيز أخوه: إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز.

أخرجه: البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٦٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٧/ ١٥٥)

- وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري: متروك الحديث، قال البخاري: سكتوا عنه.

- وأحمد بن عبد العزيز الزهري: مجهول الحال.

- ومحمد بن عبد العزيز الزهري: منكر الحديث.

قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وإذا انفرد أتىٰ بالطامات عن أقوام أثبات حتىٰ سقط الاحتجاج به وهو الذي جُلِدَ بمشورة مالك بن أنس.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقد روىٰ هذا الحديث من طريق آخر عن ابن عباس ولا يصح أيضًا.

ﮪﮪ ◊ ﮫﮫ

[١٨٣] **قال الترمذي في «السنن» (٣١٧٠):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقَ لأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري عن محمد بن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا.

٢) ورواه عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا.

٣) ورواه ابن جريج وعُقَيْل بن خالد عن الزهري مرسلًا.

٤) ورواه معمر عن الزهري عن ابن الزبير موقوفًا.

٥) ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هرير، به.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواية عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري عن محمد ابن عروة عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٠٣)، والترمذي في «السنن» (٣١١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣٣٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧١٢)، وفي «دلائل النبوة» (٥٩)، والواحدي في «الوسيط الصغير» (٦٣٤)، والطبري في «التفسير» (٢٢٩٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧٩٣٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٢١١)

من طرق عن عبد الله بن صالح، به.

قلت: وهو ضعيف من أجل عبد الله بن صالح فإنه ضعيف الحديث سيء الحفظ.

الوجه الثاني

ورواه عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بن خالد عن الزهري عن عبد الله ابن عروة عن عبد الله بن الزبير مرفوعًا.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١٠٤٠)، والبزار في «المسند» (١٩٨١)

وآفته أيضًا من عبد الله بن صالح فإنه سيء الحفظ.

الوجه الثالث

ورواه ابن جريج وعُقَيْل بن خالد عن الزهري مرسلًا.

[١] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (٣١١٣)

[٢] ابن جريج (ثقة يدلس وقد عنعنه)

أخرجه: الطبري في «التفسير» (٢٢٩٩٨)

وفيه، الحُسَيْن بن داود المصيصي: ضعيف الحديث.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري عن ابن الزبير موقوفًا.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ٢١٠)، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٨١٠)

وقال أبو حاتم: رواه معمر عن الزهري عن محمد بن عروة عن ابن الزبير موقوفًا.

الوجه الخامس

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة، به.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٨١٠):

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٨١٠): وسألتُ أَبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ صالِحُ بنُ أَبِي الأخضرِ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن سعِيدِ بنِ المُسيِّبِ، وأَبِي سلمة، عن أَبِي هُريرة، عنِ النّبِيِّ ﷺ، قال: إِنّما سُمِّي البيتُ العتِيقُ، لأنّهُ أُعتِق مِن الجبابِرةِ.

قال أَبِي: هذا خطأٌ رواهُ معمرٌ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن مُحمّدِ بنِ عُروة، عن عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ موقُوفًا.

ورواهُ اللّيثُ، عن عَبدِ الرّحمنِ بنِ خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن مُحمّدِ بنِ عُروة، عن عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ، عنِ النّبِيِّ ﷺ.

قال أَبِي: حدِيثُ مَعمَرٍ عِندِي أشبهُ، لأنّهُ لاَ يحتمِلُ أن يكُون عنِ النّبِيِّ ﷺ مرفُوعًا. اهـ

وقال يحيىٰ بن معين: أثبت الناس في الزهري، مالك بن أنس ومعمر ويونس وعُقَيْل وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة.

لذا فالراجح رواية معمر بن راشد الموقوفة، والله تعالىٰ أعلم.

والعجيب من قول الترمذي (حسن صحيح).

وقول الحاكم (صحيح علىٰ شرط البخاري).

೫೫◊ര്ര്

[١٨٤] **قال الآجري في «الشريعة» (١٦٩٤):**

وَحَدَّثَنَا أبو بَكْرِ بْنُ أبي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ الرَّبَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أبو غَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي هَذَا، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لِعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرُ وَهُوَ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا شَهْرُ حَرَامٍ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» فَقَالُوا هَذَا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ﷻ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَقَدْ بَلَّغْتُ**» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ؒ: ثُمَّ ذَكَرَ الْخُطْبَةَ بِطُولِهَا ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا: «**أَلَا وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا، كِتَابَ اللهِ ﷻ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» فَقَالَ النَّاسُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**».

التحقيق

حديث منكر إسنادًا ومتنًا.

فيه:

- مُحَمَّدُ بْنُ إسحاق بن يسار: مدلس وقد عنعنه.
- عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ الرَّبَعِيُّ: متروك الحديث.
- يحيىٰ بن علي المديني: مستور.

والصحيح أن الصحابة لم يردوا علىٰ النبي ﷺ لما سألهم أي يومٍ هذا؟ أي بلدٍ هذا؟ أي شهرٍ هذا

ولكن قالوا: الله ورسوله أعلم كما ثبت في الأخبار الصحاح، والله تعالىٰ أعلم.

[١٨٥] **قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٠١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَالِكٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: «لَمَّا رَمَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَذَبَحَ، دَعَانِي فَحَلَقْتُهُ، فَأَمْرَرْتُ الْمُوسَىٰ عَلَىٰ مَوْضِعِ النَّحْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا مَعْمَرُ لَقَدْ أَمْكَنَكَ اللهُ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ: حَلْقِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِيَدِكَ الشَّفْرَةُ»**.

التحقيق

رواه محمد بن إسحاق واختلف عنه:

١) فرواه علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معمر، به.

٢) ورواه عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ القرشي عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن عقبة مولىٰ معمر عن معمر.

٣) ورواه جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن عقبة قال سمعت معمرا، وتابع ابن إسحاق: عبد الله بن لهيعة.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد عن معمر.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٣٠١)

وإسناده باطل ففيه:

[١] علي بن مجاهد: كذاب.

قال ابن معين: كان يضع الحديث وكان صنف كتاب المغازي فكان يضع لكلامه إسنادا.

[٢] محمد بن حميد التميمي: متروك الحديث.

الوجه الثاني

ورواه عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ القرشي عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن عقبة مولىٰ معمر عن معمر.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٦)

قلت: وآفته، عبد الرحمن بن عقبة الغفاري: مجهول العين.

الوجه الثالث

[١] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حجة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٧٠٤)

[٢] جرير بن حازم (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٧١)

قلت: وآفته أيضًا: عبد الرحمن بن عقبة الغفاري، مجهول العين لم يرو عنه غير يزيد هذا

وابن إسحاق هنا صرح بالتحديث.

وتابع ابن إسحاق: ابن لهيعة كما أخرجه، ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٩٠٧)

وابن لهيعة ضعيف وما زالت العلة في عبد الرحمن مولىٰ معمر بن نضلة.

وفيه أيضًا:

١- محمد بن إبراهيم الزهري: مجهول العين.

٢- يعقوب الزهري: متهم بالوضع.

ولفظ حديث جرير ومن تابعه عن ابن إسحاق: سمعت معمرًا يقول: كنت أُرَحِّلُ

لرسول الله فقال النبي: يا معمر قال وجدت الليلة في الساعي اضطرابا فقلت: يا رسول الله: لقد شددتها كما كنت أشدها ولكن أراد من ينفي علي ذلك أن يستبدل بي فقال: أما إني غير فاعل ذلك.

فلما فرغ رسول الله من حجه أمرني فأخذت الموسىٰ فصقلتها

فقال رسول الله: يا معمر أمكنك رسول الله من شحمة أذنه وفي يدك الموسىٰ فقلت: يا رسول الله إني أرىٰ ذلك مَنًّا عَليَ وفضلا؟

قال: أجل قال: فزد ذلك.

قلت: وهو ضعيف علىٰ كل حال.

꧁❖꧂

[١٨٦] **قال أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ فِي «الكامل» (١٣٩/٨):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَرَّةً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَمَرَّةً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ كُلُّهَا ذَبْحٌ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه، ابن أبي حاتم في «العلل» (٨٥٢)، (١٥٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٦/٩)

من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور عن معاوية به.

قَالَ ابْن عدي: وهما جَمِيعًا غير محفوظين لَا يرويهما غير الصَّدَفِي.

قَالَ الْبَيْهَقِيّ: وَهُوَ ضَعِيف لَا يحْتَج بِهِ.

وقال ابْن أبي حَاتِم فِي «علله»: سَأَلت أبي عَنهُ فَقَالَ: هَذَا حَدِيث مَوْضُوع عِنْدِي، وَلم يقرأه عَلَىٰ النَّاس.

وَقَالَ فِي مَوضِع آخر عَنهُ: إِنَّه حَدِيث كذب.

قلت: ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي، ضعيف الحديث.

[١٨٧] **قال مسلم في «صحيحه» (٣١٢٦):**

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعَمْرٌو ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قَبَّلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ ثُمَّ قَالَ: أَمَ وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. زَادَ هَارُونُ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ عَمْرٌو وَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ.

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» س (١٠٦):

- وسُئِل عَن حَدِيثِ سالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَن عُمَر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَقبِيلِ الحَجَرِ.

فَقال: يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ، واختُلِف عَنهُ.

فَرَواهُ عَمرو بن الحارِثِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سالِمٍ، عَن أَبِيهِ.

ورَواهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرسَلًا.

قلت: بل رأيت يونس رواه موصولًا كرواية عمرو بن الحارث وهاك بيانها.

أولًا: عمرو بن الحارث الأنصاري (ثقة فقيه حافظ)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٢٧٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٩٠٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤٣٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤٥)، والفاكهي فِي «أخبار مكة» (٩٨)، وغيرهم.

ثانيًا: يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، مسلم في «صحيحه» (١٢٧٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٩٠٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤٣٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٨٥٢)، وغيرهم.

ولم أجد رواية يونس المرسلة إلا في علل الدارقطني والله تعالىٰ أعلم.

[١٨٨] **قال العُقَيْلي في «الضعفاء الكبير» (٣/٨٢١):**

حدثنا محمد بن موسىٰ بن حماد قال: حدثنا أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس، عن عبد السلام بن أبي الجنوب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «طاف النبي ﷺ بالبيت ثلاثة أسباع جميعًا ثم أتىٰ المقام فصلىٰ خلفه ست ركعات يسلم من كل ركعتين يمينًا وشمالًا».

التحقيق

هو حديث منكر.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١١٠)، وابن السماك في «الثامن من أماليه» (٥٤)

من طريق عبد السلام بن أبي الجنوب، به.

وآفته من عبد السلام بن أبي الجنوب: منكر الحديث.

قال الدارقطني وابن المديني وابن حبان: منكر الحديث.

قلت: وقد رواه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أيضًا.

كما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١١٠)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (١١٧٩)

وقال العُقَيْلي: هذا في القران جميعًا غير محفوظين.

وقال العُقَيْلي أيضًا: سألت علي بن المديني عن الحديثين اللذين رواهما في القران في الطواف عن الزهري فقال: ليس بشيء.

وقال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٣/ ٥١١): رواية عبد السلام هذا الحديث عن الزهري منفردا به بهذين الإسنادين النظيفين من أقوىٰ الأدلة علىٰ ضعفه عند أهل هذا الشأن والله أعلم. اهـ

[١٨٩] **قال البخاري في «صحيحه» (١٩٩٩):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهم قَالا: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدْ الْهَدْي.

التحقيق

هو حديث رَواهُ الزُّهْرِيُّ، واختُلِفَ عَنهُ؛

١) فرواه مالك وإبراهيم بن سعد وابن عيينة: عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قولهما غير مرفوع.

٢) ورواه شعبة والثوري وأبو عوانة، عن عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قالا، لم يرخص في صومهما إلا لمن لم يجد هديا، فجعله كالمرفوع.

٣) ورواه قعنب بن محرز عن أبي علي الحنفي عن شعبة عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر، ونحا به نحو الرفع ووهم فيه إنما هو عبد الله بن عيسىٰ، وقعنب: ضعيف.

٤) ورواه عبد الغفار بن القاسم عن الزهري عن عروة عن عائشة وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ووهم فيه.

٥) ورواه يحيىٰ بن سلام الأفريقي عن شعبة عن عبد الله بن عيسىٰ عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حديث عروة ويحيىٰ بن سلام ليس بالقوي.

إلىٰ هنا ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨١٤)

٦) ورواه مؤمل عن سفيان عن عبد الله بن عيسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة، موقوفًا.

٧) ورواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة أو عمرة عن عائشة، موقوفًا.

٨) ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا.

٩) ورواه إبراهيم بن أدهم عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، كأنه مرفوع.

١٠) وقال الشافعي: بلغني أن ابن شهاب كان يرويه مرسلًا عن النبي ﷺ.

وإليك بيان ذلك وبالله التوفيق.

الوجه الأول

مالك وإبراهيم بن سعد وابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر، قولهم.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٩٩٩) والبيهقي في «المعرفة» (٢٧٢٧)

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري(ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٩٩٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٢٧٢٧)

[٣] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨١٤)

كل هؤلاء رووه بلفظ: الصيام لمن تمتع بالعمرة إلىٰ الحج إلىٰ يوم عرفة فإن لم يجد هديا ولم يصم صام أيام منىٰ.

قلت: وهذا عندي أشبه أنه من فتواهما والله أعلم.

الوجه الثاني

ورواه شعبة والثوري وأبو عوانه، عن عبد الله بن عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر قالا: لم يرخص في صومهما إلا لمن لم يجد هديا، فجعله كالمرفوع.

[١] شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣١٥٣)، والبخاري في «صحيحه» (١٩٩٨)، والدارقطني في «السنن» (٢٢٨١)، (٢٢٨٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٩٨)، وفي «المعرفة» (٢٧٢٨)

وقال الدارقطني: هذا إسناد صحيح.

من طرق عن شعبة، به.

[٢] سفيان الثوري (ثقة حافظ)

[٣] أبو عوانه (ثقة حافظ)

ذكرهما الدارقطني في «السنن» (٣٨١٤)

قلت: وعبد الله بن عيسىٰ بن أبي ليلىٰ: ثقة.

لكنه لا يقاوم مالكًا وإبراهيم بن سعد وابن عيينة في الخلاف عن الزهري بل كفتهم أرجح بكثير جدًّا من أمثال عبد الله بن عيسىٰ والله أعلم.

الوجه الثالث

ورواه قعنب بن محرز عن أبي علي الحنفي عن شعبة عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر، ونحا به نحو الرفع ووهم فيه إنما هو عبد الله بن عيسىٰ، وقعنب: ضعيف.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨١٤) ووهاه.

الوجه الرابع

ورواه عبد الغفار بن القاسم عن الزهري عن عروة عن عائشة وابن عمر عن النبي ﷺ ووهم فيه.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٢٨٥)

قال الدارقطني عقبه: أخطأ في إسناده عبد الغفار وهو ضعيف. اهـ

وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم: وضاع.

قال ابن المديني: كان يضع الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء، ومرة: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم: كان من رؤساء الشيعة، متروك الحديث.

الوجه الخامس

ورواه يحيىٰ بن سلام الأفريقي عن شعبة عن عبد الله بن عيسىٰ عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ ولم يذكر حديث عروة ويحيىٰ بن سلام ليس بالقوي.

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (١)، والدارقطني في «السنن» (٢٢٨٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٦)، والجرجاني في «الأمالي» (١٢٨)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٩٣٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦٣٦)، والطبري في «التفسير» (٣/ ٤٧)، وأبو أحمد الحاكم في «عوالي مالك» (١٢٦)

من طرق عن يحيىٰ بن سلام، به.

ويحيىٰ بن سلام: ضعيف.

قلت: وتابع عبد الله بن عيسىٰ: أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤٥١)

الوجه السادس

إلىٰ هنا ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٨١٤)

ورواه مؤمل عن سفيان عن عبد الله بن عيسىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة، موقوفًا.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٢٨٤)، وقال: إسناده صحيح.

قلت: بل فيه، مؤمل بن إسماعيل القرشي: منكر الحديث.

فقد دفن كتبه وحدث من حفظه فجاءت المناكير في رواياته.

الوجه السابع

ورواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة أو عمرة عن عائشة، موقوفًا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣١٥١)

وهذه الرواية تؤكد الوقف علي عائشة أما الشك فهو عروة وليس عمرة.

الوجه الثامن

ورواه يحيىٰ بن أبي أنيسة عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٢٨٦)

ويحيىٰ بن أبي أنيسة: متروك الحديث.

الوجه التاسع

ورواه إبراهيم بن أدهم عن الزهري عن عروة عن عائشة، وعن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، كأنه مرفوع.

أخرجه: ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (١٦٨٨)

قلت: وإسناده ضعيف ففيه الباغندي محمد بن سليمان: ضعيف.

الوجه العاشر

وقال الشافعي: بلغني أن ابن شهاب كان يرويه مرسلًا عن النبي ﷺ.

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (٢٧٢٧)

قلت: والراجح عندي والله أعلم أن الحديث موقوف، وإنما قيل من فتوىٰ ابن عمر وعائشة، والله تعالىٰ أعلم.

❊❊❊

[١٩٠] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٢٨٩٦):**

أَخْبَرَنَا أبو بَكْرِ بْنُ إسحاق الصَّاغانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «بَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ فِي مِنًىٰ أَنْ لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، اخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ.

٢) ورَوَاهُ معمر وسليمان بن أبي داود الحراني عَنِ الزهري، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عن رجل من أصحاب النبي.

٣) ورَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَر عَنِ الزهري، عَنِ سعيدٍ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٤) وخالفه إبراهيم بْن حُمَيْدٍ، فرواه عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو غريب جدًّا.

٥) ورواه يونس وشعيب والزبيدي عَنِ الزهري قال: أخبرت عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَن بعض أصحاب النبي ﷺ وهو الصواب.

٦) ورواه سويد عن قرة بن عبد الرحمن عَنِ الزهري، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ عبد الله بْنِ حُذَافَةَ، وهو خطأ.

٧) ورواه مالك وعمرو بن شعيب وابن أبي ذئب وسفيان بن حسين ويونس وعبد الله ابن عمر العمري عَنِ الزهري مرسلًا.

٨) ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عَنِ الزهري، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ قال: أخبرت عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

٩) وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ: عَنِ الزهري، عَنْ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الذَّكَاةَ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ، قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنِ ابْنِ

بُدَيْلٍ، وَهُمَا ضعيفان.

والصحيح من ذلك قول الزبيدي ومن تابعه عَنِ الزهري، قال أُخْبِرْتُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الزهري، عَنِ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٢٦٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٩٦٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٧/ ٣٤٦)

من طرق عن العباس بن الفضل عن سليمان أبي معاذ عن الزهري، به.

والعباس بن الفضل وسليمان بن أرقم أبو معاذ: متروكان.

وهذا الوجه خطأ ولا يصح بحال.

الوجه الثاني

ورَوَاهُ صَالِحُ بْنُ أبي الْأَخْضَر، عَنِ الزهري، عَنِ سعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢١٤٤٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٨٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦٥٤)، وفي «أحكام القرآن» (٨٨٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٣٩١)

[٢] سليمان بن أبي داود الحراني (منكر الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٣٨٧)، (٢٢٦٧)

وأتى بلفظ آخر، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ فَنَادَىٰ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: «أَلَا إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ عِيدٍ وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ فَلَا يَصُومُهُنَّ إِلَّا مُحْصَرٌ، أَوْ مُتَمَتِّعٌ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا، وَمَنْ لَمْ يَصُمْهُنَّ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ الْمُتَتَابِعَةِ فَلْيَصُمْهُنَّ».

وقال الدارقطني عقبه: سُلَيْمَانُ بْنُ أبي دَاوُدَ ضَعِيفٌ.

قلت: وَسُلَيْمَانُ بْنُ أبي دَاوُدَ الحراني: منكر الحديث.

قال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وفي الإسناد أيضًا:

١- مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ: مستور.

٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الحارثي: ضعيف الحديث.

قلت: وهذا الوجه أيضًا لا يصح.

الوجه الثالث

أخرجه: علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٨٠)، وأحمد في «المسند» (١٠٥٣٤)، (١٠٢٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٩٦)، والدارقطني في «السنن» (٢٢٦٤)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٨٦٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٦٤٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٨١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٢٤)، (٢١/ ٢٣٢)، وابن مخلد في «المنتقىٰ من حديثه» (٢٠)، والطبري في «التفسير» (٣/ ٥٥٤)، وفي «تهذيب الآثار» (٤٠٨)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٤)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث وهذا الوجه لا يصح.

وقال النسائي: صَالِحٌ هَذَا هُوَ ابْنُ أبي الْأَخْضَرِ وَحَدِيثُهُ هَذَا خَطَأٌ، وَهُوَ كَثِيرُ الْخَطَأِ عن الزهري.

الوجه الرابع

وخالفه إبراهيم بْن حُمَيْدٍ، فرواه عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو غريب جدًّا.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٢٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٤٧)

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزهري، مَقْرُونًا عَنْ أبي سَلَمَةَ، وَسَعِيدٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا

مِنْ حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحٍ.

وهذا الوجه أيضًا لا يصح بل هو منكر جدًّا.

الوجه الخامس

ورواه يونس وشعيب والزبيدي عَنِ الزهري قال: أُخْبِرْتُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَن بعض أصحاب النبي ﷺ.

[١] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٩٥)

[٢] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٩٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٨١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٣٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٨٦)

وقال النسائي: الزهري لَمْ يَسْمَعْ مِنَ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «أحكام القرآن» (٨٨٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٨١)

وهذا الوجه هو الصواب وقد رجحه أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم، قال: الصَّحِيحُ عِنْدِي مِنْ حَدِيثِ الزهري: أُخبِرتُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بعضِ أَصْحَابِ النبيِّ: أنه رأىٰ عبد الله بن حُذَافَة.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» قال: وَقَوْلُ الزُّبَيْدِيِّ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ.

الوجه السادس

ورواه سويد عن قرة بن عبد الرحمن عَنِ الزهري، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ عبد الله بْنِ حُذَافَةَ.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٦٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٤٦)، (٦٨١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨١٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢١٧)، (٥٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٣١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»

(٤٠٨٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٩٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٣٤٦)

من طرق عن سويد بن عبد العزيز، به.

وهو خطأ ففيه:

١- سويد بن عبد العزيز: ضعيف الحديث.

٢- قرة بن حيوئيل: ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي في «الكامل»: وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْبُخَارِيُّ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ لا يَصِحّ

الوجه السابع

ورواه مالك وعمرو بن شعيب وابن أبي ذئب وسفيان بن حسين ويونس وعبد الله بن عمر العمري عَنِ الزهري مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٨٢٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٥٨٩)

[٢] سفيان بن حسين (ضعيف)

أخرجه: الطبري فِي «تهذيب الآثار» (٤٠٦)، وفي «التفسير» (٣/ ٥٥٥)

[٣] محمد بن أبي ذئب (ضعيف في الزهري)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (١٨٧٥)، (٥١٦٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٦٨١) معلقًا وكذا ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٢٤)

[٤] عمرو بن شعيب (ثقة)

أخرجه: الطبري فِي «تهذيب الآثار» (٤٠٥)

[٦] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

[٧] عبد الله بن عمر العمري (ضعيف)

ذكرهما ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٢٤) معلقًا.

الوجه الثامن

ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عَنِ الزهري، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ قال: أخبرت عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (٦٨١) تعليقًا.

الوجه التاسع

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الذَّكَاةَ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ، قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنِ ابْنِ بُدَيْلٍ، وَهُمَا ضعيفان.

والصحيح من ذلك قول الزبيدي ومن تابعه عَنِ الزهري، قال أخبرت عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٩٩)

والصحيح قول الزبيدي ومن تابعه عَنِ الزهري، قال: أخبرت عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

كما رجحه الدارقطني وأبو زرعة الرازي والنسائي في «الكبرى» من السنن، وأبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (٧٤٦).

❀❀◈❀❀

[١٩١] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٢٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّافِعِيِّ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ قَالَ: نا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ يُشْرَكُ بَيْنَ سَبْعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْبَدَنَةِ».

التحقيق

منكر من حديث الزُّهْرِيّ.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٣٩)

من طريق معاوية بن يحيىٰ عن الزُّهْرِيّ، به.

ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

وقال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيّ إِلَّا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ

قلت: بل تابعه محمد بن شعيب كما عند ابن عدي.

[١٩٢] **قال أبو داود في «السنن»** (١٨٣١):

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ذَكَرْتُ لِابْنِ شِهَابٍ فَقَالَ حدثني سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ - يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ - كَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ - يَعْنِي يَقْطَعُ الْخُفَّيْنِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ - ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَّيْنِ فَتَرَكَ ذَلِكَ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه عن امرأته صفية عن عائشة عن النبي ﷺ، وهو خطأ.

٢) وخالفه، سفيان بن عيينة والليث بن سعد ويونس فرووه عن الزهري بهذا الإسناد موقوفًا، وهو الصحيح.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواية محمد بن إسحاق قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه عن امرأته صفية عن عائشة عن النبي ﷺ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٥٤٦)، (٤٨٨٢١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٢٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٢٠)، والدارقطني في «السنن» (٢٦٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١١٥)، وفي «الاستذكار» (٣٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٥٢)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٠٢٤)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ١٥٥)، (٢/ ٤٤٢)، والمحاملي في «الأمالي» (١٩)

من طرق عن ابن إسحاق، به.

قلت: وابن إسحاق صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث.

ولكنه لم يكن يوازي هؤلاء الثلاثة فقد رفعه ووقفوه هم.

الوجه الثاني

وخالفه سفيان بن عيينة والليث بن سعد ويونس فرووه عن الزهري بهذا الإسناد موقوفًا، وهو الصحيح.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٥٠٤)، وفي «الأم» (٧٠٤)، والدارقطني في «السنن» (٢١٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨٣٩)، وفي «المعرفة» (٢٤٩١)

وقال الدارقطني: موقوف.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

[٣] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٢)

وقال الدارقطني: يرويه محمد بن إسحاق عن الزهري عن سالم عن أبيه عن امرأته صفية عن عائشة عن النبي ﷺ.

وخالفه يونس بن يزيد والليث بن سعد وابن عيينة فرووه عن الزهري بهذا الإسناد موقوفًا، وهو الصحيح.

❀❀◈❀❀

[١٩٣] قال ابن أبي العقب في «الفوائد» (٦٥):

حدثنا أبو عقيل ثنا سعيد بن حفص ثنا موسىٰ بن أعين عن عمرو بن الحارث عن الْزُّهْرِيّ عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يسمي حجة الوداع حجة الإسلام.

التحقيق

حديث منكر.

فيه، أبو عقيل أنس بن السلم الخولاني: مجهول الحال.

وقد روىٰ عن عبد الله بن عباس ولا يصح أيضًا.

[١٩٤] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٢٧٠):**

حدثنا أحمد قال حدثنا أبو القاسم قال حدثنا عمر قال حدثنا زكريا قال: قال بن شهاب أخبرنا نافع أن رجلا من الأنصار أخبره: أن كعب بن عجرة أصابه أذىٰ في رأسه فحلق فأمره النبي ﷺ أن يهدي هديًا.

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

فيه:

١) زكريا بن عيسىٰ الشعبي: منكر الحديث، قال أبو حاتم: منكر.

٢) عمر بن أبي بكر العدوي: متروك الحديث.

٣) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله العدوي: متروك الحديث.

والخبر قد رواه زكريا بن عيسىٰ عن ابن أخي الزُّهْرِيّ عن الزُّهْرِيّ، به.

أخرجه: الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٩٤٧)

ولا يصح أيضًا.

ورواه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن فضالة بن محمد الأنصاري أنه أخبره من لا يتهمه من قومه أن كعب، وذكره.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ١٩٦)، وهو ضعيف أيضًا لا يصح.

وقد روىٰ هذا الخبر من طريق آخر عن كعب بن عجرة.

[١٩٥] قال أبو الحسين البغدادي في «فوائد ابن أخي ميمي الدقاق» (٣٧):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبو حَفْصٍ الأبارُ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرَنَةَ، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ مُحَسِّرٍ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**».

التحقيق

منكر من حديث الزُّهْرِيّ وصحيح عن غيره.

فيه: الحجاج بن أرطأة: ضعيف مدلس وقد عنعنه.

وقد روىٰ عن جابر وابن عباس وجبير بن مطعم وغيرهم.

[١٩٦] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣٧٥):**

حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْعَطَّارُ قَالَ: نَا إسماعيل بْنُ إبراهيم التَّرْجُمَانِيُّ قَالَ: نَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنِ الزهري، عَنْ أنس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ إِذَا امْرَأَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ**» قَالَتْ: فَمَا ثَوَابُهُ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ؟ قَالَ: «**يُكْتَبُ لِوَالِدَيْهِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ عَدَدُ شَعْرِ رُءُوسِهِمْ حَسَنَاتٌ**».

التحقيق

خبر منكر جدًّا.

فيه:

١) خَالِد بْن الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيّ: متهم بالكذب.

٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ،: مجهول العين.

٣) جَعْفَرٌ بن محمد الْعَطَّارُ: مستور.

[١٩٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٤٠١):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وأبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، حَاضَتْ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَحَابِسَتُنَا هِيَ**» فَقُلْتُ: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَا رَسُولَ اللهِ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَلْتَنْفِرْ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه شعيب والليث بن سعد وأيوب بن موسىٰ وعباد بن إسحاق ويونس، عن الزهري عن عروة وأبي سلمة عن عائشة، وهو الصواب.

٢) ورواه سفيان بن عيينة ومعمر والليث بن سعد وإسماعيل بن أمية، عن الزهري عن عروة عن عائشة، ولم يذكروا أبا سلمة.

٣) ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن أم سلمة وعائشة وهو خطأ.

٤) ورواه عقيل وابن إسحاق عن الزهري عن طاووس عن ابن عمر قال أن عائشة كانت تذكر عن رسول الله في ذلك رخصة، وهو أصح.

٥) وخالفهما يونس فرواه عن الزهري عن طاووس عن ابن عمر أنه قال: بلغني أنه كانت للنساء في ذلك رخصة، وهو خطأ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه شعيب والليث بن سعد وأيوب بن موسي وعباد بن إسحاق ويونس، عن الزهري عن عروة وأبي سلمة عن عائشة.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٤٠١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٣٠٥)،

والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١٦٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٤٨)

[٢] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٢١١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤١٧٣)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٧٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٩٠٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٠٧٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٣٠٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٠٨)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٢١٣)، وابن وهب في «الموطإ» (١٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٦١١)، وفي «أحكام القرآن» (١٣٢٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٢٠٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٠٧٤)، والمحاملي في «الأمالي» (٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١٦٢)، وغيرهم.

[٤] أيوب بن موسىٰ (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٠٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٧٨)

[٥] عبد الرحمن بن إسحاق (ضعيف في الزهري)

أخرجه: ابن طهمان في «مشيخته» (١٧٢)

الوجه الثاني

ورواه سفيان بن عيينة ومعمر والليث بن سعد وإسماعيل بن أمية، عن الزهري عن عروة عن عائشة، ولم يذكروا أبا سلمة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٢/ ١٩٧)، وفي «المسند» (٦٢٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٣٢٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٦٨٥)، وأحمد في «المسند» (٢٣٥٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤١٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨١٠)،

وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤٨٢)، وغيرهم.

[٢] الليث بن سعد الفهري المصري(ثقة ثبت)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٣٩٠٥)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: إسحاق في «المسند» (٦٨٦)، وأحمد في «المسند» (٢٤٧٨٠)

[٤] إسماعيل بن أمية (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٥٤٨١)

وسنده ضعيف ففيه:

١- محمد بن أبي ليلىٰ: ضعيف الحديث.

٢- عمران بن محمد الأنصاري: مستور.

قلت: وكلا الوجهين صحيحان فالزهري قد سمعه من عروة ومن أبي سلمة وأحيانًا يجمعهما وأحيانًا يفردهما، والله تعالىٰ أعلم.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان

الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

قلت: هذا كله بشرط أن يكون الرواة عنه عندهم من الضبط والحفظ والإتقان ما يجعلنا نطمئن إلىٰ اختلافهم والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثالث

ورواه سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن أم سلمة وعائشة.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٧)

وسليمان بن كثير: ضعيف الحديث.

وهو وهم.

الوجه الرابع

ورواه عقيل وابن إسحاق عن الزهري عن طاوس عن ابن عمر قال أن عائشة كانت تذكر عن رسول الله في ذلك رخصة.

[١] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٨٧٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤١٨٤)،

والدارقطني في «العلل» (٥١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٦١١)

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٥١٣)

وقال الدارقطني: وهو الأصح.

الوجه الخامس

وخالفهما يونس فرواه عن الزهري عن طاووس عن ابن عمر أنه قال: بلغني أنه كانت للنساء في ذلك رخصة، وهو خطأ، والصواب ما قبله عن عقيل وابن إسحاق.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٥١٣)

وهو خطأ.

[١٩٨] **قال ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٨١):**

ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة:١] قَالَ: لَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْرَانَةَ ثُمَّ أَمَّرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَجَّةِ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه موسىٰ بن عقبة عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به تفرد عنه محمد بن فليح وهو ضعيف.

٢) وخالفه شعيب بن أبي حمزة فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

٣) ورواه عبد الرزاق عن معمر واختلف عنه، فرواه محمد بن إسحاق بن شبويه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

٤) وخالفه أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، فرواه عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه موسىٰ بن عقبة عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به تفرد عنه محمد بن فليح.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٣٦٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٤٠٤٥)، (٤٧٧٢)

من طرق عن محمد بن فليح عن موسىٰ بن عقبة، به.

ومحمد بن فليح: ضعيف الحديث لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه شعيب بن أبي حمزة فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

أخرجه: القاسم في «الأموال» (٣٩٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٢/ ٥٢٦)

من طرق عن شعيب بن أبي حمزة، به.

وهذا الوجه صحيح.

الوجه الثالث

ورواه عبد الرزاق عن معمر واختلف عنه، فرواه محمد بن إسحاق بن شبويه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

أخرجه: الفاكهي فِي «أخبار مكة» (٢٨٦٠)

ومحمد بن إسحاق بن شبويه، ضعيف الحديث، قال ابن عدي: ضعيف يقلب الأحاديث ويسرقها.

قلت: وهذا الوجه ينجبر بالذي تقدم عن شعيب.

الوجه الرابع

وخالفه أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، فرواه عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٧٠٧)

وأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ (ثقة حافظ)

لذا قلت: فالموصول أيضًا صحيح.

فيكون الزهري بذلك قد رواه مرة مرسلًا ومرةً متصلًا عن أبي هريرة، والله تعالىٰ أعلم.

وذلك لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل

ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم، وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﷺ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﷺ وقد نبه البخاري ﷺ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

❧❧◈☙☙

[١٩٩] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٩١٥):**

حَدَّثَنِي حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ**» لاَ يَزِيدُ عَلَىٰ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه معمر ويونس وابن أخي الزهري، عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصواب.

٢) – وخالفهم، إسماعيل بن مسلم المكي والأوزاعي والزبيدي فرووه عن الزهري عن أنس ولا يصح.

وهو عن سالم عن أبيه أولىٰ بالصواب.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رواه معمر ويونس وابن أخي الزهري عن الزهري عن سالم عن أبيه وهو الصواب.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٨٧٧)، وعبد بن حميد في «المسند» (٧٢٦)، وابن المنذر في «الإقناع» (٧٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٧٢٥)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٩٨٥)، والبخاري في «صحيحه» (٥٩١٥)، ومسلم في «صحيحه» (١١٨٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٧١٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٧١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٤٤)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٥/ ٨١)، وفي

حجة الوداع (٣٦)

[٣] محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦١١١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٧١٨)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب فقد اتفق عليه اثنان من كبار أصحاب الزهري وهما معمر، ويونس.

الوجه الثاني

٢- وخالفهم، إسماعيل بن مسلم المكي والأوزاعي والزبيدي فرووه عن الزهري عن أنس.

وهو عن سالم عن أبيه أولىٰ بالصواب.

[١] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٣٧٣)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٣٤٧)

وفيه:

١- محمد بن يحيىٰ الحضرمي: ضعيف الحديث، وخاصة فيما يرويه عنه أحمد بن محمد يحيىٰ بن حمزة الحضرمي كما قال ابن حبان.

٢- أحمد بن محمد الحضرمي: ضعيف الحديث له مناكير.

[٢] محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٣٤٧)

وفيه:

١- محمد بن يحيىٰ الحضرمي:

٢- وأحمد بن محمد الحضرمي: سبق بيان حالهما.

[٣] إسماعيل بن مسلم المكي (منكر الحديث)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٦٣)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٥٨٢)

لذا قلت: لا يصح هذا الوجه عن أنس والصواب أنه عن الزهري عن سالم عن أبيه والله تعالىٰ أعلم.

ℵℵ◊ℵℵ

[٢٠٠] **قال البخاري في «صحيحه» (١٦٩٨):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يُهْدِي مِنَ المَدِينَةِ، فَأَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِهِ، ثُمَّ لاَ يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ المُحْرِمُ».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه الليث ويونس وأيوب بن موسىٰ وشعيب، عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

٢) وخالفهم سفيان وابن أبي ذئب وابن جريج ومعمر وعمرو بن الحارث وزمعة، فرووه عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٣) وخالفهم أسامة بن زيد فرواه عن الزهري عن القاسم عن عائشة، وهو وهم.

والوجهان الأوليان صحيحان والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رواه الليث ويونس وأيوب بن موسىٰ وشعيب عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٠٢)، وإسحاق في «المسند» (٦٩٣)، والبخاري في «صحيحه» (١٦٩٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٢١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٠٩٤)، وأبو داود في «السنن» (١٧٥٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٧٧٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٧٤١)، (٣٧٦١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠١٣)، (٤٠٠٩)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٣٢١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٠٤٨)

[٣] شعيب بن أبي حمزة (ثقة ثبت)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (١٩٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٣٤)

[٤] أيوب بن موسىٰ القرشي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٧)

قلت: وهذا الوجه صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم سفيان وابن أبي ذئب وابن جريج ومعمر وعمرو بن الحارث وزمعة، فرووه عن الزهري عن عروة عن عائشة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة ثبت)

أخرجه: إسحاق في «المسند» (٦٩٢)، والحميدي في «المسند» (٢١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٢١)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٧٩٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٧٦٢)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٤١١)، وغيرهم.

[٢] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس وقد صرح هنا بالتحديث)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٩٨٨)، (٢٥١١٣)، والسراج في «المسند» (١٥٨٨)

[٣] محمد بن أبي ذئب (ضعيف في الزهري)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٤٨٧٥)، وابن الجعد في «المسند» (٢٧٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠١٢)، والسراج في «حديثه» (١٥٨٩)

[٤] عمرو بن الحارث (ثقة حافظ)

أخرجه: السراج في «حديثه» (١٥٨٧)

[٥] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٣٥٨)

[٦] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٥٤٤)

قلت: وهذا الوجه صحيح أيضًا عن الزهري.

الوجه الثالث

٣- وخالفهم أسامة بن زيد فرواه عن الزهري عن القاسم عن عائشة، وهو وهم.

والوجهان الأوليان صحيحان والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٨١١) معلقًا.

وأسامة بن زيد: ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني في «العلل»: ورویٰ هذا الحديث الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الزهري، عن القاسم، عن عائشة؛

وخالفه أيوب بن موسىٰ، وابن أبي ذئب، فروياه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة

وقال يعقوب بن عطاء: عن الزهري، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، ويشبه أن تصح جميعها، والله أعلم.

قلت: بل رواية الجماعة أولىٰ بالصحة من رواية أسامة بن زيد وهو ضعيف لذا فالصحيح روايتهم عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة.

وروايتهم عن الزهري عن عروة عن عائشة.

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ

فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

ويؤكد ذلك قول الدارقطني في «العلل» تحت حديث آخر برقم (١٧٩٧): وَكان الزُّهْرِيُّ رُبَما أَفرَدَهُ عَن أَحَدِهِما، ورُبَما جَمَعَهُ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه وقد نبه البخاري رحمه الله في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

❊❊❊

[٢٠١] **قال أبو داود في «السنن» (١٩٧٨):**

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَمَىٰ أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٢٦٦٢)، والطبري في «التفسير» (٣/ ٥٦٩)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٥٥٠)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٥٩٧)

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ الْحَجَّاجُ لَمْ يَرَ الزُّهْرِيَّ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

وقال العراقي في «طرح التثريب في شرح التقريب» (٤/ ١٢٦٢):

لَكِنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مَدَارُهُ عَلَىٰ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَمَعَ ذَلِكَ فَاضْطَرَبَ فِي إسْنَادِهِ وَلَفْظِهِ.

وَقَالَ المنذريُّ فِي «مُخْتَصر السّنَن»: ذكر عباد بن الْعَوام وَيَحْيَىٰ بن معِين وَأَبُو حَاتِم وَأَبُو زرْعَة الرازيان أَن الْحجَّاج لم يسمع من الزُّهْرِيّ شَيْئا، وَذكر عَن الْحجَّاج نَفسه أَنه لم يسمع مِنْهُ شَيْئا.

وَقَالَ الْبَيْهَقِيّ فِي «سننه» (٥/ ١٣٦): وَهَذَا مِنْ تَخْلِيطَاتِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا رَوَاهُ سَائِرُ النَّاسِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

قلت: والحجاج مدلس وضعيف وقد عنعنه.

وقد رواه مرةً عن الزهري عن عمرة عن عائشة باللفظ المتقدم.

ومرةً عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة بلفظ: إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب والثياب وكل شيء إلا النساء.

ورواه مرةً أخرىٰ عن أبي بكر بن أبي الحكم عن عمرة عن عائشة، وكل هذا وهم.

[٢٠٢] **قال الطبراني في «المعجم الكبير»** (٣٩٧٨):

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا فِي الْمُحْرِمِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ جَنَابَةٍ فَأَرْسَلَانِي إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ، وَهُوَ فِي بَعْضِ مِيَاهِ مَكَّةَ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ فَجِئْتُهُ فَوَجَدْتُ أَبَا أَيُّوبَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ قَدْ سَتَرَ بِثَوْبٍ، فَسَأَلْتُهُ «فَطَأْطَأَ الثَّوْبَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ بَدَا رَأْسُهُ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ فِي شَعْرِهِ وَأَدْبَرَ»، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ.

التحقيق

هو حديث يرويه أسامة بن زيد عن الزهري عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُنَيْنٍ عن أبي أيوب.

تفرد به سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد عن الزهري.

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢١٧)

وهو منكر لا يصح من حديث الزهري.

وأسامة بن زيد: ضعيف الحديث.

والصحيح ما رواه مالك وسفيان وابن جريج عن زيد بن أسلم عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حُنَيْنٍ عن أبيه عن أبي أيوب.

وهذا هو الصواب والله تعالىٰ أعلم. وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (١٠٢٥)

[٢٠٣] **قال حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٩):**

حدثنا الإمام أبو بكر الإسماعيلي حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي من كتابه الأصل بانتقاء أبي محمد بن صاعد وأبي محمد بن مظاهر حدثنا سويد بن سعيد عن مالك عن الزهري عن أنس عن أبي بكرٍ أن النبي ﷺ أهدىٰ جملًا لأبي جهل.

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه: أبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٣١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٣٤)

من طرق عن سويد بن سعيد عن مالك عن الزهري عن أنس عن أبي بكر.

وسويد بن سعيد الهروي، قال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالمعضلات يجب مجانبة رواياته هذا إلىٰ ما يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار.

وقال يحيىٰ بن معين: لو كان لي خيل ورجال لخرجت إلىٰ سويد بن سعيد حتىٰ أحاربه.

ووثقه جماعة إذا حدث من كتابه (وحمّل الخطيب عهدة هذا الحديث علىٰ سويد هذا).

قلت: وهو قد خالف أصحاب مالك.

فقد رواه أبو مصعب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله أهدىٰ جملًا كان لأبي جهل بن هشام في حج أو عمرة.

وقد روىٰ الخطيب بإسناده إلىٰ أبي داود السجستاني أنه قال: سمعت يحيىٰ بن معين وقال له الفضل بن سهل الأعرج: يا أبا زكريا سويد الحدثاني عن مالك عن الزهري عن أنس عن.

أبي بكر الصديق أن النبي أهدىٰ جملًا لأبي جهل فقال يحيىٰ: لو أن عندي فرسًا

لخرجت أغزوه.

وقال الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٣٤): قال البرقاني هذا الحديث خطأ دخل حديث في حديث قرأت في سماع محمد بن أبي الفوارس من أبىٰ عبد الله محمد بن العباس العصمي عن أحمد بن محمد بن ياسين قال سمعت عبيد بن محمد الحافظ وسألته عن حديث سويد عن مالك عن الزهري عن أنس عن أبي بكر أن النبي ﷺ أهدىٰ جملًا لأبي جهل فقال: كذب من حدث به – قلت: شيخ غريب من الحربية يقال له أحمد بن الحسن الصوفي _ قال العصمي إنما دخل بن ياسين بغداد بعد سنة اثنتين وثمانين ومائتين ولم يكن الصوفي في ذلك الوقت مشهورا فلهذا دل عليه فقال شيخ في الحربية أخبرنا أبو بكر البرقاني قال سئل أبو الحسن الدارقطني عن حديث أنس بن مالك عن أبي بكر أن النبي ﷺ نحر جملا لأبي جهل فقال رواه أبو عبد الله الصوفي عن سويد بن سعيد عن مالك عن الزهري عن أنس ووهم الصوفي فيه وهمًا قبيحًا.

قَالَ الْبَرْقَانِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ دَخَلَ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ، قَرَأْتُ فِي سَمَاعِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعُصْمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ سُوَيْدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَىٰ جَمَلا لأَبِي جَهْلٍ»، فَقَالَ: كَذَبَ مَنْ حَدَّثَ بِهِ، قُلْتُ: شَيْخٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحَرْبِيَّةِ يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، قَالَ الْعُصْمِيُّ: إِنَّمَا دَخَلَ ابْنُ يَاسِينَ بَغْدَادَ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنِ الصُّوفِيُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَشْهُورًا، فَلِهَذَا دَلَّ عَلَيْهِ فَقَالَ شَيْخٌ مِنَ الْحَرْبِيَّةِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ الدارقطني عَنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ جَمَلا لأَبِي جَهْلٍ»، فَقَالَ: رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّوفِيُّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، وَوَهِمَ الصُّوفِيُّ فِيهِ وَهْمًا قَبِيحًا.

قال الخطيب، قلت: لَيْسَ الْوَهْمُ مِنَ الصُّوفِيِّ، لأَنَّهُ قَدْ تُوبِعَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا الْوَهْمُ مِنْ سُوَيْدٍ، وذكره بمتابعته للصوفي.....اهـ

قلت: وقد تابع الصوفي، علي بن أحمد الغطريف.

أخرجه: السهمي في «تاريخ جرجان» (١٠٩)

وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار.

ومحمد بن عبده بن حرب القاضي.

أخرجهما: الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٣٤)

وأخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٠) وقال: وهم فيه وهمًا قبيحًا والصواب عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر مرسلًا عن النبي والوهم فيه من الصوفي.

قلت: فالحمل فيه علىٰ سويد بن سعيد.

قال البخاري: فيه نظر وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه وقال أيضًا: ضعيف جدًّا.

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق يكثر التدليس.

قلت: ولم يصرح بالتحديث.

لذا فالحديث منكر.

҉҉◈҉҉

[٢٠٤] **قال البخاري في «صحيحه» (١٥٨٩):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أبو سَلَمَةَ، أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «**مَنْزِلُنَا غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَىٰ الكُفْرِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَعُقَيْل، وَيونس وإبراهيم بن سعد، وَشُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، وإبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢) وأدرج هذا الكلام معمر والأوزاعي في حديث عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عُقَيْل مَنْزِلًا؟» فأدرج فيه (منزلًا غدًا، إلخ).

٣) وَرَوَاهُ يونس، ومحمد بْنُ أبي حَفْصَةَ، وَزَمْعَةُ بن صالح عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عُقَيْل مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ».

٤) وَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ولا يصح.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، عُقَيْل، وَيونس وإبراهيم بن سعد، وَالْأَوْزَاعِيُّ وإبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٥٨٩)، والسراج في «المسند» (١٢٠٦)، وأبو اليمان في «حديثه» (٤٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٤٨)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٦٣٠)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٨)

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري(ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٥٢٦)، (٨٤٢١)، والبخاري في «صحيحه» (٣٨٨٢)، (٤٢٨٥)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٣٤١)

[٣] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٩٤)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٦٣١)، والسراج في «حديثه» (١٢٠٥)

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٤٧٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٣١٥)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (٥٢)، والسراج في «حديثه» (١٢٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٠٤)، والخطيب في «الفصل» (٦٣٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٧٩)، وغيرهم.

[٥] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧١٩٩)، (١٠٥٨٦)، والبخاري في «صحيحه» (٢٥٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٣١٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٠١٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤١٨٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١٦٠)، وفي «الدلائل» (٥/ ٤٥١)، والأزرقي فِي «أخبار مكة» (٢٤١١)، والعيسوي في «الفوائد» (٤٦٢)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٣٥١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٢٣) وغيرهم.

[٦] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٦٣٢)

[٧] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

أخرجه: علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٦٨)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٨)

كلهم عن الْزُهْرِيّ عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ بلفظ: نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ،

بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَىٰ الكُفْرِ.

وهو صحيح، فقد اتفق عليه كبار أصحاب الزهري وهم؛ يونس وشعيب، وإبراهيم بن سعد، وتابعهم، الأوزاعي.

الوجه الثاني

وأدرج هذا الكلام معمر والأوزاعي في حديث عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عُقَيْل مَنْزِلًا؟» فأدرج فيه (منزلًا غدا.... إلخ).

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٠٥٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٢٤٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٠١٠)، (٢٩١٠)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤١٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٧٩٥)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٣١)، والأزرقي فِي «أخبار مكة» (٢/ ٥٢)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢١١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ١٦٠) وغيرهم.

[٢] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٢٤٢)، والبزار في «المسند» (٢٥٨٢)

وقال النسائي: حديث الأوزاعي غير محفوظ.

قلت: والراوي عنه هو الوليد بن مسلم، ولم يصرح التحديث إلىٰ نهاية السند.

فعلىٰ هذا يكون هذا الوجه قد أدرجوا حديثين في حديثٍ واحدٍ وهو خطأ.

وسيأتي مزيد بيان لهذا الوجه في حديث (لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ) في كتاب الشريعة.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ يونس، ومحمد بْنُ أبي حَفْصَةَ، وَزَمْعَةُ بن صالح عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عُقَيْل مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ».

[١] **يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)**

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٥٨٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥٢)، والمروزي في «السنة» (٤٢١)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٥٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٢٤١)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٤٩)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٦٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٥٠٤)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٧١٣)، والدارقطني في «السنن» (٣٠١١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٠٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٦٠٢)، وفي «السنن الصغير» (٣٨٨٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢١٨)، (٦/ ٣٤)، والخطيب في «الفصل للوصل» (٦٣٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣١٤٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦/ ٢٨٧) وغيرهم.

[٢] **محمد بن أبي حفصة (ضعيف)**

أخرجه: علي بن المديني في «العلل» (١/ ١٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٣٥٢)، والفاكهي فِي «أخبار مكة» (٢٠٩٤)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٨)، وأبو بكر في «الغيلانيات» (٤٥)، والخطيب في «الفصل» (٦٢٨)

[٣] **زمعة بن صالح (ضعيف)**

أخرجه: مسلم (١٣٥٢)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٨)

وهذا الوجه صحيح عن الْزُهْرِيّ.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ولا يصح.

أخرجه: الفاكهي فِي «أخبار مكة» (٢٤١٣)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٨)

قلت: وهو خطأ.

قال ابن أبي الدنيا في «هواتف الجنان» (٥):

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِيُّ، قَالَ: قَالَ عُمَارَةُ ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْعَلاءِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ يُرِيدُ مَكَّةَ فِي الْعَامِ الَّذِي رَدَّتْهُ قُرَيْشٌ عَنِ الْبَيْتِ وُهُوَ عَامُ الْحُدَيْبِيَةِ، فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ اللهِ مَرْحَلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً قَدِمَ عَلَيْهِ بِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْعَتَكِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «**يَا بِشْرُ هَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ عَلِمُوا بِمَسِيرِي إِلَيْهِمْ؟**». فَقَالَ بِشْرٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أُخْبِرُكَ أَنِّي كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي لَيْلَةِ كَذَا وَكَذَا، وَسَمَّىٰ اللَّيْلَةَ الَّتِي أَمَرَ رَسُولُ اللهِ أَصْحَابَهُ بِالسَّيْرِ فِيهَا إِلَىٰ مَكَّةَ، وَقُرَيْشٌ فِي أَنْدِيَتِهَا حَوْلَ الْبَيْتِ إِذْ صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَعْلَىٰ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ بِصَوْتٍ أَسْمَعَ أَهْلَ مَكَّةَ بِعِيدَهُمْ وَدَانِيهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ. الخ.

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

١ – عبيد الله بن العلاء: مجهول العين.

٢ – عمارة بن زيد: وضاع، قال الأزدي: وضاع.

٣– عبد الله بن محمد البلوي: وضاع، رماه الْدَّارَقُطْنِيُّ بوضع الحديث.

[٢٠٥] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٣٨٨):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ: نَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الوجه لِحَجٍّ أَوْ لِعَمْرَةَ، فَمَاتَ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ»**.

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

- تفرد به جعفر بن برقان عن الزهري.
- وجعفر بن برقان: ضعيف في الزهري، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به إذا انفرد.
- وفي الإسناد أيضًا، مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ: مستور.

والعجب من قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ٢٦٧): رَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «الأوسط»، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبَرَانِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعَدَوِيُّ ؛ وَلَمْ أَجِدْ مَنْ ذَكَرَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَإِسْنَادُ أَبِي يَعْلَىٰ فِيهِ عَائِذُ بْنُ بَشِيرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قلت: أما إسناد أبي يعلىٰ فليس هو ذا. بل هو عن حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، عَنْ عَائِذٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وليس فيه الزهري فانتبه.!!

[٢٠٦] **قَالَ النَّسَائِيُّ فِي «السنن الْكُبْرَى» (٤١١٢):**

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيم، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ عَنْ أَزْوَاجِهِ بَقَرَةً فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ؛

واختلف علىٰ يُونُسَ؛

١) فَرَوَاهُ عبد الله بن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَتَابَعَهُ مَعْمَر بْن رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وكَذَلِكَ الزبيدي وابن مُسافِرٍ، ويَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ.

٢) وَخَالَفَهُ، عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، فَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ عُثْمَانُ، وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي هَذَا فِي مَوْضِعَيْنِ: مَوْضِعٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَمَوْضِعٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

قُلْتُ: وَتَابَعَهُ عَنْ عُرْوَةَ، الأَوْزَاعِيّ وبحر بن كنيز السقاء رَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

٣) وَرَوَاهُ عقبة بن علقمة والْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنِ الْنَّبِيِّ بلاغًا قَالَ: كَانَتْ عَمْرَةُ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ.

٤) وقال شَبِيبُ بن سَعِيدٍ: عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخبَرَنِي مَن لا أَتَّهِمُ، عَن عَمرَة، عَن عائِشَة.

٥) وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأ عَنْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وشك مالك (بدنة أم بقرة)

٦) وَخَالَفَهُم، جويرية بن أسماء فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عمن لا يتهم، عَنْ عَائِشَةَ.

٧) وَرَوَاهُ ابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ عن عمه عمن لا يتهم عَنْ عُمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَإِلَيْكَ تَفْصِيلُ ذَلِكَ.

الوجه الأول

رَوَاهُ عبد الله بن وهب عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَتَابَعَهُ مَعْمَر بْن رَاشِدٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، وكَذَلِكَ الزبيدي وابن مُسافِرٍ، ويَزِيد بن أَبِي حَبِيبٍ.

[١] عبد الله بن وهبٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: أَبو داود في «الْسُّنَنِ» (١٧٥٠)، وابْنُ ماجه في «الْسُّنَنِ» (٣١٣٥)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤١١٣)، وَأَبُو علي المدائني في «فوائده» (٢٩)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٣١٦)

وتابع يُونُسًا كل من:

(١) مَعْمَرٌ بْنُ رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: الْنَسَائِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤١١٦)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٣١٨)

(٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (١٢/ ١٣٢)

من رِوَايَة بقية بن الوليد، وقد عنعَنْهُ.

(٣) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

(٤) يزيد بن أبي حبيب (ثِقَةٌ)

أخرجهما الدارقطني في «العلل» (٣٩١٠) تعليقًا.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ، عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، فَرَوَاهُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ عُثْمَانُ: وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي هَذَا فِي مَوْضِعَيْنِ: مَوْضِعٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَمَوْضِعٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ.

قُلْتُ: وَتَابَعَهُ عَنْ عُرْوَةَ: الأَوْزَاعِيّ وبحر بن كنيز السقاء رَوَيَاهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

[١] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ العبدي (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (٢٥٥٧٧)، والْنَسَائِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤١١٢)، وابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (١٢/ ١٣٤)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٣١٧)

وَتَابَعَهُ علىٰ روايته عَنْ عُرْوَةَ كل من:

(١) الأَوْزَاعِيُّ (ثِقَةٌ إمام)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (١٢/ ١٥٣)، وابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ» (٦/ ٥٦)

من رِوَايَة هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد عن الأَوْزَاعِيّ، به.

قُلْتُ: وعبد الملك بن محمد الْصَّنْعَانِيُّ: ضَعِيفُ الحديث.

وللأوزاعي إسنادٌ آخرَ غيرُ هَذَا.

(٢) بحر بن كُنَيْزٍ السقاء (مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ)

أَخْرَجَهُ: ابن مخلدٍ في «المنتقىٰ» (٧٩)

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ عقبة بن علقمة والْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنِ الْنَّبِيِّ ﷺ بلاغًا قَالَ: كَانَتْ عَمْرَةُ تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ عَائِشَةَ.

[١] عقبة بن علقمة المعافري (صَدُوقٌ)

أَخْرَجَهُ: الْبَيْهَقِيُّ في «السنن الْكُبْرَىٰ» (٤/ ٣٥٣)

[٢] الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (١٣/ ١٣٢)

وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: ورِوَايَة الليث عن يُونُسَ مع رِوَايَة ابن أَخِي الْزُّهْرِيِّ تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَمْرَةَ.

الوجه الرابع

وقال شَبِيبُ بن سَعِيدٍ: عَن يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخبَرَنِي مَن لا أَتَّهِمُ، عَن عَمرَة، عَن عائِشَة

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٣٩١٠) تعليقًا

قلت: وشبيب بن سعيد (صدوق)

الوجه الخامس

وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فَرَوَاهُ أَصْحَابِ الْمُوَطَّأِ عَنْهُ عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، وشك مالك (بدنة أم بقرة)

- أبو مصعب الزهري (ثِقَةٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» بِرِوَايَتِهِ (١٣٧١)

- يحيىٰ الليثي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أَخْرَجَهُ: مَالِكٌ في «الموطإ» بِرِوَايَتِهِ (١٠٥١)، وكَذَلِكَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (١٢/ ١٣٢)

الوجه السادس

وَخَالَفَهُم، جويرية بن أسماء فَرَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَمن لا يتهم، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «الْتَّمْهِيدِ» (١٢/ ١٣٢)

وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هكذا رَوَاهُ جماعة أصحاب مالك عَنْهُ في «الموطإ» وغيره إلا جويرية فإنه رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ قَالَ أخبرني من لا أتهم عن عائشة أم المؤمنين أنها قَالَت ما نحر رسول الله ﷺ عن أهله إلا بدنة واحدة أو بقرة واحدة لا أدري أيتهما قَالَت.

قُلْتُ: وجويرية بن أسماء: (ثِقَةٌ)

الوجه السابع

وَرَوَاهُ ابن أَخِي الزُّهْرِيِّ عن عمه عمن لا يتهم عَنْ عُمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (١٢/ ١٣٢)

وابن أَخِي الزُّهْرِيِّ: ضَعِيفُ الحديث.

وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الحديث لعمرة وَاللهُ أَعْلَمُ وإن كان الليث قد بين فيه عن يُونُسَ أنه لم يسمعه ابن شهاب من عمرة وكَذَلِكَ رِوَايَة ابن أخي ابن شهاب صرحت بذلك أيضًا وظاهر حديث يُونُسَ يدل علىٰ أن الزهري لم يسمعه من عمرة وَاللهُ أَعْلَمُ.

ثم ذكر شواهد لحديث الزهري وقَالَ (١٢/ ١٣٢):حديث أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا صحيح ثابت ومثله ما رَوَاهُ ابن جُرَيْجٍ وكلاهما يشهد بصحة رِوَايَة ابن شهاب هذه ويعضدها في قوله: (بقرة واحدة).

وقَالَ إِسْمَاعِيل القاضي: تفرد يُونُسُ بذلك وقد خالفه غيره.

قُلْتُ: يُونُسُ لم ينفرد بل تابعه مَعْمَرٌ كما مر عند النسائي.

ولكن القلب أميل إلىٰ ترجيح رِوَايَة مالك ومن تابعه عن يُونُسَ، كلاهما عَنِ الْزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا

وقد بيَّن ذلك الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وعقبة كلاهما عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

وَهَذَا يؤكد أن الزهري لم يسمعه من عمرة.

وأما رِوَايَة معمر فهي وهم، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

وهذا ما رجحه الدارقطني في «العلل» (٣٩١٠)، قال: والصَّحِيحُ أَنَّ الزُّهْرِيّ لَم يَسمَعهُ مِن عَمرَة، وإِنَّما بَلَغَهُ عَنها.

❀❀◊❀❀

[٢٠٧] **قَالَ ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٤٥٢١):**

أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاق، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغَرْزِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَنْزِيلِهِ بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه عبد الرزاق واختلف عنه؛

١) فرواه، عبد بن حميد، وإسحاق بن منصور، وابن زنجويه، وخشيش بن أصرم النسائي، والحسين بن مهدي الأبلي كلهم عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، وتابع عبد الرزاق كل من، عبيد الله بن أبي بكر، وقطن بن نسير، ويحيىٰ بن عبد الحميد الحماني وهو المحفوظ.

٢) ورواه، الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس وأسقط جعفر، وهو وهم.

٣) ورواه، محمد بن يحيىٰ وابن زنجويه وإبراهيم بن أبي سويد، وأحمد بن حنبل، وسلمه بن شبيب، وابن أبي السري، ومؤمل، ومحمد بن سهل، وزهير بن محمد، والحسن بن سهل، وابن شبويه، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس وهو وهم.

٤) ورواه موسىٰ بن عقبة عن الزهري مرسلًا.

والحديث لا يصح، وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه، عبد بن حميد، وإسحاق بن منصور، وابن زنجويه، وخشيش بن أصرم النسائي، والحسين بن مهدي الأبلي كلهم عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس.

وتابع عبد الرزاق كل من، عبيد الله بن أبي بكر، وقطن بن نسير، ويحيىٰ بن عبد الحميد الحماني.

أولًا: من رواه عن عبد الرزاق.

١) إسحاق بن منصور الكوسج (ثقة ثبت)

أخرجه، الترمذي في «السنن» (٢٨٤٧)، وفي «الشمائل المحمدية» (٢٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٠٤)، وفي «الأنوار» (٣٥٣)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٣٠٥)

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

٢) محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥١٥)

٣) الحسين بن مهدي الأبلي (صدوق)

أخرجه، البزار في «المسند» (٦٨٧٧)

٤) أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه (ثقة)

أخرجه، النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٨٩٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٨٦٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٤٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨٨/ ٩٨)، والضياء في «المختارة» (١٤٦٠)

٥) أبو عاصم خشيش بن أصرم النسائي (ثقة ثبت)

أخرجه، النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٨٧٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣٨٤٢)

وتابع عبد الرزاق كل من:

١) عبد الله بن أبي بكر المقدمي يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني (ضعيف)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١١٩٧)، وفي «المعجم الأوسط» (٩١٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٩٠٤)، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٢٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٨/ ٩٩)

٢) عبد الله بن أبي بكر المقدمي (ضعيف)

أخرجه، أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٣٩٤)، وفي «المعجم» (٢١٤)، وابن حبان في

«صحيحه» (٥٧٨٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٨/ ٩٩)

٣) قطن بن نسير الغبري (ضعيف)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٨٥)

وقال قطن: أحسبه قال عن أنس.

قلت: رووه كلهم عبد الرزاق، والحماني وقطن والمقدمي عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بلفظ (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِي حَرَمِ اللهِ تَقُولُ الشِّعْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ).

الوجه الثاني

ورواه، الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس وأسقط جعفر وهو وهم.

أخرجه، ابن أبي عاصم فِي «الجهاد» (٢١٦)

والحسن بن علي الهذلي: ثقة حافظ

الوجه الثالث

١) أحمد بن حنبل (ثقة إمام حافظ)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الكبير» (٢١١٩٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٢٨)، والضياء في «المختارة» (٢٣٤٨)

٢) مؤمل بن إهاب العجلي (صدوق)

أخرجه، أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٧١)، وفي «المعجم» (٣٠٤)

٣) محمد بن المتوكل القرشي ابن أبي السري (فيه ضعف)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٤٥٢١)

٤) سلمة بن شبيب المسمعي (ثقة)

أخرجه، ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٨٤)، والبزار في «المسند» (٦٣٠١)

٥) أبو الأزهر السليطي أحمد بن الأزهر العبدي (صدوق)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٢٨)، وفي «السنن الصغير» (٤٦٧٦)، وفي «الدلائل» (٤/ ٣٢١)

٦) زهير بن محمد المروزي (ثقة)

٧) الحسين بن مهدي الأبلي (صدوق)

٨) محمد بن سهل التميمي (ثقة)

أخرجهم، البزار في «المسند» (٦٣٠١)

ورواه موسىٰ بن عقبة عن الزهري مرسلًا.

٩) محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ)

أخرجه، الذهلي في «جزء له» (٢)، والسمعاني في المنتخب من معجم شيوخه (١/ ٥٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٠٥)

١٠) أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه (ثقة)

أخرجه، أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٧٩)

١١) إبراهيم بن سويد الشبامي (مجهول الحال)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٢٨)، وفي «الدلائل» (٤/ ٣٢١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٢٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٨/ ١٠٠)

رواه بنحوه وزاد (**نحن قاتلناكم علىٰ تنزيله ونقاتلكم علىٰ تأويله**)، وهي شاذة انفرد بها إبراهيم.

١٢) أحمد بن شبوية الخزاعي (ثقة)

أخرجه، أبو زرعه الدمشقي في «تاريخه» (١١٥٣)، وفي «الفوائد المعللة» (٥٤)،

والفاكهي فِي «أخبار مكة» (١٨٥٢)

١٣) الحسن بن علي الهذلي (ثقة حافظ)

أخرجه، الفاكهي فِي «أخبار مكة» (١٨٥٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٨٤)

كلهم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس به.

قلت: وهذا الحديث قد أنكره أحمد بن حنبل، قال أبو زرعة: وسألت أحمد بن حنبل عن حديث أنس بن مالك: دخل رسول الله ﷺ مكة، وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه؟ قال: لو قلت إنه باطل ورده ردًا شديدًا.

قال أبو زرعة: فأما حديث أنس الأول الذي أنكره أحمد بن حنبل، فحدثني أحمد بن شبويه قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك وذكره.

وقال أبو زرعه الدمشقي في «الفوائد المعللة» [ص:٢٥٥]: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ يَقُولُ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثَهُمْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ النَّارُ جبار يَعْنِي حَدِيثَهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ همام عن أبي هريرة وتلكما الأَحَادِيثُ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فَقُلْتُ لَهُ فَحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَابْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بغرزه قال وهذا أيضًا قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ قَالَ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ.

قال أبو زرعة قال أحمد بن شبويه ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال دخل رسول الله مَكَّةَ وَابْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغَرْزِهِ وَهُوَ يَقُولُ خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ فَأَنْكَرَهُ

وقَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٢٦٠٨): تَفَرَّدَ بِهِ عَبْد الْرَّزَّاق عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ.

وَيُقَالَ أَنَّهُ وَهِمَ فِيهِ وَأَنَّهُ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ جَعْفَرَ بْن سُلَيْمَانَ الْضَّبْعِيِّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، وَأَنَّهُ انْقَلَبَ عَلَيْهِ إِسْنَادُهُ، وَهُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرَ بْن سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ.

وقال الذهبي في «التاريخ» معلقًا علىٰ حديث (الرجل جبار)، قلت: عبد الرزاق راوية الإسلام وهو صدوق في نفسه وحديثه محتجٌ به في الصحاح ولكن ما هو ممن إذا تفرد

بشيء عد صحيحًا غريبًا بل إذا تفرد بشيء عد منكرًا.

قلت: وحديث معمر عن ثابت ضعيف قاله ابن معين.

الوجه الرابع

ورواه موسىٰ بن عقبة عن الزهري مرسلًا. والحديث لا يصح.

أخرجه، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤١٢٩)، (٤١٢٨)

ولا يصح ففيه، محمد بن فليح الأسلمي: ضعيف.

قلت: فالحديث كما قال الدارقطني: لا يصح عن الزهري عن أنس وهو محفوظ عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس.

وجعفر بن سليمان الضبعي: لا يطمئن لتفرده فقد وثقه كل من: يحيىٰ بن معين وابن حبان وعبد الرحمن بن مهدي وقال أحمد لا بأس به.

وقال البخاري في «الضعفاء»: يخالف في بعض حديثه.

وكان يحيىٰ بن سعيد القطان لا يكتب عنه وكان يستضعفه.

وقال البيهقي فيه نظر، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

فمثل هذا يعتبر بحديثه أما الاحتجاج بخبره فلا أطمئن إلىٰ ذلك والله تعالىٰ أعلم.

لذا فالحديث منكر والله تعالىٰ أعلم.



علل أحاديث كتاب الجهاد

[٢٠٨] **قال أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٦٠١٤):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَيْهَا كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ولا يصح.

٢) ورواه يونس عَنِ الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود ولا يصح أيضًا.

٣) وَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزهري، عمن حدثه عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ مُرْسَلًا.

٤) وَرواه معمر بن المثنىٰ وإسحاق بْنُ يَحْيَىٰ الْعَوْصِيُّ، عَنِ الزهري، مرسلًا. والمرسل أصح.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن، مَعْمَرٌ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٠١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠٨٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ٣٢٩)، وابن المقرئ في «المعجم»

(١١٤٠)، وابن فيل في «جزء له» (٨٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٢٧٦)

الوجه الثاني

ورواه يونس عَنِ الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن مسعود، ولا يصح أيضًا.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٣٩٦)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (٢٣٠)، وأبو طاهر المخلص في «الفوائد» (١٠٢)

وهو منكر جدًّا ففيه:

- علي بن أبي علي القرشي: منكر الحديث، قال ابن عدي: مجهول منكر الحديث.
- بقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس وقد عنعنه.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزهري، عمن حدثه عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ مُرْسَلًا.

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٧٢٨٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٩٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١١٧)

وهو الصواب، فـ إبراهيم بْن سَعْدٍ (ثقة ثبت)

الوجه الرابع

وَرواه معمر بن المثنىٰ وإسحاق بْنُ يَحْيَىٰ الْعَوْصِيُّ، عَنِ الزهري، مرسلًا. والمرسل أصح.

[١] إسحاق بْنُ يَحْيَىٰ الْعَوْصِيُّ (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٤٢)

[٢] معمر بن المثني (صدوق)

أخرجه: الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (١٤٨)

قال الدارقطني: والمرسل أصح.

وهو كما قال رحمه الله.

وقال ابن رجب في «شرحه علىٰ علل الترمذي» (٢/ ٧٥٧): ومما أنكر علىٰ عبد الرزاق حديثه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: (الخيل المعقود في نواصيها الخير)، أنكره أحمد ومحمد بن يحيىٰ. وقال: (لم يكن في أصل عبد الرزاق)، وذكر الدار قطني أن الصواب إرساله.

وقال الدارقطني: (عبد الرزاق يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب).اهـ

❊❊❊

[٢٠٩] قال البخاري في «صحيحه» (٧٢٢٦):

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَلاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ، مَا تَخَلَّفْتُ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

١) فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وزكريا بن عيسىٰ عَنِ الْزُّهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

٢) ورواه معمر وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن الْزُّهْرِيّ عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هُرَيْرَةَ.

٣) ورَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ واختلف عنه؛ فرواه البخاري وعلي بن محمد بن عيسىٰ وعثمان بن كثير القرشي وغيرهم، عن أبي اليمان عن شعيب عَنِ الْزُّهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ ابن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٤) ورواه يونس بن عيسىٰ بن المنذر عن أبي اليمان عن شعيب عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ، وأسقط الْزُّهْرِيّ. وهو منكر.

والصحيح أن الْزُّهْرِيّ سمعه من حميد وسعيد وأبي سلمة، والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، وزكريا بن عيسىٰ عَنِ الْزُّهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٢٢٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٠٩٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٢٩١)، والدارقطني في «العلل» (١٧٩٩)

[٢] زكريا بن عيسىٰ (متروك الحديث)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (١٢٧٣)

وإسناده هالك ففيه، زكريا بن عيسىٰ.

قال أبو حاتم: منكر الحديث.

الوجه الثاني

ورواه معمر وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن الْزُهْرِيّ عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هُرَيْرَة.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٣٢)

[٢] إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة (متروك الحديث)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٦٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١٨)

وقد أتىٰ بلفظ آخر أراه شاذا، وفيه:

١- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: متروك الحديث.

الوجه الثالث

ورَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبي حَمْزَةَ واختلف عنه، فرواه البخاري وعلي بن محمد بن عيسىٰ وعثمان بن كثير القرشي وغيرهم.

عن أبي اليمان عن شعيب عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٧٩٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣١٥٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٣٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٩٢)، وابن حذلم في

«حديثه» (٥٢)، وأبو اليمان في «حديثه» (٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٦٩)، وهو الصحيح.

الوجه الرابع

ورواه يونس بن عيسىٰ بن المنذر عن أبي اليمان عن شعيب عن سعيد عن أبي هُرَيْرَةَ، وأسقط الْزُهْرِيّ، وهو منكر.

والصحيح أن الْزُهْرِيّ سمعه من حميد وسعيد وأبي سلمة، والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠١٦)

وموسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر: ضعيف الحديث.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٧٩٩): يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هُرَيْرَةَ.

رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، والقولان محفوظان.

قلت: ورواه معمر بن راشد عن الْزُهْرِيّ عن حميد عن أبي هُرَيْرَةَ وهو محفوظ أيضًا. والله تعالىٰ أعلم.

٭٭٭

[٢١٠] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٥٤):**

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ الْحَكَمِيُّ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ، عَنْ جِدَارٍ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَقِينَا عَدُوَّنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ عز وجل وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ عز وجل نِعَمٌ بَيْنَ خَضْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَحَمْرَاءَ، وَفِي الْبُيُوتِ مَا فِيهَا، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُمًا قُدُمًا إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلا بَرَزَ إِلَيْهِ اثْنَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَإِذَا حَمَلَ اسْتَتَرَتَا مِنْهُ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللهُ عز وجل بِهَا كُلَّ خَطِيَّةٍ لَهُ، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتَجْلِسَانِ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَتَمْسَحَانِ عَنْ وَجْهِهِ، وَتَقُولانِ لَهُ: مَرْحَبًا، قَدْ آنَ لَكَ، وَيَقُولُ هُوَ: مَرْحَبًا فَقَدْ آنَ لَكُمَا»**.

التحقيق

هو حديث يرويه؛

١) أبو الفضل بن العباس عن القاسم بن عبد الرحمن عن الزهري عن يزيد بن شجرة عن جدار عن النبي ﷺ، وهو خطأ.

٢) ورواه مجاهد واختلف عنه؛

- فرواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة عن النبي ﷺ وهو خطأ.

- وخالفه الأعمش ومنصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفًا وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواية أبي الفضل بن العباس عن القاسم بن عبد الرحمن عن الزهري عن يزيد بن شجرة عن جدار عن النبي ﷺ.

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٥٤)، وفي «الجهاد» (١٦٤)، وابن

قانع في «معجم الصحابة» (٣٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٧٤٧)، والبزار في «المسند» كما في «كشف الأستار» (١٦٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢٠٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٣٢)، وابن عروبة في «المنتقىٰ من كتاب الطبقات» (١/ ٥١)

وإسناده واهٍ جدًّا، ففيه:

١- العباس بن الفضل الأنصاري: منكر الحديث.

قال النسائي: منكر الحديث، ومرة: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لا يصدق منكر الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث.

٢- القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري: ضعيف جدًّا.

قال يحيىٰ بن معين: ضعيف جدًّا، ومرة: ليس يساوي شيئًا.

وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث، وقال ابن خزيمة: في القلب منه شيء.

الوجه الثاني

رواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة عن النبي ﷺ وهو خطأ.

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (٤٤١)، وهناد السري في «الزهد» (١٥٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٥٥٦)، وفي «المسند» (٥٢٧)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٦٤)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٢١٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٢)، والبزار في «المسند» كما في «كشف الأستار» (١٦٢١)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١٠٩٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٦٩)، وعلي بن الحسن الخلعي في «الخلعيات» (٣٣)، وابن شاهين في الترغيب في «فضائل الأعمال» (٤٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٣١)

من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة مرفوعًا.

وهو وهم.

وآفته من؛ يزيد بن أبي زياد: منكر الحديث.

قال ابن المبارك: إرم به، وقال ابن خزيمة: في القلب منه.

وقال علي بن المديني: لا يحتج به، وقال شعبة: كان رفاعًا.

وقال البخاري: منكر الحديث ذاهب، وقال أبو حاتم: أحاديثه موضوعة.

الوجه الثالث

خالفه الأعمش ومنصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفًا وهو الصواب.

[١] سليمان بن مهران الأعمش (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٧٩٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٠٩)، وهناد السري في «الزهد» (١٦١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٦٦٩) معلقًا.

[٢] منصور بن المعتمر (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٣٠٢)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٦٤)، وهناد السري في «الزهد» (١٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨١٣٧)

رووه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة قال: كان يصدق قوله وكان يخطبنا فيقول: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم لو ترون ما أري من أخضر وأصفر وفي الرحال ما فيها قال: كان يقال: إذا صف الناس. الخ.

وقد رجح الدارقطني في «العلل» الوقف (٣٣٧٥) فقال: يرويه القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري عن الزهري عن يزيد بن شجرة عن جدار عن النبي ﷺ قاله العباس بن الفضل الأنصاري عنه، وليس بمحفوظ.

وروىٰ هذا الحديث مجاهد عن يزيد بن شجرة واختلف عنه في رفعه:

فرواه يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن يزيد بن شجرة عن النبي ﷺ.

وخالفه منصور والأعمش فروياه عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفًا.

وهو الصواب. اهـ

❀❀◈❀❀

[٢١١] **قال المحاملي في «الأمالي» (٤٦١):**

ثنا عبد الله بن شبيب ثنا ذؤيب بن عمامة السهمي ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قال: «**السيوف أردية المجاهدين**».

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» من طريق، عبد الله بن شبيب عن ذؤيب بن عمامة السهمي عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن الزهري عن عطاء بن زيد عن أبي أيوب الأنصاري، به.

وكلاهما باطل سندًا ومتنًا.

ففيه:

١) عبد الله بن شبيب الربعي: متروك الحديث.

٢) الوليد بن مسلم: ثقة مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث.

٣) زهير بن محمد: ضعيف الحديث.

[٢١٢] **قَالَ الْطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (١٩١١):**

حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن نافع قَالَ حَدَّثَنَا علي بن زيد الفرائضي قَالَ حَدَّثنَا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الحنيني قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عن بن شهاب عَنِ الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسول الله: «**لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مُسْلِمٍ**».

التحقيق

حديث ضَعِيفٌ جدًّا.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ اَبِي عَاصِمٍ في «الجهاد» (٩٠)، ومحمد بن مخلد الدوري في «المنتقىٰ من حديثه» (٦٦)

من طرقٍ عن الحنيني عَنْ مَالِكٍ عَنِ الْزُّهْرِيِّ عَنِ الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قُلْتُ: والحنيني هو، إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الحنيني: فيه نظر.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: فيه نظر.

[٢١٣] **قال البخاري في «صحيحه» (١٣٤٣):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «**أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ**» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: «**أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله.

٢) ورواه معمر والنعمان بن راشد وأبو بكر الهذلي عن الزهري عن ابن أبي صعير جابر.

٣) وخالفهم كل من ابن عيينة ومعمر وابن جريج وإسحاق بن راشد وغيرهم، فرووه عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير عن النبي ﷺ ولم يذكروا جابرا وهو الصحيح.

٤) واختلف علىٰ شعبة؛ فرواه محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن الزهري عن ابن جابر عن جابر.

٥) وخالفه سعيد بن عامر فرواه عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن الزهري عن جابر مرسلًا.

٦) ورواه حماد بن زيد عن معمر عن الزهري مرسلًا.

٧) ورواه عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن بن جابر عن

جابر.

٨) وخالفه ابن المبارك والوليد بن مسلم ومحمد بن مصعب فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن جابر.

٩) ورواه خالد بن مخلد عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

١٠) ورواه سليمان بن كثير عن الزهري قال حدثني من سمع جابرا.

١١) ورواه عبيد الله بن موسىٰ وعثمان بن عمر وروح بن عبادة عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس، بزيادة: (ولم يصلّ علىٰ أحد غيره)

١٢) وخالفهم عبد الله بن وهب وابن صفوان وغيرهم فرووه عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس من غير هذه الزيادة بقوله (ولم يصل علي أحد غيره).

١٣) ورواه يونس عن الزهري قال: بلغني عن النبي ﷺ أنه صلىٰ علىٰ حمزة سبعين صلاة وهو منكر.

١٤) رواه معمر عن الزهري عن رجل عن جابر.

١٥) رواه الشافعي قال عن بعض أصحابنا عن الليث عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر. مختصرًا.

وإليك بيان هذه الطرق وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

الليث بن سعد وعبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر.

[١] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٤٥٣)، (١١٧٦٤)، ومالك في «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٩٦)، والشافعي في «المسند» (٣١٧)، والبخاري في «صحيحه» (١٣٤٥)، (١٣٥٣)، (١٣٤٨)، (٤٠٨٠)، (١٣٤٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٥٥)، وفي

«السنن الكبرىٰ» (٢٠٩٣)، والترمذي في «السنن» (١٠٣٦)، وأبو داود في «السنن» (٣١٣٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٥١٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٥٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٩٧)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٥٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٩١١)، وفي «شرح معاني الآثار» (١٨٣٨)، والدارقطني في «السنن» (٤١٦٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٠)، (٤/ ٣٤)، وفي «الدلائل» (٣/ ٢٩٥)، وفي «المعرفة» (٢٠٩٣)، وفي «الصغير» (١١٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٠٠)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٣/ ٣٣٦)، وغيرهم.

من طرق عن: الليث بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر: بلفظه.

وإسناده صحيح.

[٢] عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف الإمامي (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

وعبد الرحمن هذا: قال أبو حاتم الرازي عنه: شيخ مضطرب الحديث.

وقال ابن عدي: ليس هو بذاك المعروف.

وقال يحيىٰ بن معين: شيخ مجهول.

لذا فهو ضعيف.

قلت: وقد رجح هذا القول: الدارقطني كما في «العلل»، قال: وقول الليث أشبه بالصواب.

وكذلك البخاري قال الترمذي في «السنن» (١٠١٦)، سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: حديث الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أصح.

قلت: وهو كما قالا.

الوجه الثاني

ورواه معمر والنعمان بن راشد وأبو بكر الهذلي عن الزهري عن ابن أبي صعير جابر.

[١] معمر بن راشد (ثقة ثبت)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٥٨٠)، (٦٦٣٣)، (٩٥٣١)، وأحمد في «المسند» (٢٣١٤٦)، والترمذي في «السنن» (١٠١٦) مُعَلَّقًا، وأبو يعلىٰ الموصلي في «المسند» (٢٠١٣)، (١٩٥١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٢٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١١٩٤)، (١١٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١١)

[٢] النعمان بن راشد (ضعيف)

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠١٥)، والدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

[٣] أبو بكر الهذلي.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

قلت: وهذا الوجه خطأ فقد خالفهم جماعة رووه عن الزهري عن عبد الله بن أبي صعير عن النبي ﷺ، وهو الصحيح كما سيأتي في الوجه التالي.

الوجه الثالث

وخالفهم كل من، ابن عيينة ومعمر وابن جريج وإسحاق بن راشد وغيرهم فرووه عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير عن النبي ﷺ، ولم يذكروا جابرا وهو الصحيح.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٥٠٨)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٣٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٤٢٥)، والبيهقي في «السنن» والآثار (١٨٥٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٨١٩)، والضياء في «المختارة» (٢٤٢٥)

من طرق عن سفيان عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير.

(قال سفيان وثبتنيه معمر) أن النبي ﷺ أشرف علىٰ قتلىٰ أحد فقال: قد شهدت علىٰ هؤلاء فزمِّلوهم بدمائهم وكلومهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٨٥)، (٣١١٤)، وفي «السنن الكبرىٰ»

(٢١١٧)، (٤٢٤٢)

[٣] عمرو بن الحارث الأنصاري (ثقة حافظ فقيه)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٤١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٥٢٨)، وابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب الْمُزَنِيّ» (١٢٠)، والضياء في «المختارة» (٢٩٩٤)، (٢٩٩٥)

[٤] صالح بن كيسان (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣١٩)، وفي «الجهاد» له (١٤١)

[٥] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)، وقد صرح بالتحديث.

أخرجه: الشافعي في «الأم» (١/ ٢٩٥)، وأحمد في «المسند» (٢٣٠٣١)، (٢٣٠٣٢)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٤٢٦)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٦٩٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٦٨٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٨٥١)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٦٢٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٢٨)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٩٠)، والضياء في «المختارة» (٢٩٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠٥٢٩)

[٦] إسحاق بن راشد (صدوق)

أخرجه: ابن قانع في «معجم الصحابة» (١٠٢٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٦٢٩)

[٧] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)، وقد صرح بالتحديث.

أخرجه: ابن زياد النيسابوري في «الزيادات علىٰ كتاب الْمُزَنِيّ» (١٢١)

[٨] عُقَيْل بن خالد (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

وغيرهم رووه عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة قال «قال رسول الله: زملوهم بدمائهم فإنه ليس كَلْمٌ يُكْلَمُ في الله إلا يأتي يوم القيامة جرحه يدمي لونه لون دم وريحه ريح المسك.

وهذا الوجه هو أصح من الوجه السابق ممن زاد في الإسناد جابرًا.

فإن هؤلاء أثبت ضبطا وأكثر عددا ممن زاد.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٠١٥): وسمعتُ أَبِي وَذَكَرَ الحديثَ الَّذِي رَوَاهُ مَعْمَر، والنُّعمان بْنُ رَاشِدٍ، عن الزُّهْري، عن عبد الله بن ثَعْلبَة ابن صُعَير، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النبيِّ فِي قَتْلَىٰ أُحُد: زَمِّلُوهُمْ بِجِرَاحِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كُلِمَ كَلْمًا فِي اللهِ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ المِسْكِ.

وَرَوَاهُ عُقَيل، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، ومحمد بن إسحاق، وَابْنُ جُرَيْج، عَنِ الزُّهْري، عَنْ عبد الله ابن ثَعْلَبَة، عن النبيِّ لا يذكُرُوا جابرًا.

فقلتُ لأَبِي: فحديثُ مَعْمَرٍ والنُّعمان بن راشد – الذي يَرْوِيان عن الزُّهْري، عن عبد الله ابْنِ ثَعلبَة، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النبيِّ – هُوَ محفوظٌ؟

قَالَ: لا، الصَّحيحُ مُرسَلٌ.

قلتُ: عبد الله بْنُ ثَعْلَبَة، أَلَيْسَ قَدْ رَأَىٰ النبيَّ؟

قال: نعم، وهو صغيرٌ.

الوجه الرابع

واختلف علىٰ شعبة، فرواه محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن الزهري عن ابن جابر عن جابر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٣٧٧٧)، وابن الجعد في «المسند» (١٥٧٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٥)، وذكره ابن هانئ في «سؤالات أحمد بن حنبل» (٩٦٥)

قلت: وهو خطأ لذكر ابن جابر.

الوجه الخامس

وخالفه سعيد بن عامر فرواه عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن الزهري عن جابر مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

قلت: وسعيد بن عامر، قال عنه أبو حاتم الرازي: رجل صالح وفي حديثه بعض الغلط

وهو صدوق.

وقال البخاري: كثير الغلط، ووثقه يحيىٰ بن معين وقال: ثقة مأمون وكذا ابن سعد.

وهذان الطريقان كلاهما خطأ.

ولعل الوهم من عبد ربه بن سعيد.

والله تعالىٰ أعلم.

الوجه السادس

ورواه حماد بن زيد عن معمر عن الزهري مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

وهو خطأ لمخالفة الجماعة عن الزهري.

الوجه السابع

ورواه عباد بن جويرية عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن بن جابر عن جابر.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

قلت: وهو خطأ أيضًا فآفته من.

عباد بن جويرية البصري: منكر الحديث.

قال ابن عدي: تبين ضعفه علىٰ رواياته عن الأوزاعي وعن غيره.

وقال أبو نصر بن ماكولا: حدث عن الأوزاعي أحاديث مناكير.

وقال أحمد: كذاب أفَّاك.

ومما يدل علىٰ خطئه الوجه التالي.

الوجه الثامن

وخالفه ابن المبارك والوليد بن مسلم ومحمد بن مصعب فرووه عن الأوزاعي عن الزهري عن جابر.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٣٤٨)

[٢] الوليد بن مسلم (ثقة يدلس)، وقد صرح بالتحديث.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٨٧)

[٣] محمد بن مصعب القرقساني (ضعيف في الأوزاعي)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

الوجه التاسع

ورواه خالد بن مخلد عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٧٨٤)، (١٩٧٣٧)، (١١٧٦٧)، (١١٧٥٣)، وفي «المسند» (٥٠٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٠٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٦٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٧)

بلفظ: أن رسول الله ﷺ، قال يوم أحد: مَنْ رَأَىٰ مَقْتَلَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ: أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَرِنَاهُ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ حَمْزَةَ فَرَآهُ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُثِّلَ بِهِ وَاللهِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانَي الْقَتْلَىٰ فَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، لُفُّوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ إِلَّا جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَىٰ، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ، قَدِّمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قُرْآنًا فَاجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ».

قال أبو حاتم: يروي هذا الحديث عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن جابر عن النبي ﷺ.

وعبد الرحمن هذا شيخ مدني مضطرب الحديث.

قلت: وعبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي، ضعيف.

وخالد بن مخلد: له مناكير.

وقد رجح البيهقي في «السنن الكبرىٰ» رواية الليث بن سعد.

قلت: فعلىٰ هذا يكون هذا الوجه خطأ ولا يصح.

الوجه العاشر

ورواه سليمان بن كثير عن الزهري قال حدثني من سمع جابرا.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٣٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٤)، كلاهما مُعَلَّقًا.

لذا قلت: فهو لا يصح من أجل التعليق والإبهام لشيخ الزهري.

قلت: وآفته من سليمان بن كثير، فهو ضعيف في الزهري.

فقد قال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه.

وقال ابن حبان: يخطئ كثيرا فأما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات.

وقال محمد بن يحيىٰ الذهلي: مضطرب الحديث عن ابن شهاب وهو في غيره أثبت.

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الحادي عشر

ورواه عبيد الله بن موسىٰ وعثمان بن عمر وروح بن عبادة عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس، بزيادة (ولم يصل علىٰ أحد غيره).

[١] عثمان بن عمر (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣١٣٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٠)، والدارقطني في «السنن» (٤٢٠٥)، (٤٢٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٨٨٤)، وفي «مشكل الآثار» (٤٩١٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٥)، والبيهقي في «السنن

الكبرىٰ» (٧٠٤٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠١٤)

قلت: بسنده وزاد: (وجعل علىٰ رجليه الإذخر ولم يصل علىٰ أحد من الشهداء غيره وقال أنا شهيد عليكم اليوم وكان يدفن الإثنين والثلاثة في قبر واحد)

[٢] عبيد الله بن موسىٰ (ثقة)

أخرجه: عبد بن حميد في المنتخب (١١٦٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٦١١)، (١١٧٦٦)، (١١٧٥٢)، والترمذي في «السنن» (١٠١٦)، وأبو داود في «السنن» (٢١٣٦) أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٥٦٨)، والدارقطني (٤٢٠٥)، (٤٢٠٦)، والضياء في «المختارة» (٢٣٣٥)، (٢٦٠٨)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠١٠)

[٣] روح بن عبادة (ثقة)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٥)

والزيادة عند الحاكم فقط.

قلت: كل هؤلاء رووه عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس بن مالك.

بالزيادة (ولم يصل علىٰ أحد غيره).

الوجه الثاني عشر

وخالفهم عبد الله بن وهب وابن صفوان وغيرهم فرووه عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس من غير هذه الزيادة بقوله (ولم يصل علىٰ أحد غيره).

[١] عبد الله بن وهب: (ثقة حافظ).

أخرجه: الشافعي في «الأم» (١/ ٢٩٥)، وفي «المسند» (١٦١٣)، وأبو داود في «السنن» (٣١٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٩١٧)

[٢] صفوان بن عيسىٰ (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٨٩١)، وأبو داود في «السنن» (٣١٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤١٩٠)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٢٣٣٤)

[٣] سليمان بن بلال (ثقة)

أخرجه: الدينوري في «المجالس وجواهر العلم» (٣٣٦٧)

[٤] أبو بكر الحنفي عبد الكريم بن عبد المجيد البصري (ثقة)

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (٧٤٧)، والبزار في «المسند» (٦٣٤٧)

[٥] حاتم بن إسماعيل (ثقة)

أخرجه: ابن شجاع في «فوائده» (٦٤)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (٤/ ٣٨٧٠)

[٦] زيد بن الحباب بن الريان (صدوق يخطئ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٧٤٩)، وأحمد في «المسند» (١١٨٩١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٣/ ١٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣١٣٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٤٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٣٩)

[٧] أبو صفوان المرواني عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٣١٣٨)

كلهم عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَىٰ حَمْزَةَ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ، حَتَّىٰ يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِهَا»، وَقَلَّتِ الثِّيَابُ وَكَثُرَتِ الْقَتْلَىٰ، فَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ يُكَفَّنُونَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ - زَادَ قُتَيْبَةُ: ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ - فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ الْقِبْلَةِ.

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢٥١): وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال: حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فِي شُهَدَاءِ أُحُدٍ. هُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ،

وَحَدِيثُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، غَيْرُ مَحْفُوظٍ، غَلَطَ فِيهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدا تابع أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس.

وقد رواه الزهري عن ابن كعب بن مالك عن جابر.

وقال الدارقطني: ولم يقل هذه اللفظة غير عثمان بن عمر (ولم يصل علىٰ أحد من الشهداء غيره)

وليست بمحفوظة.

قلت: بل تابع، عثمان بن عمر عليها: عبيد الله بن موسىٰ وروح بن عبادة.

فعلىٰ هذا يكون الوهم من أسامة بن زيد فقد روىٰ الحديث واضطرب فيه مرتين.

مرة: زاد هذه اللفظة (ولم يصل علىٰ أحد غيره)

ومرة أخرىٰ رواه عن الزهري عن أنس.

وهو غير محفوظ والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثالث عشر

ورواه يونس عن الزهري قال: بلغني عن النبي ﷺ أنه صلىٰ علىٰ حمزة سبعين صلاة وهو منكر.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٢٦٢)

وهو منكر.

الوجه الرابع عشر

رواه معمر عن الزهري عن رجل عن جابر.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٧٦٦)

قال: حدثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن الزهري عن رجل عن جابر.

قلت: وهو وهم.

لعله من معتمر بن سليمان، فهو صدوق.

الوجه الخامس عشر

رواه الشافعي قال عن بعض أصحابنا عن الليث عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر، مختصرًا.

أخرجه: الشافعي في «الأم» (١/ ٢٩٥)

وهو خطأ أيضًا.

فالمحفوظ عن الليث عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر بن عبد الله.

قلت: فالصحيح مما سبق.

١- قول الليث بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله.

رجحه الدارقطني في «العلل» قال: وقول الليث أشبه بالصواب.

٢- قول صالح بن كيسان ومعمر ومن تابعهم عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير. محفوظ أيضًا. ورجحه الدارقطني في «العلل».

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣): في تعليقه علىٰ حديث آخر:

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة

عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم رحمه الله في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه وقد نبه البخاري رحمه الله في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

ﮔﮔ ◊ ﮓﮓ

[٢١٤] **قال النسائي في «السنن» (٤١٦٨):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْل، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أباهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَىٰ قَالَ: جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأبي يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْ أبي عَلَىٰ الْهِجْرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أبايِعُهُ عَلَىٰ الْجِهَادِ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٩٤٤)، وأحمد في «المسند» (١٧٤٩٨)، (١٧٥٠٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٦٨)، (٤١٦٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٨٦٥٢)، (٨٦٤٢)، (٧٧٣٤)، (٧٧٤٣)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٥٠٢١٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٧١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٢٣)، وغيرهم.

من طرقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أباهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَىٰ قَالَ: جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. الخ.

وهو ضعيف جدًّا، ففيه:

١ - عَمْرِو بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّة التميمي: مستور.

٢ - عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّة التميمي: مستور.

[٢١٥] **قال ابن أبي عاصم فِي «الجهاد» (٨٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ يُعْرَفُ بِأَبِي نَشِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَغَبَّرَتْ قَدَمَا عَبْدٍ قَطُّ وَلا وَجْهُهُ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ بَعْدَ الصَّلاةِ الْمَفْرُوضَةِ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ ﷻ**».

التحقيق

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٥٦٦)، وهو حديث طويل لكنه ضعيف جدًّا.

ففيه، عبد الرحمن بن يزيد السلمي.

قال أحمد بن حنبل: ضعيف، وقال: قلب أحاديث شهر بن حوشب فجعلها عن الزهري.

وقال البخاري: منكر الحديث.

قلت: وقد خالفه، عبد الحميد بن بهرام فرواه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل.

كما أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (١١٣)، وابن المبارك فِي «الجهاد» (٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١٧)، (١١٥)، وأبو بكر بن المقرئ في «الأربعين فِي الجهاد» (١/ ٣٧)، وابن عساكر في «الأربعين في الحث علي الجهاد» (١٥)

وعبد الحميد بن بهرام الفزاري: ثقة ومن أثبت أصحاب شهر.

[٢١٦] قال الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٨):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الْغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِسْفَارُ الْوُجُوهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

التحقيق

خبر منكر.

أخرجه: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٢٦١١)، (٨٠٤٣)، (١٢٦١٤)

من طريق الطبراني.

وفيه:

١- سعيد بن عبد العزيز التنوخي: ثقة لكنه اختلط قبل موته.

٢- سليمان بن موسىٰ القرشي: فيه ضعف من قبل حفظه، قال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سليمان والْزُّهْرِي لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

[٢١٧] **قال أحمد بن حنبل في «المسند» (٢٦٦٣٢):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه مَعْمَرٌ بن راشد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

٢) واختلف عن يونس، فرواه ابن وهب عنه مثل رواية معمر بن راشد.

٣) وخالفه الأوزاعي وعنبسة وابن المبارك والليث عن يونس عن الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مال قال: قال كعب بن مالك، وتابعه عن الزهري، شعيب بن أبي حمزة وابن أخي الزهري ومحمد بن أبي عتيق، وهذه الرواية هي الصواب.

٤) ورواه إسحاق بن راشد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. تابعه معمر في رواية.

٥) وقال محمد بن أبي عتيق وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري قال: كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث أن كعب بن مالك كان يحدث أن النبي ﷺ وذكره.

٦) ورواه موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأسود، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

٧) ورواه صالح بن أبي الأخضر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبِ، عَنْ عبد الله بن كَعْبِ مرسلًا.

٨) وقال الزبيدي: سمعت عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

وإليك تفصيل هذا الخلاف وبيان الراجح منه وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مَعْمَرٌ بن راشد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١١٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٠٠)، وأحمد في «المسند» (٢٦٦٣٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٥١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ٢٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ١٩٣)

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٣): رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَسَانِيدَ، وَرِجَالُ بَعْضِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

قلت: ولكن العلة هنا خفية حيث دلس الزهري هذا الحديث كما سيتبين في الوجه التالي.

الوجه الثاني

واختلف عن يونس، فرواه ابن وهب عنه مثل رواية معمر بن راشد.

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (٩٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٧)، والشهاب في «المسند» (١٠٤٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٠/ ١٩٣)

قلت: وابن وهب ثقة حافظ لكنه خولف في هذا الإسناد.

الوجه الثالث

وخالفه الأوزاعي وعنبسة وابن المبارك والليث عن يونس عن الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مال قال: قال كعب بن مالك، وتابعه عن الزهري: شعيب بن أبي حمزة وابن أخي الزهري ومحمد بن أبي عتيق، وهذه الرواية هي الصواب.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

[٢] الليث بن سعد (ثقة حافظ)

[٣] عنبسة بن خالد (ثقة)

أخرجهم: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٤)

[٤] عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: الحاكم في «الكنىٰ والأسماء» (٨٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢٢٣١)

قلت: وهذا الوجه هو المحفوظ فقد اتفقوا جميعًا عن يونس عن الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

وتابعه علىٰ هذا الوجه كل من:

(١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٣٥٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٢٣٩)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٩٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٠/ ١٩٢)

(٢) محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٥٣٦٩)

(٣) محمد بن أبي عتيق (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٤)

قلت: فهؤلاء اتفقوا وهم ثقات حفاظ عن الزهري علىٰ قولٍ واحدٍ وهو أنه قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

وخالفهم، يونس في روايةٍ ومعمر بن راشد فقال عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب.

والزهري قد عده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين.

ورماه غير واحدٍ بالتدليس كـ الشافعي والدارقطني وسبط ابن الجوزي. انظر «طبقات

المدلسين».

قلت: وسماع عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك من جده متكلم فيه.

وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢١٥): وقال الذهلي في «العلل»: ما أظنه سمع من جده شيئًا، وقال الدارقطني: روايته عن جده مرسل، وقال أبو العباس الطرفي: إنما روىٰ عن جده أحرفا في الحديث ولم يمكنه الحديث بطوله فاستثبته من أبيه. اهـ

ومما يؤكد أن الحديث غير محفوظٍ أن البخاري رواه في «التاريخ الكبير» وذكر أوجه الخلاف كما مر معنا في المقدمة لهذا الحديث.

الوجه الرابع

ورواه إسحاق بن راشد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. تابعه معمر في رواية.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٩)

وإسحاق بن راشد: ضعيف في الزهري.

وتابعه، معمر في رواية.

أخرجه: البغوي في «التفسير» (٨٨٣)

وإسناده ضعيف، ففيه: أحمد بن عبد الله الصالحي ابن أبي حامد: مجهول الحال.

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الخامس

وقال محمد بن أبي عتيق وشعيب بن أبي حمزة وعبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري قال: كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث أن كعب بن مالك كان يحدث أن النبي ﷺ وذكره.

[١] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٢٣٩)

[٢] محمد بن أبي عتيق (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٣)

[٣] عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق)

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٠)

قلت: وبشير بن عبد الرحمن بن كعب: مجهول الحال.

الوجه السادس

ورواه موسىٰ بن عقبة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأسود، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٠٩)

وفي إسناده:

١- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَارِي: مستور.

٢- يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أبو يوسف الزُّهْرِيُّ: متهم بالوضع.

٣- أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ المصري: متهم بالوضع.

الوجه السابع

ورواه صالح بن أبي الأخضر عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبٍ، عَنْ عبد الله بن كَعْبٍ مرسلًا.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» وقد عزاه له ابن حجر في المطالب (٥٤٢٨)

وصالح بن أبي الأخضر: ضعيف الحديث.

الوجه الثامن

وقال الزبيدي: سمعت عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٤)

والصحيح مما سبق:

قول من قال عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عبد الله بن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ.

وقد روىٰ البخاري في الجهاد بالتصريح سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب من جده وقد يكون هذا من الأحرف اليسيرة التي سمعها من جده.

وصنيع البخاري في «التاريخ الكبير» حيث جاء بالخلاف عليه فهذا يُعَدُّ تعليلًا منه لهذا الحديث والله أعلم.

فيكون الحديث بذلك مرسلًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عبد الله بن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جده.

وقد قال أبو العباس الطرفي: إِنَّما رَوَىٰ عَنْ جَدِّهِ أَحْرُفًا فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ يُمْكِنْهُ الحْدَيث بِطُولِهِ فَاسْتَثْبَتَهُ مِنْ أَبِيهِ. اهـ

قلت: فبذلك علمنا الراويَ الساقط من الإسناد وهو عبد الله بن كعب بن مالك وهو ثقة.

فيكون الحديث صحيحًا بذلك والله أعلم.

❊❊❊

[٢١٨] **قال ابن حيويه في «الثالث من مشيخته» (٩):**

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْدَانَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ نُوحٍ، ثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ النَّجْمِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْقُرْآنِ نُورَانِ، وَلِقَاتِلِ الْخَوَارِجِ يَفْضُلُ سِتَّةَ أَنْوَارٍ**».

التحقيق

خبر باطل.

ففيه:

- نجم بن بشير الدينوري: مجهول الحال.
- سلم بن سالم البلخي: ضعيف الحديث.
- حماد بن نوح: ضعيف.
- إسحاق بن حمدان البلخي: له ما ينكر.

◊

[٢١٩] قال أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/١٢٥، ١٢٦):

حدثنا أحمد بن زنجويه المخرمي، نا محمد بن أبي السري العسقلاني، نا عباس بن طالب، عن حيان بن عبيد الله، عَنْ أَبِي مجلز، عن ابن عباس، قال: كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواءه أبيض، مكتوب فيه: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

التحقيق

حديث منكر.

ففيه: محمد بن أبي حميد الأنصاري: منكر الحديث.

[٢٢٠] **قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢٢٤):**

أَخْبَرَنَا أبو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ أيوب، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أبو صَالِحٍ السَّمَّانُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ بِالْبَطَنِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ غَرَقًا شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ»**.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٢) وَرواه أبو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَالْمَحْفُوظُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رواه عنه يحيىٰ بن أيوب وابن وهب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: ابن أبي الفوارس في «الفوائد» (٦٥) رواه عن ابن وهب.

وأخرجه: البيهقي في «الشعب» (٩٢٢٤)، وفي «الآداب» (١٠٥٧)، وفي «المعرفة» (١/ ٢١٦)، وابن مردويه في «المنتقىٰ» (٩٤)، وأبو القاسم الطبراني في «جزء له» (٩١) رواه عنه يحيىٰ بن أيوب.

[٢] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٥٢٠٠)

وإسناده ضعيف جدًّا.

[٣] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٩٢٥)

وهذا هو الصحيح عن الزهري.

الوجه الثاني

وَرواه أبو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، وَالْمَحْفُوظُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، رواه عنه يحيىٰ بن أيوب وابن وهب.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٩٢٥) تعليقًا.

وهذا الوجه خطأ.

والصحيح كما قال الدارقطني: وَالْمَحْفُوظُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي صَالِحٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٨٥٨٥◊٥٨٥٨

[٢٢١] **قال أبو داود في «السنن» (٢٦١١):**

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ**»

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلفَ عَنْهُ؛

١) فرواه أبو سلمة وأبو بشر عن الزهري عن أنس.

٢) ورواه يونس واختلف عنه، فرواه جرير بن حازم، وحبان بن علي، ومندل، عن يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس.

٣) وخالفهم، عثمان بن عمر، فرواه، عن يونس، عن عقيل، عن الزهري مرسلًا. وتابع يونس علىٰ هذا الوجه الليث بن سعد، وحيوة بن شريح، وهو الصواب.

٤) ورواه عقيل واختلف عنه؛ فرواه حبان بن علي، وعباد بن كثير، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، وهو خطأ.

٥) ورواه الليث بن سعد، وحيوة بن شريح، عن عقيل، عن الزهري مرسلًا. وتابع عقيل علىٰ هذا الوجه، معمر بن راشد.

والمرسل أشبه بالصواب.

الوجه الأول

رواه أبو سلمة، وأبو بشر، عن الزهري، عن أنس.

أخرجه: الشهاب في «المسند» (٢٢٣٦)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٧٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٠٥)، وابن الجوزي في «العلل» (٩٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٨٠)

كما أخرجه عن أبي سلمة فقط: ابن ماجه في «السنن» (٢٨٢٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦٧١٥، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٠٦١)

ورواه بلفظ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لأَكْثَمَ بْنِ الْجَوْنِ الْخُزَاعِيِّ: يَا أَكْثَمُ، اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خُلُقُكَ وَتَكْرُمْ عَلَىٰ رُفَقَائِكَ، يَا أَكْثَمُ، خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ».

قلت:

- وأبو سلمة هو، الحكم بن عبد الله العاملي: وضاع كذاب.

- وأبو بشر هو، الوليد بن محمد الموقري: متروك الحديث.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٩٨): وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ؛ رَواهُ هِشامُ بنُ عَمّارٍ، عَن عَبدِ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّنعانِيِّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ العامِلِيُّ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قالَ لأَكثَمَ بنِ الجَونِ: يا أَكثَمُ اغزُ مَعَ غَيرِ قَومِكَ تُحسِنُ خُلُقَكَ وَتَكرُمُ عَلَىٰ رُفَقائِكَ.

قالَ أَبِي: أَبُو سَلَمَةَ العامِلِيُّ مَترُوكُ الحَدِيثِ، كانَ يَكذِبُ، والحَدِيثُ باطِلٌ. اهـ

قلت: وهذا الوجه باطل لا يصح.

الوجه الثاني

ورواه يونس، عن الزهري واختلف عنه؛ فرواه جرير بن حازم وحبان بن علي ومندل عن يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

[١] جرير بن حازم.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٦٧٧)، وعبد بن حميد في «المسند» (٦٥٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٦١١)، والترمذي في «السنن» (١٥٥٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٧٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٧١٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٥٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٥٦)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٣٨٧٩)، (٣٨٧٧)، وغيرهم.

ورجح أبو داود المرسل قال: والصحيح أنه مرسل.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه: مُرسَلٌ أشبهُ، لا يَحْتملُ هَذَا الكلامُ يكونُ كلامَ النبيِّ ﷺ.

فقلتُ لأَبِي: فَسَمِعَ حِبَّانُ مِنْ عُقَيل بْنِ خَالِدٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، لا أعلمُ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ مَنْ سَمِعَ مِنْ عُقَيل إِلا حِبَّانَ بنَ علي - أخو مِنْدَلٍ ومَخْلَد بن الحسين. اهـ

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا يُسْنِدُهُ كَبِيرُ أَحَدٍ غَيْرُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قلت: وجرير بن حازم رماه أحمد بن حنبل بكثرة الغلط.

وقال ابن حبان: كان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه.

وقال البخاري: صحيح الكتاب إلا أنه ربما وهم في الشيء وهو صدوق.

قلت: وهو هنا وهم يقينًا لأنه قد خالفه غيره كما سيأتي.

[٢] حبان بن علي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٤٣٨)، والشهاب في «المسند» (١٢٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٤)

[٣] مندل بن علي العنزي (متروك الحديث)

أخرجه: الشهاب في «المسند» (١٢٣٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٤)

الوجه الثالث

وخالفهم، عثمان بن عمر فرواه عن يونس عن عقيل عن الزهري مرسلًا.

وتابع يونس علىٰ هذا الوجه الليث بن سعد وحيوة بن شريح.

[١] عثمان بن عمر (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٦٧١٥)

وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَدْ أُسْنِدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ أَسْنَدَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَهُوَ خَطَأٌ

وتابع يونس علىٰ هذا الوجه:

* الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٥٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٢٤)

[٢] حيوة بن شريح (ثقة)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٢٢٢٧)

قلت: وهذا الوجه هو الصواب.

الوجه الرابع

ورواه عقيل واختلف عنه، فرواه حبان بن علي وعباد بن كثير عن عقيل عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وهو خطأ.

[١] حبان بن علي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٣٤٨)، وأحمد في «المسند» (٢٧١٣)، والشهاب في «المسند» (١٢٣٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٧١٤)، والترمذي في «السنن» (١٥٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٢٤)، وغيرهم.

[٢] عباد بن كثير الثقفي (وضاع)

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (١٠٩٧)

الوجه الخامس

ورواه الليث بن سعد وحيوة بن شريح عن عقيل عن الزهري مرسلًا.

وتابع عقيلًا علىٰ هذا الوجه: معمر بن راشد.

انظر الوجه الثالث.

وتابعه: معمرُ بن راشد:

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٤٧٩)

قلت: والصواب المرسل.

ورجح الإرسال: أبو داود والبيهقي والترمذي والطحاوي وأبو حاتم الرازي.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٢٢٢] **قال مسلم في «صحيحه» (١٧٥٢):**

حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَفَّلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفَلًا سِوَىٰ نَصِيبِنَا مِنْ الْخُمْسِ فَأَصَابَنِي شَارِفٌ وَالشَّارِفُ الْمُسِنُّ الْكَبِيرُ.

التحقيق

رواه يونس بن يزيد واختلف عنه؛

١) فرواه إسحاق بن إدريس عن عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن السائب ابن يزيد عن أبيه، وهو وهم.

٢) وخالفه، سريج بن يونس وعمرو الناقد كلاهما عن عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه.

٣) وخالفهم، ابن وهب وابن المبارك كلاهما، عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغني عن ابن عمر، وهو أشبه بالصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواية إسحاق بن إدريس عن عبد الله بن رجاء عن يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب عن أبيه.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٣٢) في «المعجم الأوسط» (٢١٢٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢٢٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٣٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٦٥٤)

من طرق عن إسحاق بن إدريس، به.

وإسحاق بن إدريس الخولاني: متروك الحديث.

قال البخاري: سكتوا عنه، ومرة: تركه الناس.

ورماه ابن معين بالكذب ووضع الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثاني

وخالفه، سريج بن يونس وعمرو الناقد كلاهما عن عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧٥٢)

قلت: وسريج بن يونس وعمرو الناقد، كلاهما ثقة.

ولكن هذا الوجه لا يصح لمخالفة عبد الله بن رجاء لـ ابن وهب وابن المبارك كما سيأتي.

الوجه الثالث

وخالفهم، ابن وهب وابن المبارك كلاهما عن يونس بن يزيد عن الزهري قال: بلغني عن ابن عمر، وهو أشبه بالصواب.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧٥٢)

وقال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (١٤٦):

قد خالفه ابن المبارك وابن وهب وهما أحفظ منه. روياه عن يونس عن الزهري قال: بلغني عن ابن عمر، والقول قولهما ولو كان الزهري سمعه من سالم لم يكون غير اسمه مثله.

وقال الإمام الحافظ رشيد الدين ابن النابلسي المصري في كتاب «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة» (١/ ٢١٩): وهذا الحديث قد أورده مسلم من حديث عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري وإسناده المتصل الذي ذكرناه أولاً ثم أورد بعده حديث ابن المبارك وابن وهب كلاهما عن يونس بإسناده المقطوع وإنما أراد بذلك والله أعلم أن ينبه علىٰ الاختلاف فيه علي يونس كما فعل في عدة أحاديث تشبه هذا الحديث وقد تقدم بعضها وعبد الله بن رجاء الذي وصله ثقة

صدوق عند أهل النقل إلا أن عمرو بن علي الفلاس نسبه إلي كثرة الغلط وعبد الله بن المبارك وابن وهب مقدمان عليه في الحفظ عندهم ولهذا جعل الدارقطني القول قولهما في إسناد هذا الحديث وقال: لو كان الزهري سمعه من سالم لم يكنّ عن اسمه مثله والله ﷻ أعلم،

قلت: والعذر لمسلم ﷺ في ذلك أنه إنما أورده هكذا في الشواهد وإلا فقد أورد في أول الباب الحديث المتفق علي صحته في هذا المعني وهو حديث نافع عن ابن عمر قال: بعث النبي - سريَّة وأنا فيهم قيل نحو الحديث ووقع في بعض طرقه أيضًا كتاب مسلم عن ابن عون قال: كتبت إلىٰ نافع أسأله عن النفل فكتب إليَّ أن ابن عمر كان في سرية الحديث. اهـ

قلت: فيكون بذلك الوجه الأول هنا هو الرواية المقطوعة عن الزهري.

وعبد الله بن رجاء، قال أحمد بن حنبل: زعموا أن كتبه ذهبت فكان يكتب من حفظه، فعنده مناكير.

وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه قليلًا.

وقال الساجي: عنده مناكير.

قلت: فمثل هذا لا يقارن بمثل ابن وهب وابن المبارك في جلالتهما.

فالحديث حديثهما وبالله تعالىٰ التوفيق.

꧁ ◊ ꧂

[٢٢٣] **قال ابن المقرئ في «المعجم» (٥٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم أبو بَكْرٍ الْعَدُورِيُّ الْعَدْلُ الْوَرَّاقُ بِالرَّمْلَةِ، وَسَلَامَةُ ابْنُ مَحْمُودِ بْنِ قَزَعَةَ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ نَجْدٍ فَبَلَغَتْ سُهْمَانُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، فَنَفَّلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعِيرًا، بَعِيرًا.

التحقيق

يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه أحمد بن شيبان الرملي، عن سفيان بن عيينة، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهو وهم.

٢) وخالفه أحمد بن حنبل والشافعي والحميدي، فرووه عن ابن عيينة، عن أيوب السختياني، عَنْ نَافِعٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

٣) ورواه عبد الله بن رجاء عن يونس عن الْزُهْرِيّ عن سالم عن أبيه وهو خطأ.

٤) وخالفه ابن وهب وابن المبارك فروياه عن يونس عن الْزُهْرِيّ بلاغًا عن ابن عمر وَهُوَ الصَّوَابُ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه أحمد بن شيبان الرملي، عن سفيان بن عيينة، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وهو وهم.

أخرجه: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ٩٩)، والجرجاني في «الأمالي» (١٨)، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» (١)، والبحيري في «الثالث من فوائده» (٥٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٨٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٤٢٢)، والسلفي في «المجالس الخميسية» (٢٠)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٣٦١)، وفي «سير أعلام النبلاء» (١١٧٣)، وابن جميع صيداوي في «معجم شيوخه»

(٣١٩)

من طرق عن أحمد بن شيبان الرملي عن سفيان، به.

وأحمد بن شيبان الرملي: صدوق يخطئ.

قال العُقَيْلي: لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ.

وقال أبو الشيخ: أَلْقَيْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَىٰ أبي مُحَمَّدِ بْنِ أبي حَاتِمٍ فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: قَدْ كَتَبْنَا عَنْهُ عَامَّةَ مَا عِنْدَهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَلَمْ نَجِدْ هَذَا.

وقال المهرواني: «كَذَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ أبو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ عَنْ أبي محمَّد سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

وَتَابَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَىٰ الْقَرْقَسَانِيُّ عَنْ سُفْيَانَ وَوَهِمَا في ذلك».

ورواه عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان عن أيوب السختياني عن نافع وهو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفه أحمد بن حنبل والشافعي والحميدي، فرووه عن ابن عيينة، عن أيوب السختياني، عَنْ نَافِعٍ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (إمام حافظ)

أخرجه: الشافعي في «السنن المأثورة» (٦٤٧)، وعنه البيهقي في «المعرفة» (٣٩٥٧)

[٢] أحمد بن حنبل (إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٥٦٥)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٢٩٤)، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» (٢/ ٢٠٩)

[٣] عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٧١١)

قلت: وهؤلاء الحفاظ رووه بهذا الإسناد وهو الصواب عن سفيان.

الوجه الثالث

ورواه عبد الله بن رجاء عن يونس عن الْزُهْرِيِّ عن سالم عن أبيه. وهو خطأ.

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٢١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ٢١٣)

وعبد الله بن رجاء، قال ابن حجر: ثقة تغير حفظه بآخره.

الوجه الرابع

وخالفه ابن وهب وابن المبارك فروياه عن يونس عن الْزُهْرِيِّ بلاغًا عن ابن عمر. وَهُوَ الصَّوَابُ.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٢١٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٢١)

[٢] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو عوانه في «المستخرج» (٦٦٢١) تعليقًا، وهذا هو الصواب عن يونس.

❀❀◊❀❀

[٢٢٤] **قال الدارقطني في «السنن» (٤١٥٢):**

حَدَّثَنَا زُرَيْقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَخْرَمِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْجُشَمِيُّ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَجَدَ مَالَهُ فِي الْفَيْءِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ وَجَدَهُ بَعْدَ مَا قُسِمَ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ**».

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

رواه عن ابن شهاب كل من:

[١] إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ (مَتْرُوكُ الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤١٥٢)، والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٥٢٦)

وإسناده واهٍ جدًّا ففيه أيضًا: أحمد بن الفرج الجشمي: ضعيف الحديث.

ضعفه الحسين بن أحمد بن بكير.

[٢] ياسين بن معاذ الزيات (متروك الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٤٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥٣٦)

وإسناده واهٍ جدًّا، ففيه أيضًا:

سويد بن عبد العزيز السلمي: ضعيف الحديث جدًّا.

قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلا ياسين تفرد به سويد بن عبد العزيز.

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤١٥٤)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٩٥)

عن أبي السكن محمد بن يحيىٰ عن رشدين بن سعد عن يونس عن الزهري، به.

وفيه:

١- أبو السكن محمد بن يحيىٰ بن السكن البصري: مجهول الحال.

٢- رشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

وجاء هنا بلفظ: ما أحرزه العدو وأخذه صاحبه قبل أن يقسم فهو له.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٢٢٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٢٢٩):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: أَعْطَيْتَ بَنِي المُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، وَتَرَكْتَنَا، وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو المُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ**» قَالَ جُبَيْرٌ: «وَلَمْ يَقْسِمُ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا»

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الْزُهْرِيّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ يُونُسُ وعُقَيْل والنعمان بن راشد، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم، عن الْزُهْرِيّ، عن ابن المسيب، عن جبير بن مطعم: به، وهو أشبه بالصواب.

٢) ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أبيه، وَتابعه مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ وهو خطأ.

٣) ورواه محمد بن إسحاق عن الْزُهْرِيّ وعبد الله بن أبي بكر مرسلًا، وهو خطأ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ وعُقَيْل والنعمان بن راشد، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم، عن الْزُهْرِيّ، عن ابن المسيب، عن جبير بن مطعم، به.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٤٩٥)، وأحمد في «المسند» (١٦٤١٨)، والبخاري في «صحيحه» (٤٢٢٩)، (٣١٤٠)، وفي «التاريخ الأوسط» (٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٣٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٤٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٨١)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٧٩)، والمروزي في «السنة» (١٦٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٢٤٣)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٠٥٥)، والقاسم في «الأموال» (٨٤٣)، والبيهقي

في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٤٢)، وفي «السنن الصغير» (٤١٢٠)، وفي «المعرفة» (٣٩٨٧)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢)، (٣)، وغيرهم.

[٢] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣١٤٠)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٢٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٤٠)، وفي «المعرفة» (٣٩٩٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٣٥٤٦)

[٣] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)، وقد صرح بالتحديث.

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٠٦٠)، وفي «الأم» (٤/ ١٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٨)، (٣٧٨٧٢)، والمروزي في «السنة» (١٦٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤١٣٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٤٢٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٩٨٠)، وأبو يوسف في «الخراج» (١/ ٢٠)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٤١٢٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥٩١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٤٥٥)، وفي «الحلية» (١٣٥٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٦٦)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٧٩٨)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٣٦٧)، (٣٤٩٢)، وغيرهم.

[٤] النعمان بن راشد (ضعيف)

أخرجه: ابن البختري في «حديثه» (٢٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٥٤٧)

أربعتهم عن الْزُهْرِيّ عن سعيد عن جبير بن مطعم. وهو الصواب.

الوجه الثاني

ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أبيه، وَتابعه مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ.

[١] إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (١٥٤٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ٣٤١)، وأبو نعيم

في «معرفة الصحابة» (١٤٥٦)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٩٦)

[٢] مطرف بن مازن (ضعيف) عن معمر، وكذبه ابن معين وغيره.

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٤/ ١٥٧)، وفي «المسند» (١٠٦٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٩٨٧)، والواحدي في «التفسير» (٣٨٨)، والبغوي في «التفسير» (٥٦٩)، وفي «شرح السنة» (٢٧٣٥)

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه محمد بن إسحاق عن الْزُهْرِيّ وعبد الله بن أبي بكر مرسلًا، وكلاهما خطأ والوجه الأول أولىٰ بالصواب.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩٠٩٤)

قلت: وهنا لم يصرح ابن إسحاق بالتحديث لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقال الدارقطني في «العلل»: وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنِ ابن المسيب.

وقال البزار في «المسند» (٣٤٠٣): وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ جُبَيْرٍ غَيْرُ وَاحِدٍ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أبيه، وَحَدِيثُ سَعِيدٍ أَصَحُّ وَلَا نَحْفَظُ هَذَا اللَّفْظَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِرِوَايَةِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْهُ.

❁❁◈❁❁

[٢٢٦] قال أبو بكر بن المقرئ في «المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس» (٣):

ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العنبري بالبصرة، قال: ثنا عثمان بن محمد بن صالح، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: ثنا مالك، عن الزهري، عن أنس: أن رسول الله ﷺ استعان بناسٍ من اليهود في غزاةٍ فأسهم لهم.

التحقيق

يرويه سفيان بن عيينة واختلف عنه

١) فرواه وكيع بن الجراح وعلي بن المديني وسعيد بن منصور وأبو نعيم عن سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن الزهري مرسلًا. وتابع يزيد، ابن جريج وابن إسحاق، وهو أشبهها بالصواب.

٢) وخالفهم، رزق الله بن موسي فرواه عن سفيان بن عيينة عن يزيد عن أبي هريرة. ولم يذكر الزهري ورفعه، وهو وهم.

٣) ورواه إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن الزهري عن أنس، وهو خطأ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه وكيع وعلي بن المديني وسعيد بن منصور وأبو نعيم عن سفيان عن يزيد عن الزهري مرسلًا.

[١] سعيد بن منصور (ثقة ثبت)

أخرجه: سعيد بن منصور في «سننه» (٢٧٩٠)، وأبو داود في «المراسيل» (٢٨١)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٩٨٤)

[٢] علي بن المديني (ثقة حافظ إمام)

أخرجه: المقدسي في «الأحاديث المختارة» معلقًا (٢٣٤٦)

[٣] وكيع بن الجراح (ثقة حافظ)

[٤] أبو نعيم الفضل بن دكين (ثقة حافظ)

أخرجهما: الجوزقاني في «الأباطيل» والمناكير (٥٦٨)

وإسناده واهٍ جدًّا ففيه:

محمد بن مهاجر، قال الجوزقاني: وهذا حديث باطل وفي إسناده إرسال، ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون.

وتابع يزيد:

[١] ابن جريج (ثقة يدلس)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٧٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٥٣)

وعنعنه ابن جريج ولم يصرح بالتحديث.

[٢] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)

أخرجه: الجصاص في «أحكام القرآن» (٤٣٣)

ولم يصرح ابن إسحاق بالتحديث.

[٣] حيوة بن شريح (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو داود في «المراسيل» (٢٨٢)

[٤] عروة بن ثابت (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٥٥٨)

قلت: وهذا هو الوجه الصحيح عن الزهري مرسلًا.

الوجه الثاني

وخالفهم، رزق الله بن موسىٰ فرواه عن سفيان بن عيينة عن يزيد عن أبي هريرة.

ولم يذكر الزهري ورفعه.

أخرجه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٦٠)

وإسناده واهٍ جدًّا، ففيه:

- أبو بكر أحمد بن الرد التركي: مجهول العين.
- رزق الله بن موسىٰ الناجي: صدوق يهم.

الوجه الثالث

ورواه إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن الزهري عن أنس، وكلاهما خطأ.

أخرجه: الضياء في «المختارة» (٢٣٤٦)، وابن المقرئ في «غرائب مالك» (٣)

وإسناده واهٍ جدًّا، ففيه:

_ إسماعيل بن أبي أويس: ضعيف.

_ أحمد بن محمد العنبري: مجهول الحال.

قلت: فالوجه الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الأول المرسل عن الزهري.

والله تعالىٰ أعلم.

❧❧◊☙☙

[٢٢٧] **قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٣٥/٤):**

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، «لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ، نَزَعَ لأْمَتَهُ وَاغْتَسَلَ».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه: المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٣٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩١٨)، وفي «المعجم الكبير» (١٦٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٨١٩٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٠٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٧/ ٢١٣)

من طريق الوليد بن مسلم عن مرزوق بن أبي الهذيل عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب عن أبيه كعب أن النبي ﷺ قال: وذكره.

قلت: وهو حديث ضعيف جدًّا ففيه:

- الوليد بن مسلم: ثقة إلا أنه يدلس تدليس التسوية وقد عنعنه.
- مَرْزُوقُ بْنُ أبي الْهُذَيْلِ، قال ابن حبان: ينْفَرد عَن الزُّهْرِيّ بِالْمَنَاكِيرِ الَّتِي لَا أُصُول لَهَا من حَدِيث الزُّهْرِيّ، وقال البخاري: يعرف وينكر.

لذا فالحديث ضعيف جدًّا.

[٢٢٨] **قال أحمد في «المسند» (٢٣٨٨):**

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ثُمَّ مَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِسَفَرِهِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ حُصَيْنِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلَفٍ الْغِفَارِيَّ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ - مَاءٍ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمْجٍ - أَفْطَرَ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ نَزَلَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فِي عَشَرَةِ آلافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

التحقيق

حديث منكر بهذا السياق.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس بقوله: واستخلف علىٰ المدينة أبا رهم. الخ، وهو خطأ.

٢) ورواه معمر بن راشد والليث بن سعد ويونس ويعقوب بن عطاء وجعفر بن برقان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وفصلوا قول ابن عباس أن رسول الله خرج إلىٰ مكة عام الفتح في رمضان فصام حتىٰ إذا بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس معه وبين قول الزهري، وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله.

٣) وخالفهم، مالك وابن جريج وعُقَيْل وقرة بن عبد الرحمن وغيرهم. فأدرجوا هذه الجملة من قول الزهري فجعلوه في نفس السياق وهو وهم.

٤) وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس وشك ابن عيينة فقال: لا أدري هل هي من قول الزهري أم من قول ابن عباس أم من قول عبيد الله.

٥) ورواه خالد بن مخلد عن مالك عن الزهري عن أنس، وهو وهم أيضًا.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس بقوله: واستخلف علىٰ المدينة أبا رهم. الخ، وهو خطأ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٨٧٧)، (٢٣٨٨)، ويحيىٰ بن معين في «معرفة الرجال» (٢/ ٢٢٥)، والترمذي في «العلل الكبير» (٧٠٤)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧١١٥)، (١٥٧٤٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (٦٥١٧)، والطبري في «التاريخ» (٧٥٣)، وفي «التفسير» (٣/ ٢٠٠)، وفي «تهذيب الآثار» (١٢٩)، (١٣٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٩)، والضياء في «المختارة» (٣٨٨٩)، (٣٨٩٠)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٥/ ٧٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٤٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٥٠)، وغيرهم.

كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: ثم مضىٰ رسول الله لسفره واستخلف علىٰ المدينة أبا رهم كلثوم بن حصين بن عُتْبَة بن خلف الغفاري وخرج لعشر مضين من رمضان فصام رسول الله وصام الناس حتىٰ إذا كان بالكديد ما بين عسفان وقديد أفطر ثم مضي حتىٰ نزل بمر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين.

قلت: وهو منكر بزيادة [واستخلف علىٰ المدينة أبا رهم كلثوم بن حصين بن عُتْبَة بن خلف الغفاري] فلم يزدها أحد من أصحاب الزهري فهذا يدل علىٰ أنها مدرجة من كلام ابن إسحاق والله أعلم.

وكذلك قال البخاري عندما سأله الترمذي وأورده في «العلل الكبير» (٧٠٤)، قال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ هَذَا مُدْرَجًا وَالْحَدِيثُ هُوَ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ. لَعَلَّ هَذَا الَّذِي ذَكَرَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ ذَكَرَهُ عَلَىٰ أَثَرِ الْحَدِيثِ.

الوجه الثاني

ورواه معمر بن راشد والليث بن سعد ويونس ويعقوب بن عطاء وجعفر بن برقان عن

الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، وفصلوا قول ابن عباس أن رسول الله خرج إلىٰ مكة عام الفتح في رمضان فصام حتىٰ إذا بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس معه وبين قول الزهري، وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله ﷺ.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٧٧٦٢)، (٤٤٧١)، وعبد بن حميد في «المسند» (٦٤٥)، وأحمد في «المسند» (٣٠٧٩)، (٣٣٢٨)، والبخاري في «صحيحه» (٤٢٧٦)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٤٠)، وفي «الدلائل» (٥/ ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٢١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٢١)

من طرق عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ المَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلاَفٍ، وَذَلِكَ عَلَىٰ رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ المَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَىٰ مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ، حَتَّىٰ بَلَغَ الكَدِيدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ، وَقُدَيْدٍ أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: «وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الآخِرُ فَالْآخِرُ». لفظ البخاري.

[٢] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١١١٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣١٨)، والفريابي في «الصيام» (٧٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥١٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٥٥)، (٣٥٦٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٣٥)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٨١٩)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: عبد بن حميد في «المسند» (٦٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٤)، والفريابي في «الصيام» (٧٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٢٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٣٥)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٨١٩)

[٤] محمد بن إسحاق (صدوق يدلس)

أخرجه: القاسم بن سلام في «الناسخ والمنسوخ» (٧٦)، والخطيب في «الفصل

للوصل المدرج» (٢٥٠)

من طريق يزيد بن هارون عن ابن إسحاق، به.

[٥] يعقوب بن عطاء الحجازي (ضعيف)

أخرجه: أبو حفص البصري في «الفوائد» (١٥٦)

[٦] جعفر بن برقان (ثقة لكنه ضعيف في الزهري خاصة)

أخرجه: الطبري في «تهذيب الآثار» (١٣١)

قلت: كل هؤلاء قد فصلوا بين كلام الزهري وكلام ابن عباس المرفوع.

وهذا هو الوجه الصحيح وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الثالث

وخالفهم، مالك وابن جريج وعُقَيْل وقرة بن عبد الرحمن وغيرهم، فأدرجوا هذه الجملة من قول الزهري فجعلوه في نفس السياق، وهو وهم.

[١] مالك بن أنس (ثقة إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٧٩١)، والشافعي في «المسند» (٧٥٧)، وفي «السنن المأثورة» (٣١٥)، وفي «اختلاف الحديث» (١/ ٥١)، والدارمي في «المسند» (١٧٠٨)، والبخاري في «صحيحه» (١٩٤٤) (ولم يذكر الزيادة)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٨٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٣٣)، وفي «شرح معاني الآثار» (٢٠٦٥)، والفريابي في «الصيام» (٧٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٤٠)، وفي «المعرفة» (٢٥١٠)، والطبري في «التفسير» (٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٦٦)، والحازمي في «الاعتبار» (١/ ٥٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٦)

[٢] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبري فِي «تهذيب الآثار» (١٣٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢١)

[ولم يذكر الزيادة]

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة يدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤٤٢٧)، وأحمد في «المسند» (٣٢٤٨)، والقاسم ابن سلام في «الناسخ والمنسوخ» (٧٦)

وقد صرح بالتحديث [ولم يذكر الزيادة]

[٤] زمعة ومالك وابن جريج.

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٤٣)

[٥] محمد بن أبي حفصة (صدوق يخطئ)

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٥٣٨)، وأبو بكر بن المقرئ في «الفوائد» (٢٧٥)

(ولم يذكر الزيادة)

[٦] فليح بن سليمان (صدوق كثير الخطأ)

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٣٢٣)

[٧] قرة بن عبد الرحمن (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٥٥٢)

قلت: وقرة: ضعيف، والراوي عنه سويد بن عبد العزيز السلمي: ضعيف الحديث.

هؤلاء عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس.

بعضهم ذكرها مدرجة في المتن وبعضهم لم يذكرها أصلا.

ومن ذكرها مدرجة فهو وهم.

الوجه الرابع

وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس. وَشَكَّ ابن عيينة فقال: لا أدري هل هي من قول الزهري أم من قول ابن عباس أم من قول عبيد الله.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩٠٩٠)، (٣٧٩٣١)، (٩٠٥٣)، وأحمد في

«المسند» (١٨٩٥)، والطيالسي في «المسند» (٢٨٤٢)، والحميدي في «المسند» (٥٢٤)، والبخاري في «صحيحه» (٢٩٥٤)، ومسلم في «صحيحه» (١١١٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٣٢٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٦٣٤)، والفريابي في «الصيام» (٧٣)، (٧٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٠٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٣٨٥)، والطبري فِي «تهذيب الآثار» (١٢٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٥٢٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٤٥)

من طرق عن سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس وذكره.

وقال مسلم: قال يحيىٰ: قال سفيان: لا أدرىٰ مِنْ قول مَنْ هو يعني وكان يؤخذ بالآخر من قول رسول الله.

وفي لفظ، قال سفيان: لا يدري الزهري قال أو عبيد الله أو ابن عباس. يعني قوله: وإنما يؤخذ بالآخر من فعله.

كما عند الفريابي في «الصيام».

الوجه الخامس

ورواه خالد بن مخلد عن مالك عن الزهري عن أنس، وهو وهم أيضًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٥٩٩)

وقال: ذكر أنس فيه وهم.

والصحيح عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس.

قلت: وآفته من خالد بن مخلد، له مناكير.

[٢٢٩] **قال ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٩):**

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: الْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ انْهَزَمَ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ: «**مَنْ أَنْتَ؟**» قَالَ: ابْنُ أُمِّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لَهُ: «**خَيْرًا**».

التحقيق

حديث ضعيف.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٥٤)

وفيه، محمد ابن إسحاق: صدوق مدلس. وقد عنعنه.

[٢٣٠] **قال إسحاق بن راهويه في «المسند» (٨٩٩):**

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ وَهُوَ صَاحِبُ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْعَامِلِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَانَةِ: «**عَشْرٌ مُبَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمُ الْعَسَلُ، وَالْمَاءُ، وَالشَّرَابُ، وَالْخَلُّ، وَالْمِلْحُ، وَالزَّيْتُ، وَالْحَجَرُ، وَالْعُودُ مَا لَمْ يُنْحَتْ، وَالْجِلْدُ الطَّرِيُّ، وَالطَّعَامُ يُخْرَجُ بِهِ**».

التحقيق

حديث منكر.

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه عبد الملك بن محمد الصنعاني عن أبي سلمة العاملي عن الزهري عن عروة عن عائشة.

٢) وخالفه الوليد بن مسلم قال ثنا أبو سلمة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة.

وتابعه رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه عبد الملك الصنعاني عن أبي سلمة عن الزهري عن عائشة.

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (٨٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٧٦٥)

وقال إسحاق: هذا حديث منكر وعبد الملك عندهم في حد الترك.

قلت: عبد الملك بن محمد الصنعاني، قال ابن حجر: لين الحديث.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وأبو سلمة العاملي، هو الحكم بن عبد الله العاملي: وضاع كذاب.

الوجه الثاني

وخالفه الوليد بن مسلم قال ثنا أبو سلمة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة.

وتابعه رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ١٢)

والوليد بن مسلم الدمشقي: مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث فيما بعد شيخه.

وتابعه: رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري.

ذكره الْدَّارَقُطْنِيُّ في «العلل» (٣٤٨١)

ورشدين بن سعد: ضعيف الحديث.

ورواه عنه محمد بن بكير الحضرمي: ضعيف.

لذا فالحديث لا يصح بحال.

[٢٣١] **قال الدَّارَقُطْنِيُّ في «السنن» (٤٢٤٢):**

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ حَدَّثَنَا رِشْدِينُ حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُقَاتِلَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلاَّ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ.

التحقيق

حديث منكر.

فيه:

- رشدين بن سعد: ضعيف الحديث.
- نعيم بن حماد الخزاعي: ضعيف الحديث.
- يحيىٰ ين عثمان بن صالح، قال ابن حجر: لينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.

[٢٣٢] قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٧٧١):

حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ خِرَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الْخُزَاعِيَّ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَلَىٰ جَمَلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: الثَّعْلَبُ، فَلَمَّا دَخَلَ، غَدَرَتْ قُرَيْشٌ، فَأَرَادُوا قَتْلَ خِرَاشٍ، وَمَنَعَتْهُ الْأَحَابِيشُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لِيَبْعَثَهُ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَىٰ نَفْسِي، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ أَحَدٌ يَمْنَعُنِي، وَقَدْ عَرَفَتْ قُرَيْشٌ عَدَاوَتِي إِيَّاهَا، وَغِلْظَتِي عَلَيْهَا، وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ أَعَزَّ بِهَا مِنِّي: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَهُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ مُعَظِّمًا لِحُرْمَتِهِ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَكَّةَ، فَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، وَحَمَلَهُ فَرَدَفَهُ، وَأَجَارَهُ، حَتَّىٰ يُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا سُفْيَانَ، وَعُظَمَاءَ قُرَيْشٍ، فَبَلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَرْسَلَهُ بِهِ، فَقَالُوا لِعُثْمَانَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطُوفَ أَنْتَ بِالْبَيْتِ فَطُفْ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَفْعَلُ حَتَّىٰ يَطُوفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاحْتَبَسَتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَهَا، فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ، فَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ كَانَ بَاطِلًا. فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ تِلْكَ الْبَيْعَةَ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فِي عُثْمَانَ مَا بَلَغَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ فِيهِ: فَبَايَعَ النَّاسَ حِينَئِذٍ عَلَىٰ مَا بَايَعَهُمْ مِمَّا لَمْ يَكُنْ بَايَعَهُمْ مِنْ قَبْلُ عَلَىٰ مِثْلِهِ.

التحقيق

خبر ضعيف.

بسبب عنعنة ابن إسحاق.

৯৯ ◊ ৩৩

[٢٣٣] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١١٩):**

حدثنا أحمد قال نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال نا يعقوب بن محمد الْزُّهْرِيّ قال نا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه قال دعا رسول الله ﷺ يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محصن فقال يا رسول الله أبايعك علىٰ ما في نفسك قال: «**وما في نفسي**» قال أضرب بسيفي بين يديك حتىٰ يظهرك الله أو أقتل فبايعه وبايع الناس علىٰ بيعة أبي سنان.

التحقيق

حديث موضوع.

أخرجه: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ٢١٧)

وآفته من:

يعقوب بن محمد الْزُّهْرِيّ، قال أحمد بن حنبل: لا يساوي شيئا، ومرة: هو من الكذابين الكبار يضع الحديث.

وكذا رماه ابن حبان بالوضع.

وفيه، عبد العزيز بن عمران: ضعيف.

ومما يؤكد أن الحديث موضوع.

أن أبا سنان بن محصن مات في حصار بني قريظة كما ذكر ابن حجر وحصار بني قريظة كان في السنة الخامسة والحديبية في السنة السادسة فكيف يكون ذلك!!

[٢٣٤] **قال المحاملي في «الأمالي»** (١٥٦):

ثنا الحسين قال ثنا عبد الله بن شبيب حدثني إبراهيم بن يحيىٰ قال حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن الْزُّهْرِيّ عن عروة عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه رسول الله ﷺ يجر ثوبه فقبل وجهه.

قالت عائشة: وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكبا من ولدها وولد ولدها إلىٰ رسول الله ﷺ ليقاتلوه فأرسل إليهم رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة وأرسل بدرعها إلىٰ رسول الله ﷺ فنصبه بالمدينة بين رمحين.

التحقيق

حديث منكر جدًّا.

أخرجه: العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٦٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩/ ٣٦٤)

من طرق عن إبراهيم بن بحر عن أبيه.

وفيه:

١- محمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعنه.

٢- إبراهيم بن يحيىٰ الشجري: ضعيف.

٣- يحيىٰ بن عباد الشجري: ضعيف.

[٢٣٥] **قال ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٩):**

أخبرني محمد بن حمدويه، حدثنا عبد الله بن حماد، ثنا عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي اليسر رضي الله عنه قال: شد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم بدر فشددنا معه، فناداه النبي صلى الله عليه وسلم: «**عمر، يا عمر**». فلما هزمهم الله عز وجل تخلص إلىٰ العباس فحمله وأناس من بني هاشم علىٰ رقابهم، وجعل عمر ينادي: يا رسول الله، بأبي أنت؟ البشرىٰ، قد سلم الله عز وجل عليك عمك العباس، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «**بشرك الله بخير يا عمر في الدنيا والآخرة، وسلمك الله يا عمر في الدنيا والآخرة**»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم أعن عمر وأيده**».

التحقيق

خبر منكر.

فيه:

١ - عبد الله بن لهيعة: ضعيف.

٢ - عبد الله بن صالح كاتب الليث: ضعيف.

٣ - الانقطاع بين أبي اليسر والْزُّهْرِي فأبو اليسر توفي سنة (٥٥هـ وولد الْزُّهْرِيّ سنة (٥٢هـ فأنىٰ يلتقيان).

◈

[٢٣٦] **قال مسلم في «صحيحه»** (١٧٧٦):

حَدَّثَنِي أبو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وأبو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا الْتَقَىٰ الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّىٰ الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وأبو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ**»، فَقَالَ عَبَّاسٌ: وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللهِ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ، يَا لَبَّيْكَ، قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَىٰ قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**» قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «**انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ**» قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَىٰ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا.

التحقيق

هو حديث يرويه الزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

فرواه يونس وسفيان وابن أخي الزُّهْرِيّ ومحمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ورواه أصحاب معمر عنه، عن الزُّهْرِيّ عن كثير بن عباس عن أبيه، وهو الصواب.

وخالفهم، أبو العوام عمران بن داود فرواه: عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن أنس، وهو خطأ.

الوجه الأول

رواه يونس وسفيان وابن أخي الْزُهْرِيّ ومحمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ورواه أصحاب معمر عنه، عن الْزُهْرِيّ عن كثير بن عباس عن أبيه، وهو الصواب.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٧٧٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٦)، والحميدي في «المسند» (٤٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٧٦)، وابن أبي عاصم فِي «الجهاد» (٢٠٩)، وفي «الآحاد والمثاني» (٣٥٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٠٩٥)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٨٠٦)، والفسوي في «المعرفة» (٣/ ٦٧٠)، والبزار في «المسند» (١٣٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٤٥٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٧٥٤)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٧٧٦)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٥٩٩)، وابن وهب في «جامعه» (٥٨٥)

والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ١٣٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٦٧٤٨)، والبغوي في «الأنوار» (٩٢٥)، وفي «التفسير» (٥٩٧)، وفي «شرح السنة» (٣٨٢٥)

[٣] ابن أخي الْزُهْرِيّ (ضعيف)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٣٢٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٨٠٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١/ ١٣٢)

[٤] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

رواه عنه كل من:

- عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٦٤)، وأحمد في «المسند» (١٧٧٨)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٧٧٦)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٤٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ١٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠٤٩)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٣٣٣)

- محمد بن كثير الصنعاني (ضعيف)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٧٠٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٤٦)

- محمد بن ثور الصنعاني (ثقة يدلس)، وقد عنعنه.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٨٥٩٣)، والطبري في «التفسير» (١١/ ٣٩٠)

- محمد بن حميد اليشكري (ثقة)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٢٧)

- عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢١٩٠)

[٥] **ورواه محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ومحمد بن عمران بن بشير عن الْزُهْرِيّ عن كثير بن العباس عن أبيه**، وهو الصحيح وفيما ذكرنا كفاية.

الوجه الثاني

وخالفهم، أبو العوام عمران بن داود فرواه، عن معمر عن الْزُهْرِيّ عن أنس. وهو خطأ.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٣٦٠٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧٥٨)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٢١٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٩٩٤)

وقَالَ أبو زُرْعَةَ: هَذَا خطأٌ؛ إنما هو كما رواه عبدُ الرَّزَّاق، عَنْ مَعْمَر، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ كَثير بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ.

❀❀◈❀❀

[٢٣٧] **قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/٢٧):**

أَخبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ بْنِ مَصْقَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ إِلَىٰ وَادِي الْقُرَىٰ، وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُذَامِيُّ، قَدْ وَهَبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، وَكَانَ يُرَحِّلُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بِوَادِي الْقُرَىٰ انْتَهَيْنَا إِلَىٰ يَهُودَ، وَقَدْ ثَوىٰ إِلَيْهَا نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ فَبَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدِ اسْتَقْبَلَتْنَا يَهُودُ بِالرَّمْيِ حَيْثُ نَزَلْنَا، وَلَمْ نكُنْ عَلَىٰ تَعْبِئَةٍ وَهُمْ يَصِيحُونَ فِي آطَامِهِمْ، فَيُقْبِلُ سَهْمٌ عَائِرٌ أَصَابَ مِدْعَمًا فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْغَنَائِمِ لَمْ يُصِبْهَا الْمقسم لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا**». فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ النَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشِرَاكٍ وَشِرَاكَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ**». وَعَبَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصْحَابَهُ لِلْقِتَالِ، وَصَفَّهُمْ وَدَفَعَ لِوَاءَهُ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَرَايَةً إِلَىٰ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ، وَرَايَةً إِلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَرَايَةً إِلَىٰ عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَحْرَزُوا أَمْوَالَهُمْ، وَحَقَنُوا دِمَاءَهُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ بَرَزَ آخَرُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ بَرَزَ آخَرُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ أبو دُجَانَةَ فَقَتَلَهُ، حَتَّىٰ قُتِلَ مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، كُلَّمَا قُتِلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ دَعَا مَنْ بَقِيَ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ، وَلَقَدْ كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْضُرُ يَوْمَئِذٍ فَيُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَدْعُوهُمْ إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ أَمْسَوْا، وَغَدَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ تَرْتَفِعِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ حَتَّىٰ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ وَفَتَحَهَا عَنْوَةً، وَغَنَّمَهُ اللهُ أَمْوَالَهُمْ وَأَصَابُوا أَثَاثًا وَمَتَاعًا كَثِيرًا. فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَادِي الْقُرَىٰ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَقَسَمَ مَا أَصَابَ

عَلَىٰ أَصْحَابِهِ بِوَادِي الْقُرَىٰ وَتَرَكَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ بِأَيْدِي يَهُودَ، وَعَامَلَهُمْ عَلَيْهَا فَلَمَّا بَلَغَ يَهُودُ تَيْمَاءَ مَا وَطِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفَدَكَ وَوَادِيَ الْقُرَىٰ، صَالَحُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْجِزْيَةِ، وَأَقَامُوا مَا بِأَيْدِيهِمْ بِأَمْوَالِهِمْ. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْرَجَ يَهُودَ خَيْبَرَ وَفَدَكَ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَهْلَ تَيْمَاءَ وَوَادِي الْقُرَىٰ؛ لِأَنَّهُمَا دَاخِلَتَانِ فِي أَرْضِ الشَّامِ، وَيَرَىٰ أَنَّ مَا دُونَ وَادِي الْقُرَىٰ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ حِجَازٌ، وَأَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الشَّامِ. فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعًا بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ خَيْبَرَ، وَمِنْ وَرَاءِ وَادِي الْقُرَىٰ وَغَنَّمَهُ اللهُ.

التحقيق

لا يصح من حديث الزُّهْرِيّ وصح عن غيره.

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٠٩)

وفيه:

١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيز الإمامي: ضعيف.

٢) محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

٣) الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ الخياط: متروك الحديث، واتهمه ابن معين بالكذب وسرقة الحديث.

٤) الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ بْنِ مَصْقَلَةَ التميمي: مستور.

[٢٣٨] **قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٢):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُقَاتِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ كَعْبٍ، أَنَّ عَامِرَ بن مَالِكٍ الَّذِي كَانَ يُقَالُ لَهُ: مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ، قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، بِتَبُوكٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الإِسْلامَ، فَأَبَىٰ، وَأَهْدَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّا لا نَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ**» ثُمَّ قَالَ: ابْعَثْ مَنْ شِئْتَ إِلَىٰ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِنِّي لَهُمْ جَارٌ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَهْطًا، فِيهِمُ الْمُنْذِرُ بن عَمْرٍو وَهُوَ الَّذِي كَانَ، يُقَالُ لَهُ: أَعتقَ لِمُوتَ. فَسَمِعَ بِهِمْ عَامِرُ بن الطُّفَيْلِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ).

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه موسىٰ بن عقبة وزياد بن سعد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، مرسلًا.

٢) واختلف علىٰ معمر، فرواه عَبْدُ اللهِ بن الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ كَعْبٍ، ووافقه الأوزاعي.

٣) وخالفه، عبد الرزاق فرواه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بن مَالِكٍ، مرسلًا، وهو الصواب.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه موسىٰ بن عقبة وزياد بن سعد عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ، مرسلًا.

[١] موسىٰ بن عقبة (ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٠١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٥١٣)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٨٢)

[٢] زياد بن سعد الخراساني (ثقة ثبت)

أخرجه: القاسم بن سلام في «الأموال» (٦٣١)، وابن زنجويه في «الأموال» (٩٦٤)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٠)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٤٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٦٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٦/ ٩٨)

قلت: وهذا هو الراجح.

الوجه الثاني

واختلف علىٰ معمر، فرواه عَبْدُ اللهِ بن الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن كَعْبِ بن مَالِكٍ، عَنْ كَعْبٍ، ووافقه الأوزاعي.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٦٢)، والبزار في «المسند» (١٨٢٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٩٨)

وهو وهم.

وتابعه الأوزاعي عن الزهري.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٨)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦٦١)، وابن الجوزي في «إعلام العالم» (٣٦٧)

من طرق عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي.

ومحمد بن مصعب: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

وخالفه عبد الرزاق فرواه عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بن مَالِكٍ، مرسلاً، وهو الصواب.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٤١)، (١٩٦٥٨)، والطبراني في «المعجم

الكبير» (١٣٩)، والبزار في «المسند» (١٨٢٢)

وقال البزار: رفعه ابن المبارك ووصله، وأرسله عبد الرزاق ولا نعلم روىٰ عامر إلا هذا.

قلت: الصواب هو المرسل والله تعالىٰ أعلم.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٥/ ٢٣٠): تحت باب (قوله باب قبول الهدية من المشركين)

أي جواز ذلك وكأنه أشار إلىٰ ضعف الحديث الوارد في رد هدية المشرك وهو ما أخرجه موسىٰ بن عقبة في المغازي عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم أن عامر بن مالك الذي يدعىٰ ملاعب الأسنة قدم علىٰ رسول الله ﷺ وهو مشرك فأهدىٰ له فقال إني لا أقبل هدية مشرك الحديث رجاله ثقات الا أنه مرسل وقد وصله بعضهم عن الزهري ولا يصح.

ومما يدل علىٰ ضعف لفظة «إِنَّا لا نَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ».

أن النبي قبل الهدية من المقوقس عظيم القبط أما باقي القصة فلها شاهد صحيح عند البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

٭٭٭

[٢٣٩] قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» [٢٦٣]:

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: نا أَبُو الْمَعَانِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: نا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لا تَقْرَبُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ فِي أَعْيَادِهِمْ، فَإِنَّ السَّخَطَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ**».

التحقيق

حديث باطل.

والصحيح أنه عن عمر بن الخطاب قوله ولا يصح عنه.

قَالَ ابن الجوزي: هَذَا حَدِيثٌ لا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ.

قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

[٢٤٠] **قال الحميدي في «المسند» (٨٤٥):**

ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ فُلَانًا - سَمَّاهُ الزُّهْرِيُّ - إِلَىٰ ابْنِ أبي الْحُقَيْقِ نَهَاهُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ»

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) ورواه سفيان عن الزهري واختلف عنه، فرواه الحميدي والشافعي والطيالسي وسعيد بن منصور ويونس بن عبد الأعلىٰ والحسن بن محمد الزعفراني وابن أبي شيبة، عن سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه مرسلًا.

٢) وخالفه ابن أبي شيبة في رواية أخرىٰ عن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك.

٣) ورواه أحمد بن عمرو بن السرح وعلي بن المديني، عن سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة وتابع سفيان، معمر بن راشد والزنجي بن خالد وإسحاق بن راشد وفصل سفيان بين المرفوع والمرسل من كلام الزهري، فقال عن الصعب بن جثامة أنه سأل النبي ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم ونسائهم ـ فقال النبي ﷺ: هم منهم. وكان عمرو بن دينار يقول: هم من آبائهم. وقال الزهري: ثم نهىٰ رسول الله ﷺ بعد ذلك عن قتل النساء والولدان.

٤) وخالفه أسامة بن زيد فأدرج كلام الزهري مع كلام النبي وسواه وجوده وهو خطأ.

٥) ورواه سلم بن ميمون عن ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني، وهو خطأ.

٦) ورواه معمر بن راشد واختلف عنه، فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه مرسلًا.

٧) ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن

كعب بن مالك مرسلًا، وتابعه إبراهيم بن سعد عن الزهري.

٨) ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب عن عمه وإدخال حميد في الإسناد وهم.

٩) ورواه ابن جريج عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن عمه عن كعب بن مالك وهو خطأ.

١٠) ورواه مرزوق بن أبي الهذيل عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبيد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وهو خطأ.

١١) ورواه محمد بن إسحاق واختلف عنه، فرواه يزيد بن هارون عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك وتابعه الليث وعقيل.

١٢) وخالفه عبد الله بن إدريس فرواه عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن كعب بن مالك مرسلًا.

١٣) ورواه يونس بن يزيد واختلف عنه، فرواه الليث بن سعد عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

١٤) وخالفه ابن مهب وعنبسة بن خالد فروياه عنه عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

١٥) ورواه مالك واختلف عنه، فرواه أصحاب الموطأ عنه عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال مالك: حسبته عبد الرحمن بن كعب مرسلًا.

١٦) وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن مالك عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، وهو وهم.

١٧) ورواه محمد بن أبي حفصة واختلف عنه، فرواه روح بن عبادة عنه عن الزهري عن عبد الله أو عبيد الله بن كعب بن مالك وكان قائد مالك عن كعب بن مالك.

١٨) وخالفه ابن أبي عدي فرواه عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه من غير شك، وتابعه: يحيىٰ بن أبي أنيسة وإسحاق بن راشد، ورواه

إسحاق بن راشد بلفظٍ آخر وهو وهم.

١٩) ورواه الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عتيك، وهو وهم.

٢٠) ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه سفيان واختلف عنه، فرواه الحميدي والشافعي والطيالسي وسعيد بن منصور ويونس بن عبد الأعلىٰ والحسن بن محمد الزعفراني وابن أبي شيبة عن سفيان عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه مرسلًا.

[١] محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٣٧٤)، وفي «الأم» (٤/ ٢٥٨)، وفي «السنن المأثورة» (٦١٠)

[٢] عبد الله بن الزبير الحميدي (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٨٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٦٥)

[٣] أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١٠٢٣)

[٤] الحسن بن محمد الزعفراني (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «السنن الصغير» (١٦٢٤)

[٥] يونس بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣١٠)

[٦] سعيد بن منصور (ثقة ثبت)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٢٤٦٨)

[٧] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٤١٨)

الوجه الثاني

وخالفه ابن أبي شيبة في رواية أخري عن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٦٩)

الوجه الثالث

ورواه أحمد بن عمرو بن السرح وعلي بن المديني، عن سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة وتابع سفيان، معمر بن راشد والزنجي ابن خالد وإسحاق بن راشد وفصل سفيان بين المرفوع والمرسل من كلام الزهري، فقال عن الصعب بن جثامة أنه سأل النبي ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم ونسائهم - فقال النبي ﷺ: هم منهم. وكان عمرو بن دينار يقول: هم من آبائهم. وقال الزهري: ثم نهىٰ رسول الله ﷺ بعد ذلك عن قتل النساء والولدان.

[١] أحمد بن عمرو بن السرح (ثقة)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٦٧٢)

[٢] علي بن المديني (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (٨٠٠)، والشافعي في «المسند» (١٧٣٥)، وفي «الأم» (٤/ ٤٩،٥٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٥٢٣)، وأحمد في «المسند» (٢٧٨١٠)، (١٦٢٤٨)، (٢٧٩٠٢)، (٢٧٨١٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٠١٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٣٦)،والبيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٧٨)

ولفظة: أنه سأل النبي ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من ذراريهم

ونسائهم – فقال النبي ﷺ: هم منهم.

وقال الزهري: ثم نهىٰ رسول الله بعد ذلك عن قتل النساء والولدان.

وتابع سفيان علي هذا الحديث: لكنهم لم يأتوا بمرسل الزهري.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩١٨٣)

[٢] إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٥٠)

[٣] مسلم بن خالد الزنجي (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٥١)

قلت: وهذا الوجه صحيح وانظره بتوسع في حديث الزُّهْرِي عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، رضي الله عنه، قَالَ مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِالأَبْوَاءِ، أَوْ بِوَدَّانَ – وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيَّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لاَ حِمَىٰ إِلاَّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ.

الوجه الرابع

وخالفه أسامة بن زيد فأدرج كلام الزهري مع كلام النبي ﷺ وسواه وجوده.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٥٣)

وأسامة بن زيد، ضعيف الحديث، لذا فهذا الوجه خطأ.

الوجه الخامس

ورواه سلم بن ميمون عن ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٠١١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٦٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٦٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٠٠٤)

من طرق عن عبد الله بن ذكوان عن سلم بن ميمون الخواص.

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ، إِلَّا سَلم.

قلت: وفيه سلم بن ميمون الرازي الخواص: ضعيف الحديث.

وقال ابن عدي: وله أحاديث مقلوبة مقلوب الإسناد والمتن، وَهو في عداد المتصوفة الكبار وليس الحديث من عمله ولعل كان يقصد أن يصيب فيخطئ في الإسناد والمتن لأنه لم يكن من عمله.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل»: وسمعتُ محمدَ بْنَ عَوْفٍ الحِمْصيَّ وحدَّثنا عَنْ سَلْم بْنِ مَيْمُون الخَوَّاص، عَنِ ابْنِ عُيَينة، عَنِ الزُّهْري، عَنْ أبي إِدْرِيسَ، عَنْ أبي ثَعلَبة الخُشَني؛ قَالَ: نَهَىٰ رسولُ الله عَنْ قَتل النِّساء والوِلدان.

فسمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ: «غَلِطَ سَلْمُ بْنُ مَيْمون فِي هَذَا الْحَدِيثِ». وَلَمْ يُبَيِّن أكثرَ مِنْ هَذَا، وَلَمْ يُبَيِّنِ الصَّحيحَ مَا هُوَ، وَلَمْ يَتَّفِقْ لِي سؤالُ أبي عَنْ ذَلِكَ**!!**

فسألتُ عليَّ بْنَ الحُسَين بْنِ الجُنَيد - حَافِظَ حديثِ الزُّهْري - وذكرتُ لَهُ هَذَا الحديثَ؟ فَقَالَ: الصَّحيحُ: الزُّهْريُّ، عَنِ ابن كعب ابن مَالِكٍ، عَنْ عمِّه، عَنِ النبيِّ ﷺ.

الوجه السادس

ورواه معمر بن راشد عن الزهري واختلف عنه، فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن عمه مرسلًا.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٣٤٣٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣١١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٢٠٦)، وكذا ابن عبد البر معلقًا (١١/ ٦٩)

قلت: وقد قصر به عبد الرزاق مرة أخرىٰ وقال عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مرسلًا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٩١٨٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٣٥٩)

الوجه السابع

ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب

ابن مالك مرسلًا، وتابعه إبراهيم بن سعد عن الزهري.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٧٦٦)

وقد تابعه علىٰ هذا الوجه: إبراهيم بن سعد عن الزهري.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا (٥/ ٣١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٧١) معلقًا.

وإبراهيم بن سعد الزهري: ثقة حافظ.

الوجه الثامن

ورواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب عن عمه وإدخال حميد في الإسناد وهم.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٦٥)

وقال أبو نعيم: وَلَيْسَ لِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَدْخَلٌ.

قلت: وهو كما قال فلعله وهم.

الوجه التاسع

ورواه ابن جريج عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن عمه عن كعب بن مالك وهو خطأ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٥٠)

وفيه: - إبراهيم بن سويد الشبامي (مستور)

الوجه العاشر

ورواه مرزوق بن أبي الهذيل عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبيد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وهو خطأ.

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٦٥)

وفيه:

١- أحمد بن سهل الأهوازي: ضعيف الحديث.

٢- محمد بن إسحاق الأهوازي: وضاع كذاب.

الوجه الحادي عشر

ورواه محمد بن إسحاق عن الزهري واختلف عنه، فرواه يزيد بن هارون عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك وتابعه الليث وعقيل.

[١] يزيد بن هارون (ثقة ثبت) عن محمد بن إسحاق.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٢٠٦)، والطبري في «تاريخه» (٥٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٤١١)

[٢] الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه: القاسم بن سلام في «الأموال» (٨٧)، وابن زنجويه في «الأموال» (١٣١)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا (٥/ ٣١٠)، وكذا ابن عبد البر في «التمهيد» معلقًا (١١/ ٦٨)

الوجه الثاني عشر

وخالفه عبد الله بن إدريس فرواه عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن كعب بن مالك مرسلًا.

أخرجه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٦٨) معلقين.

الوجه الثالث عشر

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري واختلف عنه، فرواه الليث بن سعد عن يونس عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك.

أخرجه: البخاري معلقًا في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» معلقًا (١١/ ٦٧)

والليث بن سعد (ثقة حافظ)

الوجه الرابع عشر

وخالفه ابن وهب وعنبسة بن خالد فروياه عنه عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٥)

[٢] عنبسة بن خالد (ثقة)

أخرجه: البخاري معلقًا في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣١٠)

الوجه الخامس عشر

ورواه مالك عن الزهري واختلف عنه، فرواه أصحاب الموطأ عنه عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال مالك: حسبته عبد الرحمن بن كعب مرسلًا.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٩٢٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣١٠)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (١١٥)

الوجه السادس عشر

وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن مالك عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، وهو وهم.

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٦٦)، (٦٧)

وهذا وهم والصحيح عن مالك هو المرسل.

الوجه السابع عشر

ورواه محمد بن أبي حفصة عن الزهري واختلف عنه، فرواه روح بن عبادة عنه عن

الزهري عن عبد الله أو عبيد الله بن كعب بن مالك وكان قائد مالك عن كعب بن مالك.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٨)

وروح بن عبادة (ثقة)

الوجه الثامن عشر

وخالفه ابن أبي عدي فرواه عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه من غير شك، وتابعه، يحيىٰ بن أبي أنيسة وإسحاق بن راشد، ورواه إسحاق بن راشد بلفظٍ آخر، وهو وهم.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٧)،

وابن أبي عدي (ثقة).

وتابعه:

[١] يحيىٰ بن أبي أنيسة (متروك)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» معلقًا (١١/ ٧٠)

[٢] إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٦٨) معلقًا، وأتىٰ بلفظٍ آخر:

نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ وَنَهَىٰ أَنْ يُقْتَلَ وَلِيدٌ صَغِيرٌ أَوِ امْرَأَةٌ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يحيىٰ الذهلي: وقد أعضل إسحق بْنُ رَاشِدٍ وَقَلَبَ الْإِسْنَادَ وَالْمَتْنَ فَإِنْ كَانَ أَرَادَ حَدِيثَ عَلِيٍّ فِي الْمُتْعَةِ فَقَدْ أَخْطَأَ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ حَدِيثَ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ فَقَدْ أَخْطَأَ أيضًا فِي قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ وَأَصَابَ بَعْضَ الْإِسْنَادِ. اهـ من التمهيد لما في «الموطإ» من المعاني والأسانيد لابن عبد البر.

الوجه التاسع عشر

ورواه الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عبد الله بن عتيك.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» معلقًا (٥/ ١٢١)، والطبراني في «مسند

الشاميين» (١٧٦٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٣٩١)، وفيه:

١- أنس بن سليم الخولاني: مستور.

٢- محمد بن مصفي: صدوق له أوهام وكان يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث علىٰ طول السند.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه العشرون

ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» معلقًا (١١/ ٧٠)

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع: ضعيف الحديث.

الخلاصة:

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٧٠): فَاتَّفَقَ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ وإبراهيم بْنُ مُجَمِّعٍ عَنِ ابْنِ شهاب عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ إِلَّا أَنَّ ابْنَ مُجَمِّعٍ قَالَ فِيهِ عَنْ أبيهِ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ أبيه.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذهلي: وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُ إبراهيم بْنِ إسماعيل ابْنِ مُجَمِّعٍ وإبراهيم بْنِ سَعْدٍ وَالْحَدِيثُ وَاللهُ أَعْلَمُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا لِأَنَّ مَعْمَرًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ لَمْ يُسَمِّيَاهُ وَابْنُ إسحاق قَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ فِيهِ وَشَكَّ مَالِكٌ فِي اسْمِهِ فَقَالَ أَحْسَبُ وَقَالَ يونس عبد الرحمن بن كعب من غير شَكٍّ وَقَالَ عُقَيْلٌ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ وَاتَّفَقَ إبراهيم بْنُ سَعْدٍ وإبراهيم بْنُ إسماعيل بْنِ مُجَمِّعٍ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا. اهـ

قلت: وهو كما قال.

فقد تابع إبراهيم بن سعد في نسبه: معمر من رواية عبد الله بن المبارك عنه.

فيكون ذلك الحديث مرسلًا والله تعالىٰ أعلم.

❀❀◈❀❀

[٢٤١] **قال الدارقطني في «السنن» (٤١٢٦):**

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، نا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، نا يَاسِينُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ، قَالُوا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «يُسْهِمُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: أبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد المنتقاة» (١٤٢)، وأبو الطاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٥١)

من طرق عن ياسين بن معاذ الزيات: وهو متروك الحديث.

وتابعه، سليمان بن أرقم وهو أيضًا متروك الحديث.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٤١٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٣٤)

وكلاهما وَهْمٌ والحديث لا يصح من طريق الزهري.

وقد صح من طرق أخرى بلفظ (أَسْهَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا)

[٢٤٢] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٣٠٧):**

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أنبأ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أنبأ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «خَرَجْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَقِينَا الْعَدُوَّ، فَشَدَدْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ فَطَعَنْتُهُ فَقَطَرْتُهُ وَأَخَذْتُ سَلَبَهُ، فَنَفَّلَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤١)

وفيه:

١- عبد الرحمن بن يزيد السلمي: متروك الحديث.

٢- مَسْلَمَةُ بْنُ عُلَيّ الخشني: متروك الحديث.

[٢٤٣] قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٤٩)، وكذا في «المعجم الصغير» (٤٨):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَارِبِيُّ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نا عَمِّي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: نا مُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَكُونُ حَامِيَةَ الْقَوْمِ وَيَدْفَعُ عَنْ أَصْحَابِهِ، أَيَكُونُ نَصِيبُهُ مِثْلَ نَصِيبِ غَيْرِهِ؟ قَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ**».

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

قلت: مُعَلَّىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الواسطي: متهم بالوضع.

وقال ابن حبان: يروي عَن عبد الحميد بن جَعْفَر المقلوبات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انفرد.

وقد صح لفظه: (وَهَلْ تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ)

عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ. كما جاء في الصحيح.

[٢٤٤] قال أبو داود في «السنن» (٢٧٢٣):

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، فَقَدِمَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ أَنْ فَتَحَهَا، وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لِيفٌ، فَقَالَ أَبَانُ: اقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ أبو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: لاَ تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ أَبَانُ: أَنْتَ بِهَا يَا وَبْرُ تَحَدَّرَ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اجْلِسْ يَا أَبَانُ**»، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِفَ عَنهُ؛

١) فَرَواهُ الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِ العَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ. وتابعه سلمة بن العيار عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِ العَزِيزِ.

٢) واختُلِفَ عَلىٰ الزُّبَيدِيِّ، فَرَواهُ هِشامُ بن عمار، عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

٣) وخالفه الطيالسي فرواه عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ بنِ سَعِيدٍ عمَّن سَمِعَ أَبا هُرَيرةَ يحدث سعيدًا.

٤) وَرَوَاهُ ابنُ وهبٍ، وسعيد بن منصور وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ. وتابع إسماعيل بن عياش، عبد الله بن سالم.

٥) وَرَوَاهُ سفيان بن عيينة وابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِ العَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

وتابعه سلمة بن العيار عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِ العَزِيزِ.

[١] الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ الدمشقي (ثقة مدلس)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤٨١٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٧٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٩٠٧)، والبيهقي في «المعرفة» (٣٩٨٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٣٤)، وتمام في «الفوائد» (٤٣٢)

وقال تمام الرازي: وهذا غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد.

قلت: بل تابعه:

[٢] سلمة بن العيار الفزاري (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٧)

قلت: وهذه تقوي رواية الوليد بن مسلم.

وقال البيهقي: فَهَذَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ الزُّبَيْدِيِّ فِي مَتْنِهِ وَيُخَالِفُهُ فِي إِسْنَادِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ الْحَدِيثَانِ مَحْفُوظَانِ حَدِيثُ عَنْبَسَةَ مِنْ حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قلت: وهو كما قال رحمه الله.

أما تضعيف تمام الرازي فإنه لم يقف علىٰ رواية سلمة بن العيار.

الوجه الثاني

واختُلِفَ عَلىٰ الزُّبَيدِيِّ، فَرَواهُ هِشامٌ بن عمار، عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

أخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف» (١/ ٤٤٤)

الوجه الثالث

وخالفه الطيالسي فرواه عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ بنِ سَعِيدٍ عمَّن سَمِعَ أَبا هُرَيرةَ يحدث سعيدًا.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٧١٤)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٥١١)

وهذا الوجه لا يصح.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ ابنُ وهبٍ، وسعيد بن منصور وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم عَن إسماعيل بنِ عَيّاشٍ، عَنِ الزُّبَيدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ بنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ، وتابع إسماعيل بن عياش: عبد الله بن سالم.

[١] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٠٩)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٣٨١)

[٢] سعيد بن منصور (ثقة ثبت)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٢٧٩٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٧٢٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٠٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٣٤)، وفي «السنن الصغير» (٣٩١٩)، وفي «الدلائل» (٤/ ٢٤٧)، وابن عساكر (٤٧/ ٤)، (٥)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٨)، وغيرهم.

[٣] عبد الله بن يوسف التنيسي (ثقة ثبت)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٢٤٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٩٨)

[٤] الهيثم بن خارجة (ثقة)

أخرجه: الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٤٧٥) كما أخرجه البخاري تعليقًا عن الزبيدي في «صحيحه» (٤٢٣٨)

[٥] عبد الوهاب بن الضحاك (منكر الحديث)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٢٨)

قلت: وهذا الوجه محفوظٌ أيضًا.

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ سفيان بن عيينة وابن أخي الزهري عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَنبَسَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيرةَ.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٢٣٨)

[٢] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٩٦) معلقًا.

وصوب الدارقطني هذا الوجه.

قلت: والوجهان محفوظان عن الزهري كما رجح الذهلي والله أعلم.

ﮐﮐ ◊ ﮑﮑ

[٢٤٥] قال أبو داود في «السنن» (٢٦١٦):

حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ صَالِحِ بن أبي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ، فَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَهِدَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**أَغِرْ عَلَىٰ أُبْنَىٰ صَبَاحًا وَحَرِّقْ**».

التحقيق

حديث ضعيف.

رواه عن الزهري كل من:

[١] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٦٩٧)، (١٦٠)، (٣٣٦١٨)، وأحمد في «المسند» (٢١٣١٦)، (٢١٢٧٧)، والطيالسي في «المسند» (٦٥٩)، وابن ماجه في «السنن» (٢٨٤٣)، والبزار في «المسند» (٢٥٦٦)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٤/ ٣٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٢٧٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٣٢)، (٣٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٠٠)، والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٣٩٠٤)، وفي «الكبرىٰ» (٩/ ٨٣)، وأبو بكر بن البهلول في «أماليه» (٤٤)، وأبو القاسم البغوي في «مسند أسامة بن زيد» (٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٤٨)

من طرق، عَنْ صَالِحِ بن أبي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عن عروة عن أسامة بن زيد.

وتابعه عن الزهري:

٢) عبد الله بن جعفر الزهري (ثقة)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٤٨٠)، وفي «الأم» (٤/ ٢٧٩)، والبيهقي في «المعرفة» (٥٤٠٥)

قال الشافعي: أَخْبَرَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وفيه راوٍ مبهم.

لذا قلت: فالحديث ضعيف ولا يصح والله أعلم.

والحديث سكت عنه المنذري.

وقال البزار في «المسند»: رَوَاهُ غَيْرُ صَالِحِ بن أبي الأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ فأرسله عن عروة.

قلت: ولكنه لم يبين من هم الذين أرسلوه عَنِ الزُّهْرِيّ.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٢٤٦] **قَالَ ابْنُ أَبِي الدنيا فِي «المتمنيين» (٤):**

حَدَّثَنَا أَبو عمرو الفيض بن وثيق حدثني أَبو عبادة الأنصاري سنة سبع وسبعين ومائة شيخ من أهل المدينة أخبرني ابنُ شِهَابٍ الْزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ النبي لجابر:

«ألا أبشرك يا جابر؟»

قَالَ: بلىٰ بشرك الله بالخير.

قَالَ: «**إن الله تبارك وتَعَالَىٰ أحيا أباك فأقعده بين يديه فقَالَ: تمنَّ عليَّ عبدي ما شئت أعطكه، قَالَ: يا رب ما عبدتك حق عبادتك، أتمنىٰ عليك أن تردني إلىٰ الدنيا فأُقاتل مع نبيك، فأُقتل فيك مرة أخرىٰ، قَالَ: إنه قد سلف مني أنك إليها لا تُرجع**».

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: البزار في «المسند» (٢٥٥١)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (٣/ ٢٠٣)، والْبَيْهَقِيُّ فِي «الْدَّلائِلِ» (٣/ ٢٩٨)، وابْنُ بطة في «الإبانة الْكُبْرَىٰ» (١١٩٠)، وأَبُو نُعَيْمٍ في «حلية الأولياء» (١٣٨٢)، وفي «معرفة الصحابة» (٤٣٦٠)

من طرق عن أَبِي عمرو الفيض بن وثيق الثقفي.

والفيض بن وثيق الثقفي: كذاب خبيث.

وَأَبُو عبادة عيسىٰ بن عبد الرَّحْمَنِ الأنصاري: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

[٢٤٧] **قَالَ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ» (٤٩٩٤):**

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بن عُبَادٍ، قَالَ: نَا إِسْحَاقُ بن بُهْلُولٍ، قَالَ: نَا يَحْيَىٰ بن الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْحَدَّادِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاثَةً: صَانِعَهُ مُحْتَسِبًا بِصَنْعَتِهِ، وَالْمُقَوِّيَ بِهِ، وَالرَّامِيَ بِهِ**». لَمْ يَرْوِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلا عَنْبَسَةُ الْحَدَّادُ، تَفَرَّدَ بِهِمَا: يَحْيَىٰ بن الْمُتَوَكِّلِ.

التحقيق

حديث منكر.

أَخْرَجَهُ: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٢)، وَأَبُو بكر بن البهلول في «أماليه» (٦)

من طرق عن يحيىٰ بن المتوكل عن عنبسة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفيه:

١- عنبسة بن مهران الحداد: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ ابن حبان: كان ممن يروي عَنِ الزُّهْرِيِّ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ.

في حديثه مِنَ المَنَاكِيرَ الَّتِي لاَ يَشُّكُ مَنِ الحديثُ صِنَاعَتُهُ أنها مقلوبة.

٢- يحيىٰ بن المتوكل الباهلي: قَالَ ابن حجر: صَدُوقٌ يخطئ.



علل أحاديث كتاب الجنائز

[٢٤٨] **قال البخاري في «صحيحه» (٢٢٩٧):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّىٰ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «**هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ فَضْلًا؟**»، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدَيْنِهِ وَفَاءً صَلَّىٰ، وَإِلَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: «**صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ**»، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ، قَالَ: «**أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا، فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه عقيل وابن أبي ذئب ويونس وسليمان بن كثير وابن أخي الزهري والأوزاعي في رواية له عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وهو الصواب.

٢) وخالفهم، محمد بن أبي حفصة فرواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وهو وهم.

٣) ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري مرسلًا.

٤) ورواه عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن يونس الأيلي عن الزهري مرسلًا.

والصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والله المستعان وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه عقيل وابن أبي ذئب ويونس وسليمان بن كثير وابن أخي الزهري والأوزاعي في رواية له عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

[١] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٥٣٨)، والبخاري في «صحيحه» (٢٢٩٧)، (٥٣٧١)، والترمذي في «السنن» (١٠٧٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٦٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٥٣)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٥٤٠)، وفي «التمهيد» (٢٣/ ٢٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٥٤)، وغيرهم.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٦٧٣١)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٦٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٠١)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤١٥)، والقاسم بن سلام في «الأموال» (٥٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٨١٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٦١٨)، (٥٦٢٠)، وغيرهم.

[٣] محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة ضعيف في الزهري خاصة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٨٣٩)، والطيالسي في «المسند» (٢٤٥٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٦١٩)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٦٣)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٠١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٥٦١٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٨١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٨١)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٦٣)، وغيرهم.

[٤] محمد بن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٦١٩)، وحماد بن إسحاق في تركة النبي (٥٩)

[٥] الأوزاعي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٣٩)، والدارقطني في «العلل» (١٧٣٧)

[٦] سليمان بن كثير (صدوق)

أخرجه: أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٦١١)

كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: به.

وهو الصواب.

الوجه الثاني

وخالفهم، محمد بن أبي حفصة فرواه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وهو وهم.

أخرجه: البزار في «المسند» كما في «كشف الأستار» (١٢٥٨)

واستنكره من حديث سعيد.

ومحمد بن أبي حفصة: ضعيف.

الوجه الثالث

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري مرسلًا.

أخرجه: الحازمي في «الاعتبار» (١/ ٤٦٨)

الوجه الرابع

ورواه عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن يونس الأيلي عن الزهري مرسلًا.

والصحيح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٧٣٧)

قلت: والصواب رواية الجماعة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وكذلك رجح الإمام الدارقطني في «العلل» حيث قال: والصحيح عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

❊❊❊

[٢٤٩] **قَالَ ابْنُ ماجه فِي «السُّنَنِ» (١٤٥٥):**

حَدَّثَنَا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ؛ فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَىٰ مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ**».

التحقيق

هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنهُ،

١) فَرَوَاهُ قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

٢) وَخَالَفَهُ، مَعْمَر بْن رَاشِدٍ وإِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع الأنصاري ومحمد بن أَبِي ذئب العامري وإِبْرَاهِيم بن سعد وابن جُرَيْجٍ فَرووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ قبيصة.

٣) وَرَوَاهُ الحُسَينُ بنُ سَيّارٍ الحَرّانِيُّ، عَن إِبْرَاهِيم بنِ سَعدٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن قَبِيصَةَ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ.

وإليك بيان ذلك بأمر الله تعالىٰ.

الوجه الأول

رَوَاهُ قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ في «المسند» (١٦٦٨٦)، وابْنُ ماجه في «الْسُّنَنِ» (١٤٥٥)، وَالْطَّبَرَانِيُّ في «الدعاء» (١١٥٣)، وفي «المعجم الأوسط» (١٠١٥)، (٥٩٧٥)، وفِي «المعجم الْكَبِيرِ» (٧١٦٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢١٦)، والبزار في «المسند» (٣٤٧٨)، وابْنُ عَدِيٍّ في «الكامل» (٣/ ٧٢)، والْحَاكِمُ في «المستدرك» (١/ ٣٥٢)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (١١١١)، وَأَبُو بكر الإِسْمَاعِيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٢١٤)

من طرق عن قَزَعَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ،

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ.

وَهُوَ ضَعِيفٌ من أجل، قَزْعَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ جُحَيْرِ بْنِ بَيَانٍ: ضَعِيفُ الحديث.

وقَالَ البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَىٰ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوجه، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَىٰ حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثًا مُسْنَدًا إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ، وَحَدِيثًا آخَرَ رَوَاهُ جَعْفَرُ بْن سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ حَدِيثَ الإِفْكِ.

وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ إِلاَّ قَزَعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِقَزَعَةَ وَإِنَّمَا هُوَ الزُّهْرِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَقَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ وَالزُّهْرِيِّ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ، مَعْمَر بْن رَاشِدٍ وإِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع الأنصاري ومحمد بن أَبِي ذئب العامري وإِبْرَاهِيم بن سعد وابن جُرَيْجٍ فَرَووه عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَنْ قبيصة.

[١] مَعْمَر بْن رَاشِدٍ (ثِقَةٌ حَافِظٌ)

أَخْرَجَهُ: عَبْدُ الْرَّزَّاقِ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٦٠٥٠)

قُلْتُ: ومَعْمَر بْن رَاشِدٍ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، وَهَذَا هو الصواب عَنِ الْزُّهْرِيِّ، وَاللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

[٢] إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن مجمع الأنصاري (ضَعِيفُ الحديث)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد فِي «الْطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (٣/ ١٢٨)

[٣] محمد بن أَبِي ذئب العامري (ضَعِيفٌ في الزهري)

أَخْرَجَهُ: ابن سعد فِي «الْطَّبَقَاتِ الْكُبْرَىٰ» (٣/ ١٢٩)

وقَالَ ابن أَبِي ذئب عَنِ الْزُّهْرِيِّ عمن سمع قبيصة.

[٤] إِبْرَاهِيم بن سعد الْزُّهْرِيّ (ثِقَةٌ حجة)

أَخْرَجَهُ: الشافعي في «الأم» (١/ ٣٠٢)، وفي «المسند» (١٦٤٠)، والْبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ الْسُّنَّةِ» (١٤٦٧)، والْبَيْهَقِيُّ في «معرفة السنن والآثار» (٢٠٥٧)

[٥] ابن جُرَيْجٍ (ثِقَةٌ مدلس)

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٠٩٧٨)

كلهم ذَكَرَهُ بلفظة (أن رسول الله ﷺ أغمض أبا سلمة)

قَالَ يُونُسُ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخبَرَنِي مَن سَمِعَ قَبِيصَةَ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٣٩٥٣)

وقَالَ الدارقطني: وَهُوَ أَشبَهُها بِالصَّوابِ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ الحُسَينُ بنُ سَيّارٍ الحَرّانِيُّ، عَن إِبْرَاهِيم بنِ سَعدٍ، عَنِ الْزُّهْرِيِّ، عَن قَبِيصَةَ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ.

ذَكَرَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ في «الْعِلَلِ» (٣٩٥٣)

قُلْتُ: وَخَالَفَهُ الشافعي عَن إِبْرَاهِيم بنِ سَعدٍ وغيره.

والحُسَينُ بنُ سَيّارٍ: ضَعِيفُ الحديث.

ورَجَّحَ الدارقطني كون قبيصة بن ذؤيب ليس بصحابِيٍّ.

قُلْتُ: وَهُوَ كَذَلِكَ كما رَجَّحَه كثير من العلماء.

❊❊❊

[٢٥٠] **قال البخاري في «صحيحه» (١٣٢٥):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّىٰ تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ**»، قِيلَ: وَمَا القِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «**مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ**».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢) ورواه مَعْمَرٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وابن المبارك وعبد الأعلىٰ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، تابع معمرًا: ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ.

٣) ورواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في روايةٍ أخرىٰ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤) وَرواه عقيل وهَبَّارٌ، وَالرُّصَافِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: حَدَّثَنِي رِجَالٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥) ورواه علي بن عبد الملك عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أنس ولا يصح

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٩٥٥)، والبخاري في «صحيحه» (١٣٢٥)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٩٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٣٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١١٥٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٧٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤١٢)، والبزار في «المسند» (٨٨٢٧)، والدارقطني في «العلل» (١٦٨٤)

قلت: وهذا الوجه محفوظ.

الوجه الثاني

ورواه مَعْمَرٌ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وابن المبارك وعبد الأعلىٰ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، تابع معمرًا: ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ.

[١] عبد الرزاق بن همام (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٢٦٨)، وأحمد في «المسند» (٧٧١٨)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢١٣٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (١٩٩٤)، والدارقطني في «العلل» (١٦٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤١٢)، وفي «الصغرىٰ» (١١٥٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٩٨)، وفي «المستخرج» (٢١١٦)

[٢] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٧٢٤)، وأحمد في «المسند» (٧١٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٣٩)، والبزار في «المسند» (٧٧١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤١٢)، وفي «السنن الصغير» (١١٥٦)، وفي «المعرفة» (٢١٨٢)

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَن الزُّهْرِيّ، عَن سَعِيد، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ مَعْمَر وقد خولف مَعْمَر في إسناده.

[٣] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن طولون في «الأحاديث المائة» (٢٦)

وتابع معمرًا:

- محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٦٠)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٨٤)

قلت: وهذان الوجهان عن الزهري محفوظان وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

أي عن يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعَنْ مَعْمَرٍ، وابن أَبِي حَفْصَةَ. عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وقال رشيد الدين العطار في «غرر الفوائد المجموعة» (١/ ٢١٣):

وهذا الاختلاف الذي وقع في إسناد هذا الحديث عن الزهري لا يؤثر في صحته فإن الحديث قد يكون عند الراوي له عن جماعة من شيوخه فيحدث به تارة عن بعضهم وتارة عن جميعهم وتارة يبهم أسماءهم وربما أرسله تارة علىٰ حسب نشاطه وكسله كما أشار إليه مسلم ﵀ في مقدمة كتابه ومع ذلك فلا يكون ما ذكرناه اعتلالا يقدح في صحة الحديث وإنما أخرجه مسلم من طريق عقيل الذي قدمنا كذلك ليحقق به والله أعلم أن الزهري يرويه عن غير واحد من أصحاب أبي هريرة ﵁ وقد نبه البخاري ﵀ في «صحيحه» علىٰ أن الزبيدي قد روىٰ هذا الحديث عن الزهري فجمع فيه بين الأعرج وسعيد بن المسيب وهذا يؤيد ما ذكرناه وبالله التوفيق.

قلت: لم أجده في صحيح البخاري عن سعيد والأعرج كما قال العطار ولكن هذا التطبيب منه صحيحًا مقبولًا والله أعلم.

الوجه الثالث

ورواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ في روايةٍ أخري عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٨٤)

وذكره البزار معلقًا عن الزهري في «المسند» (٨٨٢٧)

ولا يصح هذا الوجه.

الوجه الرابع

وَرواه عقيل وهَبَّارٌ، وَالرُّصَافِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قال: حَدَّثَنِي رِجَالٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] **عقيل بن خالد (ثقة ثبت)**

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٩٤٥)

[٢] هبار (لا أعرفه)

[٣] الرصافي عبيد الله بن أبي زياد (صدوق)

ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٦٨٤)

الوجه الخامس

ورواه علي بن عبد الملك عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أنس، ولا يصح.

أخرجه: أبو القاسم الحلبي في «حديثه» (٥١)

قلت: وعلي بن عبد الملك، لا أعرفه.

وهذا الوجه لا يصح عن الزهري.

قلت: والمحفوظ: يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وعَنْ مَعْمَرٍ، وابن أَبِي حَفْصَةَ. عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ فَكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

❀❀◈❀❀

[٢٥١] **قال الترمذي في «السنن» (١٠٧٧):**

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا إسماعيل بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْلَىٰ الأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَيْدٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهُ ﷺ كَبَّرَ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ وَوَضَعَ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ الْيُسْرَىٰ.

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل»:

هو حديث يَروِيهِ أبو فَروَةَ يَزِيدُ بنُ سِنانٍ الرَّهاوِيُّ واختُلِفَ عَنهُ،

١) فَرَواهُ سَجّادَةُ، عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ، عَنْ أَبِي فَروَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢) وخالَفَهُ إسماعيل بنُ أَبانَ الوَرّاقُ، والقاسِمُ بن أبي شَيبَةَ، وإبراهيم بنُ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الثَّعلَبِيُّ، رَوَوهُ عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ، عَنْ أَبِي فَروَةَ، عَن زَيدِ بن أبي أُنَيسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٣) وخالَفَهُم حُسَينُ بنُ عِيسَىٰ البَسطامِيُّ، رَواهُ عن إسماعيل بن أبان عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ، عَن يُونُسَ بنِ خَبابٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَلَيسَ ذَلِكَ بِمَحفُوظٍ، والحَدِيثُ غَيرُ ثابِتٍ.

٤) ورواه محمد بن معاوية عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ولا يصح.

وإليك بيانه.

الوجه الأول

رَواهُ سَجّادَةُ، عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ، عَنْ أَبِي فَروَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٥٨)، وابن عدي في «الكامل» (٩/ ١٥٧)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٦٨٨)، والدارقطني في «السنن» (١٨١٢)

قلت: ويحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، ضعيف الحديث، وقال البزار: يغلط في الأسانيد.

ويزيد بن سنان أبو فروة: ضعيف الحديث ليس بشيء.

الوجه الثاني

وخالَفَهُ إسماعيل بنُ أَبانَ الوَرّاقُ، والقاسِمُ بن أبي شَيبَةَ، وإبراهيم بنُ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الثَّعلَبِيُّ، رَوَوهُ عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ، عَنْ أَبِي فَروَةَ، عَن زَيدِ بن أبي أُنَيسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

[١] إسماعيل بنُ أَبانَ الوَرّاقُ (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٠٧٧)، وأبو جعفر بن البختري في «حديثه» (٥٤١)

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوجه.

[٢] القاسِمُ بن أبي شَيبَة (ثقة)

[٣] إبراهيم بنُ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الثَّعلَبِيُّ.

ذكرهما: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٥)

الوجه الثالث

وخالَفَهُم حُسَينُ بنُ عِيسَىٰ البَسطامِيُّ، رَواهُ عن إسماعيل بن أبان عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ، عَن يُونُسَ بنِ خَبابٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَلَيسَ ذَلِكَ بِمَحفُوظٍ، والحَدِيثُ غَيرُ ثابِتٍ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٥)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٧٧٨)

والحُسَينُ بنُ عِيسَىٰ البَسطامِيُّ: صدوق.

وقال الدارقطني: وَلَيسَ ذَلِكَ بِمَحفُوظٍ، والحَدِيثُ غَيرُ ثابِتٍ.

الوجه الرابع

ورواه محمد بن معاوية عَن يَحيَىٰ بنِ يَعلَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، ولا يصح.

أخرجه: الخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٧٧٨)

وفيه: يعقوب بن كاسب المدني، ضعيف الحديث.

وقال الخطيب: هكذا قال عن يحيىٰ بن يعلىٰ، عن الزهري. ولم يسمع يحيىٰ من الزهري، ثم ذكر الخلاف المتقدم.

قلت: والحديث لا يصح عن الزهري.

فآفته من أَبِي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، ضعيف الحديث.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٢٥٢] **قال مالك في «الموطإ» (٥٣٢):**

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ مِسْكِينَةً مَرِضَتْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَرَضِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي بِهَا»**. فَخُرِجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَانِهَا، فَقَالَ: **«أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا»**. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَرِهْنَا أَنْ نُخْرِجَكَ لَيْلًا وَنُوقِظَكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَىٰ قَبْرِهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤):

يرويه الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، واختُلِفَ عنه؛

١) رواه سفيان بن حسين، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، قاله أبو سفيان الحميري وهو سعيد بن يحيىٰ الواسطي، ومحمد بن يزيد الواسطي عنه.

٢) وخالفهما يزيد بن هارون، فرواه عن سفيان بن حسين، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة ابن سهل مرسلًا.

٣) واختُلِفَ عن أبي ذئب، فرواه شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، عن أبيه.

٤) وأرسله غيره عن ابن أبي ذئب.

٥) واختُلِفَ عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِي، فرواه أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، عن أبيه.

٦) وخالفه ابن وهب، والقاسم بن مبرور، وشبيب بن سعيد، والليث بن سعد، فرووه عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، أن بعض أصحاب النبي ﷺ أخبره، وكذلك رواه عقيل بن خالد، عن الزُّهْرِي.

٧) واختُلِفَ عن الأوزاعي، فرواه الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن

مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

٨) وخالفهم عيسىٰ بن يونس، - وقيل: عن محمد بن مصعب، فرواه عن الأوزاعيّ، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا.

٩) ورواه مالك بن أنس، وسفيان بن عُيَينة، وابن جريج، وعَبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا.

١٠) ورواه معمر، عن الزُّهْرِي مرسلًا. لم يجاوز به.

١١) ورواه سعيد بن أبي هلال عن أبي أمامة بن سهل، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

واليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

يرويه الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، واختُلِفَ عنه؛

فرواه سفيان بن حسين، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، قاله أبو سفيان الحميري وهو سعيد بن يحيىٰ الواسطي، ومحمد بن يزيد الواسطي عنه.

١) سعيد بن يحيىٰ الواسطي أبو سفيان الحميري (صدوق)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٥٢٥)، (١١٣٢٦)، (١٢٠٥٨)، وفي «المسند» (٥٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٦٣)، (١٠٨٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥٨٦)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٠٧)

٢) محمد بن يزيد الواسطي (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

الوجه الثاني

وخالفهما يزيد بن هارون، فرواه عن سفيان بن حسين، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة ابن سهل مرسلًا.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

قلت: قد وجدته أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٨١) عن يزيد بن هارون مرسلًا

وفي معجم ابن المقرئ (٤١٦) قال: قال علي بن المديني: يا أبا سفيان اشدد يدك بهذا الحديث فوالله ما أسنده لنا غيرك. أو كما قال الآخر.

قلت: فهذا يدل علىٰ أن الحديث الأصل فيه الإرسال كما رواه مالك وسفيان بن عيينة ومن تابعهما.

كما أن سفيان بن حسين: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

واختُلِفَ عن أبي ذئب، فرواه شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، عن أبيه.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

الوجه الرابع

وأرسله غيره عن ابن أبي ذئب.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

قلت، محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة لكنه ضعيف في الزهري خاصة)

وأنا أرىٰ هذا الاضطراب منه لا غير والله أعلم.

الوجه الخامس

واختُلِفَ عن يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِي، فرواه أبو صفوان، عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، عن أبيه.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

الوجه السادس

وخالفه ابن وهب، والقاسم بن مبرور، وشبيب بن سعيد، والليث بن سعد، فرووه عن يونس، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، أن بعض أصحاب النبي ﷺ أخبره، وكذلك رواه عقيل بن خالد، عن الزُّهْرِي.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

قلت: بل رواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة مرسلًا.

أخرجه النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٦٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٠٧)

الوجه السابع

واختُلِفَ عن الأوزاعي، فرواه الوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد، ومحمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

قلت: ورواه عنه علىٰ هذا الوجه أيضًا.

١) بشر بن بكر البجلي (ثقة)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٤٨)

٢) محمد بن كثير العبدي (ثقة)

أخرجه، أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٢٥)

الوجه الثامن

وخالفهم عيسىٰ بن يونس، وقيل: عن محمد بن مصعب، فرواه عن الأوزاعيّ، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

الوجه التاسع

ورواه مالك بن أنس، وسفيان بن عُيَينة، وابن جريج، وعَبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة بن سهل مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٥٣٢)، والشافعي في «المسند» (١٦٢٢)، (١٠٤٨)، وفي «الأم» (٧/ ١٨٦)، (٢٣٠)، (١/ ٢٩٨)، (١/ ٢٩٧)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٠٧)، وفي «الكبرىٰ» (٢٠٤٥)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٢٩)، والروياني في «المسند» (١٢٥٣)، والبيهقي في «المعرفة» (٢١٦٠)، (٢١٤١)، وشهدة في «مشيختها» (٣٥)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ٩٢)

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٧/ ١٨٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٨١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١١٩)، وعبد الرحمن بن بشر في «حديثه» (٧٧)، وتاج الدين السبكي في «معجم شيوخه» (١٩٢)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٦٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٠٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٤٦٣)، (١٠٨٥)

[٤] ابن جريج (ثقة يدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٣٩٤)، (٦٥٤٢)

ولم يصرح بالتحديث.

[٥] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إسحاق (ضعيف)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن أبي أمامة مرسلًا.

وهو الصحيح.

وبذلك قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٤٦٣)، (١٠٨٥):هذا خطأٌ، والصّحِيحُ حدِيثُ يُونُس بنِ يزِيد، وجماعةٍ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن أبِي أُمامة، عنِ النّبِيِّ ﷺ بِلا أبِيهِ. اهـ

الوجه العاشر

ورواه معمر، عن الزُّهْرِي مرسلًا. لم يجاوز به.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

الوجه الحادي عشر

ورواه سعيد بن أبي هلال عن أبي أمامة بن سهل، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٢٧١٤) معلقًا.

وقال الدارقطني بعد أن ذكر هذا الخلاف: والقول قول من قال: عن الزُّهْرِي، عن أبي أمامة: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ - غير مسمّىٰ -.

قلت: بل القول فيه قول مالك وسفيان بن عيينة ويونس ومعمر وهو رواية الإرسال والله تعالىٰ أعلم.

ﮪﮪ◊ﮫﮫ

[٢٥٣] **قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/٢٦٩):**

حدثنا سعيد بن نصر حدثنا ابن أبي دليم حدثنا ابن وضاح حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعد حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ قام على قبر حتى دفن».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا، ففيه:

- محمد بن إسحاق: صدوق مدلس، وقد عنعنه.
- مصعب بن سعيد المصيصي: يأتي بالمناكير عن الثقات.
- محمد بن عبد الله القرطبي ابن أبي دليم: مجهول الحال.

[٢٥٤] قال البخاري في «صحيحه» (١٣٢٧):

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وأبي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: نَعَىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الحَبَشَةِ، يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ**».

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّىٰ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أنس، وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ، وَسَالِمٌ الْأَفْطَسُ، وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَمُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أبي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هريرة.

٢) ورواه أبو يَعْلَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ، وابن قعنب عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة. وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

٣) وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وأبو أُوَيْسٍ، وَعُقَيْلٌ، وَيُونُسُ، وَقُرَّةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: نَعَىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الحَبَشَةِ، يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ»

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّىٰ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا» وهذا هو الصحيح.

٤) ورواه معمر واختلف عنه، فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو الصواب.

٥) وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَوُهَيْبٌ، وَعَبْدُ

الْأَعْلَىٰ، وعَبْدُ الرَّزَّاقِ

، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٦) وَرَوَاهُ سُوَيْدٌ أبو حَاتِمٍ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

٧) وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري مُرْسَلًا لم يتجاوز به..

٨) وَاخْتُلِفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق؛ فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

٩) ورواه شُعْبَةُ وابن إدريس وَيَحْيَىٰ بْنُ أبي زَائِدَةَ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٠) وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سلمة عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ مرسلًا.

١١) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي حَفْصَةَ واختلف عنه، فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٢) وَرَوَاهُ أبو إسحاق الْفَزَارِيُّ، وَرَوْحٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٣) ورواه سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ؛ وَاخْتُلِفَ عَنْه، فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ بَشَّارٍ، وَقُتَيْبَةُ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ.

١٤) ورواه أحمد بْنُ حَنْبَلٍ وأبو هَمَّامٍ، وإبراهيم بْنُ سِنَانٍ وَابْنُ أبي عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزهري، وقتيبة بن سعيد وابن مهدي والحميدي عن سفيان عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٥) وَرواه الْحُمَيْدِيُّ وابن أبي شيبة وإسحاق بْنُ حَاتِمٍ وَخَالِدُ بْنُ يُوسُفَ وَعَبَّاسٌ الْبَحْرَانِيُّ وأبو هَمَّامٍ، وَابْنُ أبي عُمَرَ، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد مُرْسَلًا.

١٦) ورواه يونس بن يزيد وَاخْتُلِفَ عَنْه، فَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عن أبي هريرة.

١٧) وربما قصر به عُثْمَانُ فَأَرْسَلَهُ عَنْهُمْ. وتابعه علىٰ التقصير شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، وأبو ضَمْرَةَ، وَابْنُ وَهْبٍ.

١٨) وَوَصَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ: عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

١٩) وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَىٰ هَذَا الْقَوْلِ.

٢٠) وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وبشر بن مطر وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، ومحمد بن الحسن عن مالك، كلهم عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا.

٢١) وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أبي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرسلًا.

وَقِيلَ: عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أبيه وهو أيضًا مرسل.

وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أنه نَعَىٰ لِأَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأخيكُمْ، قَالَ الزهري: فَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

وإليك تفصيل ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَمَالِكُ بْنُ أنس، وإبراهيم بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ، وَسَالِمٌ الْأَفْطَسُ، وَابْنُ أبي ذِئْبٍ، وَمُحَمَّدُ بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أبي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزهري، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أبي هريرة.

[١] عبيد الله بن عمر (ثقة ثبت)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٤١٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٠٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٨١٠)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٩٤)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٩١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٨٨١)، (٥٠١١)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)، وأبو طاهر المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٧١)

[٢] مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٥٣٠)، والشافعي في «المسند» (١٧٧٦)، (١٠٤٧)، (١٦٢١)، وفي «الأم» (٧/ ٢٣٠)، والبخاري في «صحيحه» (١٢٤٥)، (١٣٣٣)، ومسلم في «صحيحه» (٩٥٢)، وأبو داود في «السنن» (٣٢٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢١١٨)، (٢١٢٩)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٥٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٩٨)، (٣٠٦٨)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٥٩١)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٤٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢١٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٨٩)، وغيرهم.

[٣] عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي (ضعيف)

أخرجه: أبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (١٧)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٤] محمد بن أبي ذئب (ضعيف في الزهري)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٥] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)، وابن جميع صيداوي في «معجم شيوخه» (١٦٠)، وابن عساكر في «تعزية المسلم» (٤٤)

[٦] سالم الأفطس (ثقة)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥٣٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢١٦)،

وفي «طبقات المحدثين» بأصبهان (٨٩٤)

[٧] عمر بن قيس الملائي (ثقة متقن)

أخرجه: ابن جميع صيداوي في «معجم شيوخه» (١٦٠)، وابن عساكر في «تعزية المسلم» (٤٤)

[٨] زمعة بن صالح (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٨٥٢)، والطيالسي في «المسند» (٢٤١٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٥٠)

[٩] يحيىٰ بن أبي أنيسة (ضعيف)

[١٠] حجاج بن أرطاة (ضعيف مدلس)

[١١] محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[١٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٣٢٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٨١٠)، وفي «مشكل الآثار» (٣٥٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٤١٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٥)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة.

الوجه الثاني

ورواه أبو يَعْلَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ: عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ، وابن قعنب عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة.

وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٣٤٢)

ومحمد بن شداد المسمعي: ضعيف الحديث.

وقال ابن عبد البر: تفرد به محمد بن شداد بهذا الإسناد ولا يصح هذا الوجه عن مالك.

الوجه الثالث

وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، وأبو أُوَيْسٍ، وَعُقَيْلٌ، وَيُونُسُ، وَقُرَّةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: نَعَىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الحَبَشَةِ، يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأخيكُمْ» وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّىٰ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا» وهذا هو الصحيح.

[١] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٣٨٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (٩٥٢)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٨٧٩)، (٢٠٤٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٨٠)، (٢٠١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٤٩)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)، وابن عبد الهادي في «الاختلاف بين رواة البخاري» (٥٩)

[٢] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٣٢٨)، ومسلم في «صحيحه»، (٩٥٢)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٤١٠)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٥٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٣٠)

[٣] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٤] عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٦)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٥] قرة بن عبد الرحمن (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٦] محمد بن أبي حفصة (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٥٧١)

[٧] عبد الله بن أويس ابن أبي عامر (ضعيف)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٦٨)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

كل هؤلاء رووه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: نَعَىٰ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الحَبَشَةِ، يَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأخيكُمْ»

وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّىٰ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا»

وهذا هو الصحيح، صححه ابن عبد البر في «التمهيد» والدارقطني في «العلل» وغيرهم.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه، فرواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو الصواب.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٣٩٣)، وأحمد في «المسند» (٧٧١٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢١١٠)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه الخامس

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَابْنُ أبي عَرُوبَةَ وَوُهَيْبٌ، وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ، وعَبْدُ الرَّزَّاقِ

، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٥٢٨)، (١٢٠٦٧)، (٣٧٠٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٣٤)

[٢] عبد الرزاق بن همام الحميري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط» (٣١٣١)، وفي «الإقناع» (٤٣٤)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٤٣٩)

ولا يصح عن عبد الرزاق، ففيه:

- محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني: مجهول الحال.

[٣] داود بن الزبرقان الرقاشي (متروك الحديث)

أخرجه: ابن السماك في «الأمالي» (٧٦)

[٤] يزيد بن زريع (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (١٣١٨)، والدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٥] سعيد بن أبي عروبة.

[٦] عبد الواحد بن زياد.

[٧] وهيب بن الورد.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

وكلهم بصريون، وحديث عبد الرزاق عنه عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة.

هو الصواب والله تعالىٰ أعلم.

الوجه السادس

وَرَوَاهُ سُوَيْدٌ أبو حَاتِمٍ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

قلت: وسويد بن إبراهيم الجحدري أبو حاتم الحناط البصري: ضعيف الحديث.

ولا يصح هذا القول أيضًا.

الوجه السابع

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزهري مُرْسَلًا لم يتجاوز به.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

وحماد بن زيد: بصري أيضًا ومعلوم ما في حديث معمر في البصرة من أغاليط.

الوجه الثامن

وَاخْتُلِفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق؛ فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه التاسع

ورواه شُعْبَةُ وابن إدريس وَيَحْيَىٰ بْنُ أبي زَائِدَةَ، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] شعبة بن الحجاج (إمام حجة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٣٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦١)، والطوسي في «المستخرج» (٨٦٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٦٧)

[٢] عبد الله بن إدريس (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (١٥٨٣)

[٣] يحيىٰ بن أبي زائدة.

[٤] يونس بن بكير.

[٥] عبدة بن سليمان.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه العاشر

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سلمة عَنِ ابْنِ إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ مرسلًا.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٥٨٤)

وقد عنعن فيه ابن إسحاق وهو مدلس.

الوجه الحادي عشر

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي حَفْصَةَ عن الزهري واختلف عنه: فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ طَهْمَانَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه الثاني عشر

وَرَوَاهُ أبو إسحاق الْفَزَارِيُّ، وَرَوْحٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبي حَفْصَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

ومحمد بن أبي حفصة: ضعيف الحديث.

الوجه الثالث عشر

ورواه سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ؛ عن الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْه، فَرَوَاهُ إبراهيم بْنُ بَشَّارٍ، وَقُتَيْبَةُ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه الرابع عشر

ورواهُ أَحمد بْنُ حَنْبَلٍ وأبو هَمَّامٍ، وإبراهيم بْنُ سِنَانٍ وَابْنُ أبي عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزهري، وقتيبة بن سعيد وابن مهدي والحميدي عن سفيان عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ وَحْدَهُ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٤١)، والحميدي في «المسند» (١٠٥٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٢٠٤١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢١٧٩)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٩٥٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٣٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٩٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٢١٦٥)، وفي «الدلائل» (٤/ ٤١١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣١٩٠)، وغيرهم.

من طرق عن سفيان عَنِ الزهري، عَنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

الوجه الخامس عشر

وَرواه الْحُمَيْدِيُّ وابن أبي شيبة وإسحاق بْنُ حَاتِمٍ وَخَالِدُ بْنُ يُوسُفَ وَعَبَّاسٌ الْبَحْرَانِيُّ وأبو هَمَّامٍ، وَابْنُ أبي عُمَرَ، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد مُرْسَلًا.

[١] أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١١٨٨)

[٢] إسحاق بن حاتم.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٣] أبو همام.

[٤] خالد بن يوسف.

[٥] عباس البحراني.

[٦] ابن أبي عمر.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه السادس عشر

ورواه يونس بن يزيد وَاخْتُلِفَ عَنْه؛ فَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، وأبي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه السابع عشر

وربما قصر به عُثْمَانُ فَأَرْسَلَهُ عَنْهُمْ.

وتابعه علىٰ الإرسال عبد الله بْنُ وَهْبٍ وشَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وأبو ضَمْرَةَ،

[١] عثمان بن عمر.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٥٠)

[٣] شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ.

[٤] وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

[٥] أبو ضَمْرَةَ.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

ولا يصح هذا الوجه.

الوجه الثامن عشر

وَوَصَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ: عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٣١٠١)، وهذا هو الصواب عن يونس

فقد وافق فيه رواية الأثبات عن الزهري.

الوجه التاسع عشر

وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَىٰ هَذَا الْقَوْلِ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

ولا يصح وآفته من ابن لهيعة فهو ضعيف إلا من رواية أصحابه القدماء عنه وعثمان بن صالح ليس منهم كما أن ابن لهيعة كان مدلسا وقد عنعنه.

الوجه العشرون

وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وبشر بن مطر وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، ومحمد بن الحسن عن مالك كلهم عَنِ الزهري، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مُرْسَلًا.

[١] سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٢] بشر بن مطر (ثقة)

أخرجه: بشر بن مطر في «حديثه» (٤٩)

[٣] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

[٤] عبد الله بن عمر العمري (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

الوجه الحادي والعشرون

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزهري، عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أبي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرسلًا.

وَقِيلَ: عَنْ أبي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أبيه وهو أيضًا مرسل.

وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ الزهري، عَنْ سَعِيدٍ، وأبي سَلَمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أنه نَعَىٰ لِأَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأخيكُمْ، قَالَ الزهري: فَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِهِمْ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٨٠٤)

وكذلك رجح ابن عبد البر في «التمهيد»، وهو الصواب إن شاء الله رب العالمين.

[٢٥٥] **قال الطبراني في «الدعاء» (١١٩١):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ، ثنا يَحْيَىٰ ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ سَبْرَةَ أَبُو عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنه قَالَ: أُتِيَ بِجِنَازَةِ سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ رضي الله عنه وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ فَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّىٰ وَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَجَهَرَ بِهَا، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّالِثَةَ فَدَعَا لِلْمَيِّتِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ، وَأَتْمِمْ نُورَهُ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ» ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ سَلَّمَ.

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٧٣٩)

وفيه:

١) أبو عبادة الزرقي عيسىٰ بن عبد الرحمن الأنصاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: يروي عن الزهري مناكير.

٢) يحيىٰ بن يزيد النوفلي: ضعيف الحديث.

٣) سليم بن منصور بن عمار المروزي: ضعيف.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤١٥٩): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه يحيىٰ بن يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف.

[٢٥٦] **قال أبو داود في «السنن» (٣١٧٩):**

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه، قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأبا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وزيد بن أبي أنيسة ويحيي بن أبي أنيسة وعباس بن الحسن وابن أخي الزُّهْرِيّ وحبيب بن علي وعمرو بن قيس ومحمد السقاء ورواه همام عن سفيان ومنصور وزياد وبكر وكذلك رواه ابن لهيعة عن عُقَيْل ويونس وكذلك رواه نصر بن طريف عن معمر وصالح بن أبي الأخضر وعبد الرحمن بن إسحاق وكذلك رواه وهب الله بن راشد عن هشام، كلهم عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه: رأيت النَّبِيَّ ﷺ، وَأبا بَكْرٍ، وعمر يمشون أمام الجنازة.

٢) ورواه ابْنُ جُرَيْجٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يوسف، وابن علية، ومسلم بن خالد، وعلي بن عاصم، وجعفر بن عون، وأبو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ سالم، عَنْ أبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣) وخالفهم، عبد الرزاق، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، وأبو عاصم النبيل وجعفر بن عون رووه عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عن الزُّهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كان أبو بكر، وعمر، وعثمان يمشون أمامها، فدل علىٰ أن حديث ابن عمر موقوف، وأن الثاني من كلام الزُّهْرِيّ.

٤) ورواه حجاج بن محمد، واختلف عنه؛ فرواه جعفر بن محمد بن مخلد، وأحمد بن صالح، جميعًا، عَنْ حَجَّاج بن محمد، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بن سعد، عن الزُّهْرِيّ، عن سالم، عَنْ أبيه، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وأبا بكر، وعمر، ويقال: إن الحجاج إنما حدث بهذا من حفظه كذلك، وحدث به من كتابه خلاف هذا.

٥) ورواه أحمد بن حنبل، ويوسف بن سعد بن مسلم، عن حجاج بهذا الإسناد، عن ابن عمر؛ أنه كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر،

وعثمان يمشون أمامها، فدل علىٰ أن المسند منه من كلام الْزُهْرِيّ، وكذلك قال رباح بن زيد، عن ابن جريج.

٦) ورواه مُحَمَّدُ بْنُ أبي عَتِيقٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وعُقَيْل ابن خالد، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، أن أباه كان يمشي بين يدي الجنازة، وأن رسول الله أبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمامها.

٧) ورواه ابن أخي الْزُهْرِيّ واختلف عنه؛ فرواه إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الْزُهْرِيّ، عن سَالِمٌ، عَنْ أبيه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وأبا بكر، وعمر، فأسنده.

٨) وخالفه الدراوردي، فرواه عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فرده إلىٰ قول الْزُهْرِيّ.

٩) ورواه النعمان بن راشد، عَنِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي بكر المقدمي، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أبيه، عَنْ النعمان، عن الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنازة.

١٠) وخالفه الحسن بن أبي الربيع عن وهب، فقال فيه: إن ابن عمر كان يمشي أمام الجنازة، ويقول: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان يمشون أمام الجنازة، فاحتمل أن يكون قوله: «ويقول»، من كلام الْزُهْرِيّ علىٰ ما رواه الحفاظ عن الْزُهْرِيّ.

١١) ورواه شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عنه؛ فرواه كثير بن عبيد، عن بقية، عن شعيب، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه، كان النَّبِيُّ ﷺ، وأبو بَكْرٍ، عمر.

١٢) وخالفه محمد بن عمرو بن حبان، وأبو عتبة أحمد بن الفرج، روياه عن بقية، عن شعيب، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي أمام الجنازة، قال الْزُهْرِيّ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي أمامها، وأبو بكر، وعمر، وعثمان.

١٣) ورواه أبو عتبة، عن بشر بن شعيب، عن أبيه شعيب، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه؛ رأيت أبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة، قال، يعني الْزُهْرِيّ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي أمامها.

١٤) وكذلك رواه الجراح بن المنهال، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه، رأيت أبا بكر،

وعمر يمشون أمام الجنازة.

١٥) ورواه يونس بن يزيد الأيلي، عن الْزُهْرِيّ، واختلف عنه؛ فرواه بحر بن نصر، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سالم، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة.

١٦) ورواه يونس بن عبد الأعلىٰ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سالم؛ أنه كان يمشي أمام الجنازة، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يفعل ذلك، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فاحتمل ذلك أن يكون من كلام الْزُهْرِيّ.

١٧) ورواه البرساني، وأبو زرعة وهب الله، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر يسيرون أمام الجنازة.

١٨) ورواه شبيب بن سعيد، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سالم؛ أن ابن عمر كان يمشي أمامها، وقد كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي بين يديها، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فضبط عن يونس.

١٩) ورواه معمر بن راشد، واختلف عنه: فرواه وهيب بن خالد، وإسماعيل بن زكريا، ويحيىٰ بن يمان، وعبد الحميد بن جعفر، جميعًا، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنازة.

وكذلك قال أحمد بن يحيىٰ الصوفي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عن معمر، عن الْزُهْرِيّ، ولم يتابع عليه.

٢٠) وخالفهم يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أنه كان يمشي أمامها، ولم يرفعه.

٢١) ورواه عبد الرزاق، وسعيد بن مهران وعبد الأعلىٰ عن معمر، عَنِ الْزُهْرِيّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وأبا بكر، وعمر كانوا يمشون أمامها.

٢٢) ورواه مالك بن أنس، واختلف عنه؛ فقال عن يحيىٰ بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عون الخزاز، ومعلىٰ بن الفضل، من أهل البصرة، ليس له عن مالك غير هذا، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ أبيه، عَنْ النبي ﷺ، ووهموا فيه علىٰ مالك.

٢٣) والصحيح عَنْ مَالِكٍ مَا رَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ، وَأَصْحَابُ «الْمُوَطَّأِ» عنه، عن الْزُهْرِيّ؛ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي أمام الجنازة، وعبد الله بن عمر، والخلفاء، هلم جرا وعبد الله بن عمر.

٢٤) وَرَوَاهُ عَوْنٌ، مَوْلَىٰ أُمِّ حَكِيمٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر.

٢٥) ورواه عبد المنعم بن بشير، عن فليح، عن الْزُهْرِيّ، عن أنس، وعبد المنعم غير ثقة، ولا يصح هذا عن الْزُهْرِيّ، عن أنس.

٢٦) ورُوِي عن شريك، عن خالد بن ذؤيب، عن الْزُهْرِيّ، رأيت ابن عمر يمشي أمام الجنازة. والْزُهْرِيّ وإن كان لقي ابن عمر، فإن هذا القول وهم من راويه؛ لأن الحفاظ رووه عن الْزُهْرِيّ، عن سالم؛ أنه رأىٰ ابن عمر، وهو الصواب.

والصحيح عن الْزُهْرِيّ قول من قال: عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي، وقد مشىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر أمامها.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وزيد بن أبي أنيسة ويحيي بن أبي أنيسة وعباس بن الحسن وابن أخي الْزُهْرِيّ وحبيب بن علي وعمرو بن قيس ومحمد السقاء ورواه همام عن سفيان ومنصور وزياد وبكر وكذلك رواه ابن لهيعة عن عُقَيْل ويونس وكذلك رواه نصر بن طريف عن معمر وصالح بن أبي الأخضر وعبد الرحمن بن إسحاق وكذلك رواه وهب الله بن راشد عن هشام، كلهم عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه: رأيت النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبا بَكْرٍ، وعمر يمشون أمام الجنازة.

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (١/ ٣٠٠)، وأحمد في «المسند» (٤٥٢٥)، وابن أبي شيبة في «المسند» (١١٣٢٧)، والحميدي في «المسند» (٦١٩)، وأبو داود في «السنن» (٣١٧٩)، والترمذي في «السنن» (١٠٠٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٨٢)، والدارقطني في «السنن»

(١٧٩١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٤٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٣٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٤٥)، (٣٠٤٦)، وغيرهم.

وقال ابن عيينة لما روجع في الحديث: حدثنيه وسمعته من فيه يعيده ويبديه سمعته ما لا أحصيه، وذكره.

[٢] زيد بن أبي أنيسة الجزري (ثقة)

أخرجه: محمد بن أبي بكر المديني في «اللطائف» (١٢٧)

وإسناده منكر جدًّا.

ففيه:

١- أيوب بن محمد العجلي: ضعيف الحديث.

٢- أحمد بن محمد اليمامي: رموه بالكذب.

[٣] عباس بن الحسن الحضرمي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٣٤، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٩٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه في الرسم» (٧٦٣)

[٤] همام بن يحيىٰ العوزي (ثقة ربما وهم)

رواه عنه كل من:

- سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)
- منصور بن المعتمر السلمي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)
- زياد بن سعد الخراساني الملقب بـ‍شريك ابن جريج: (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)
- بكر بن وائل الليثي (صدوق)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٤٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٠٨٣)، والترمذي في «السنن» (١٠٠٨)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٠١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٧٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ»

(٤/ ٢٤)، وفي «المعرفة» (٢١١٦)، والطوسي في «المستخرج» (٨٤١)

[٥] عبد الله بن لهيعة (ضعيف)

عن – عُقَيْل بن خالد (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

– يونس بن يزيد (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٣٥)، وفي «الأوسط» (٦٣٩٣)

وإسناده ضعيف جدًّا.

ففيه:

– عبد الله بن لهيعة: ضعيف إلا من رواية أصحابه القدماء عنه والرواية هنا ليست عن أحدهم كما أنه كان مدلسا وقد عنعنه.

– محمد بن عمرو بن خالد الحراني: مستور.

[٦] ورواه نصر بن طريف الباهلي أبو جزي القصاب (متروك الحديث)

ورواه عن كل من:

١- معمر بن راشد.

٢- صالح بن أبي الأخضر.

٣- عبد الرحمن بن إسحاق.

أخرجه: ابن عدي ي الكامل (٧/ ٥٢٨)

ورواه عن نصر بن طريف: محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي: ضعيف الحديث.

[٧] محمد بن أخي ابن شهاب (ضعيف الحديث)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٠٠٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٤٦٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠٣٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣٤)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٧٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٩١)

من طرق عن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب.

[٨] هشام الدستوائي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٩١)

رووه من طرق عن وهب الله بن راشد عن هشام الدستوائي.

وقال ابن عدي في «الكامل»: وَهَذَا عن هِشَام الدستوائي لا أعلم يرويه غير وَهْب بْن راشد، وهِشام الدستوائي إن لقي الْزُهْرِيّ فهو طريق غريب وما أرىٰ أَنَّهُ لقي الْزُهْرِيّ، وهِشام الدستوائي يحدث عن مَعْمَر، عنِ الْزُهْرِيّ.

[٩] يحيىٰ بن أبي أنيسة (ضعيف)

[١٠] عمر بن قيس المكي أبو حفص (متروك)

أخرجهما: الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦) تعليقًا.

كل هؤلاء العشرة رووه عن الْزُهْرِيّ عن سالم عن أبيه أنه رأي النبي وأبا بكر وعمر وعثمان يمشون بين يدي الجنازة.

قال الخليلي في «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (١/ ٧٩): قِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ مَعْمَرًا وَأَصْحَابَ الْزُهْرِيّ يُخَالِفُونَكَ فِيهِ؟ فَقَالَ الْزُهْرِيّ: حَدَّثَنِيهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ، يُعِيدُهُ، وَيُبْدِيهِ مِرَارًا، أَلَسْتُ أُحْصِيهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبيه؟ يُقَالُ: أَخْطَأَ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَيْثُ رَفَعَهُ، وَأَصْحَابُ الْزُهْرِيّ وَقَفُوهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَىٰ أبا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشِيَانِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

وقال النسائي في «السنن الكبرىٰ»: وَهَذَا أيضًا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ وَإِنَّمَا أَتَىٰ هَذَا عِنْدِي وَاللهُ أَعْلَمُ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ الْزُهْرِيّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبيه أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الْزُهْرِيّ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: الْحُفَّاظُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ثَلَاثَةٌ مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ فَإِذَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ عَلَىٰ قَوْلٍ أَخَذْنَا بِهِ وَتَرَكْنَا قَوْلَ الْآخَرِ قَالَ لنا أبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْكَلَامَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِيثِ

الوجه الثاني

ورواه ابْنُ جُرَيْجٍ، عن الزهري وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ يوسف، وابن علية، ومسلم بن خالد، وعلي بن عاصم، وجعفر بن عون، وأبو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ

الْزُهْرِيّ، عَنْ سالم، عَنْ أبيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

[١] مسلم بن خالد الزنجي (ضعيف)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (١٦٣٢)، وفي «الأم» (١/ ٢٠٠)، والبيهقي في «المعرفة» (٢١١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٤٤٤)

[٢] علي بن عاصم بن صهيب الواسطي (ضعيف)

[٣] إسماعيل بن علية (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

[٤] هشام بن يوسف الصنعاني (ثقة)

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦) تعليقًا.

هؤلاء الأربعة رووه عن ابن جريج عن الْزُهْرِيّ عن سالم عن أبيه مرفوعًا وهو وهم يبينه الوجه الثالث.

الوجه الثالث

وخالفهم، عبد الرزاق، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، وأبو عاصم النبيل وجعفر بن عون عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كان أبو بكر، وعمر، وعثمان يمشون أمامها، فدل علىٰ أن حديث ابن عمر موقوف، وأن الثاني من كلام الْزُهْرِيّ.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ (ثقة)

أخرجهما: أحمد في «المسند» (٤٩٢٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٥٩)

[٣] أبو عاصم النبيل (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٥٥١٩)

[٤] جعفر بن عون القرشي (ثقة)

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (٢١١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٩٠)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٥٦)

وقال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» في النقل: كَذَا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ وَجَمَاعَةٌ مَعَهُ عن ابن جريج عَنِ الْزُهْرِيّ. وَرَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ التِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عن الْزُهْرِيّ.

والحديث لَيْسَ بِمُسْنَدٍ وَإِنَّمَا أُدْرِجَ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْزُهْرِيّ كَانَ يَرْوِيهِ عَنْ سَالِمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجِنَازَةِ ثُمَّ يَقُولُ الْزُهْرِيّ وَقَدْ مَشَىٰ رَسُولُ الله ﷺ وأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ أَمَامَهَا مَيَّزَ ذَلِكَ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الْزُهْرِيّ وَفَصَلَ أَحَدَ الْقَوْلَيْنِ من الآخر.

وقد رواه عدة عَنِ الْزُهْرِيّ عَلَىٰ وُجُوهٍ تَحْتَمِلُ الاتصال والإرسال.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)، بعد أن ساق هذا الوجه من الخلاف في علله: فدل علىٰ أن حديث ابن عمر موقوف، وأن الثاني من كلام الْزُهْرِيّ.

الوجه الرابع

ورواه حجاج بن محمد، واختلف عنه؛ فرواه جعفر بن محمد بن مخلد، وأحمد بن صالح، جميعًا، عَنْ حَجَّاج بن محمد، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بن سعد، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عَنْ أبيه: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وأبا بكر، وعمر، ويقال: إن الحجاج إنما حدث بهذا من حفظه كذلك، وحدث به من كتابه خلاف هذا.

أخرجهما: الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٣٢٧)

أحمد بن صالح المصري (ثقة)

ويقال: إن الحجاج إنما حدث بهذا من حفظه كذلك، وحدث به من كتابه خلاف هذا.

الوجه الخامس

ورواه أحمد بن حنبل، ويوسف بن سعد بن مسلم، عن حجاج بهذا الإسناد، عن ابن عمر؛ أنه كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان يمشون أمامها، فدل علىٰ أن المسند منه من كلام الْزُهْرِيّ، وكذلك قال رباح بن زيد، عن ابن جريج.

[١] يوسف بن سعد المصيصي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٨٩)

وقال ابن عبد البر: وَهَذَا أيضًا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ شِهَابٍ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَالِمٌ يُرْسِلُهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُسْنَدًا

[٢] أحمد بن حنبل (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٦٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٣٣)

قال أحمد بن حنبل عقبه: إنما هو عن الْزُهْرِيّ مرسل، وحديث سالم من فعل ابنِ عمر، وحديث ابن عيينة كأنه وهم.

وقال الدارقطني عقبه في «العلل»: فدل علىٰ أن المسند فيه من كلام الْزُهْرِيّ وكذلك قال رباح بن زيد، عن ابن جريج.

الوجه السادس

ورواه مُحَمَّدُ بْنُ أبي عَتِيقٍ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، وعُقَيْل بن خالد، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، أن أباه كان يمشي بين يدي الجنازة، وأن رسول الله أبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمامها.

[١] يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٨٧)

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٥١)، والخطيب في «الفصل للوصل

المدرج» (٢٦١)

[٣] محمد بن أبي عتيق (حسن الحديث عن الْزُهْرِيّ)

[٤] موسىٰ بن عقبة (ثقة)

أخرجهما: الطبراني في «الأوسط» (٤٦٠٨)، وفي «الكبير» (١٣١٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٨٨)

[٥] عُقَيْل بن خالد الأيلي (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٥١)، (١٧٥٢)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٦٢)

قلت: وهذا الوجه يقوي الموقوف علىٰ ابن عمر والمرسل عن الْزُهْرِيّ.

الوجه السابع

ورواه ابن أخي الْزُهْرِيّ عن الزهري واختلف عنه: فرواه إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الْزُهْرِيّ، عن سَالِمٌ، عَنْ أبيه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وأبا بكر، وعمر. فأسنده.

ذكره: الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦) تعليقًا.

الوجه الثامن

وخالفه الدراوردي، فرواه عَنِ ابْنِ أَخِي الْزُهْرِيّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي بين يدي الجنازة، وقد كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فرده إلىٰ قول الْزُهْرِيّ.

ذكره: الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦) تعليقًا.

الوجه التاسع

ورواه أبو عبد الله محمد بن أحمد الواسطي عن عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي عن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي الْزُهْرِيّ عن عمه عن أنس وذكر المرفوع.

أخرجه: تمام الرازي في «الفوائد» (٥٣٧)، وابن أبي العقب في «الفوائد» (٩٩)

وإسناده ضعيف.

فيه: - أبو عبد الله محمد بن أحمد الواسطي صاحب ابن وارة: ضعيف الحديث، ضعفه الدارقطني.

كما أن ابن أخي الْزُهْرِيّ: ضعيف أيضًا.

الوجه العاشر

ورواه النعمان بن راشد، عَنِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أبي بكر المقدمي، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أبيه، عَنْ النعمان، عن الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنازة.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

الوجه الحادي عشر

وخالفه الحسن بن أبي الربيع عن وهب، فقال فيه: إن ابن عمر كان يمشي أمام الجنازة، ويقول: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان يمشون أمام الجنازة.

فاحتمل أن يكون قوله: «ويقول» من كلام الْزُهْرِيّ على ما رواه الحفاظ عن الْزُهْرِيّ.

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٦٠)

وهو الصواب

ولعل الوهم في هذين الوجهين من النعمان بن رشاد فقد كان ضعيفا.

الوجه الثاني عشر

ورواه شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، وَاخْتُلِفَ عنه؛ فرواه كثير بن عبيد، عن بقية، عن شعيب، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه، كان النَّبِيُّ ﷺ، وأبو بَكْرٍ، عمر.

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٦٠)

وهو الصواب

ولعل الوهم في هذين الوجهين من النعمان بن رشاد فقد كان ضعيفا.

الوجه الثالث عشر

وخالفه محمد بن عمرو بن حبان، وأبو عتبة أحمد بن الفرج، روياه عن بقية، عن شعيب، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي أمام الجنازة، قال الْزُهْرِيّ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي أمامها، وأبو بكر، وعمر، وعثمان.

انظر الأوجه التالية

* عثمان بن كثير القرشي (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٣٠٤٨)

الوجه الرابع عشر

ورواه أبو عتبة، عن بشر بن شعيب، عن أبيه شعيب، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه؛ رأيت أبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة، قال، يعني الْزُهْرِيّ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي أمامها.

وكذلك رواه الجراح بن المنهال، عن الْزُهْرِيّ، عن سالم، عن أبيه، رأيت أبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة.

كل هذا ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

ولعل الخطأ من تدليس بقية بن الوليد.

الوجه الخامس عشر

ورواه يونس بن يزيد الأيلي، عن الْزُهْرِيّ، واختلف عنه: فرواه بحر بن نصر، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سالم، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦) تعليقا.

الوجه السادس عشر

ورواه يونس بن عبد الأعلىٰ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عن سالم؛ أنه كان يمشي أمام الجنازة، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يفعل ذلك، وأبو بكر، وعمر، وعثمان،

فاحتمل ذلك أن يكون من كلام الْزُهْرِيّ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)، وقال: فاحتمل ذلك أن يكون من كلام الْزُهْرِيّ.

الوجه السابع عشر

ورواه البرساني، وأبو زرعة وهب الله، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر يسيرون أمام الجنازة.

[١] محمد بن بكر البرساني (ثقة)

أخرجه: الترمذي في «السنن» (١٠١٠)، وفي «العلل» الكبرىٰ (٢٤٨)، وابن ماجه في «السنن» (١٥٨٣)، والبزار في «المسند» (٦٣١٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٣٦٠٨)، وفي «مسائل أحمد» لأبي داود (١٦٢٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٥٨)

وقال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: غَلَطَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، إِنَّمَا يُرْوَىٰ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِعْلَهُ

وقال الترمذي أيضًا في «السنن» (١٠١٠): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وَإِنَّمَا يُرْوَىٰ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْزُهْرِيّ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ». قَالَ الْزُهْرِيّ: وَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ: أَنَّ أَباهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ. قَالَ مُحَمَّدٌ: «هَذَا أَصَحُّ»

[٢] أبو زرعة وهب الله بن راشد (ضعيف)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٩٢)، وزاد لفظة (وخلفها)

قال ابن عبد البر: وَهَذَا خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ لَا أَدْرِي مِمَّنْ جَاءَ وَإِنَّمَا رِوَايَةُ يُونُسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ سَالِمٍ مُرْسَلًا وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ عَنْهُ عَنِ الْزُهْرِيّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أبيه مُسْنَدًا وَالَّذِينَ يَرْوُونَهُ عَنْهُ مُرْسَلًا أَكْثَرُ وَأَحْفَظُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَخَلْفَهَا فَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَهِيَ لَفْظَةٌ مُنْكَرَةٌ فِيهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ رُوَاتِهِ.

[٣] بكر بن مضر (ثِقَةٌ ثَبْتٌ)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٦)، وأبو الحسن بن المظفر في «حديثه» (٥٠)

من طرق عن أحمد بن يحيىٰ عن محمد بن سليمان: به.

وأحمد بن يحيىٰ الرقي: مستور.

قلت: فهذا الوجه منكر ولا يصح بحال.

الوجه الثامن عشر

ورواه شبيب بن سعيد، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سالم؛ أن ابن عمر كان يمشي أمامها، وقد كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي بين يديها، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، فضبط عن يونس.

[١] شبيب بن سعيد التميمي (صدوق)

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٦١)

[٢] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٥١)

[٣] الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ (صدوق)

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

قلت: وهذا الوجه هو الصحيح عن يونس.

الوجه التاسع عشر

ورواه معمر بن راشد، واختلف عنه: فرواه وهيب بن خالد، وإسماعيل بن زكريا، ويحيىٰ بن يمان، وعبد الحميد بن جعفر، جميعًا، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنازة.

الوجه العشرون

وكذلك قال أحمد بن يحيىٰ الصوفي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، ولم يتابع عليه.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

الوجه الحادي والعشرون

وخالفهم يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه؛ أنه كان

يمشي أمامها، ولم يرفعه.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

الوجه الثاني والعشرون

ورواه عبد الرزاق، وسعيد بن مهران وعبد الأعلىٰ عن معمر، عَنِ الْزُهْرِيّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وأبا بكر، وعمر كانوا يمشون أمامها.

[١] عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٢٥٩)، والترمذي في «السنن» (١٠٠٩)

وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٩٣)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٦٣)

[٢] سعيد بن مهران (ثقة حافظ)

أخرجه: الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» في النقل (٢٦٥)

وقال الترمذي: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَكَذَا، رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَرَوَىٰ مَعْمَرٌ، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَمَالِكٌ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الحُفَّاظِ عَنِ الزُّهْرِيّ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ»، «وَأَهْلُ الحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الحَدِيثَ المُرْسَلَ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ».: وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مُوسَىٰ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: «حَدِيثُ الزُّهْرِيّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ».

الوجه الثالث والعشرون

ورواه مالك بن أنس، واختلف عنه: فقال عن يحيىٰ بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن عون الخزاز، ومعلىٰ بن الفضل، من أهل البصرة، ليس له عن مالك غير هذا: عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْزُهْرِيّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ أبيه، عَنْ النبي ﷺ، ووهموا فيه علىٰ مالك.

[١] عبد الله بن عون الخزاز (ثقة)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢)، (٨٤)، (٨٥)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٣١٤)

[٢] يحيىٰ بن صالح الوحاظي (ثقة)

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (٢٩٨)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٤٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢)، (٨٣)، (٨٤)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٦)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٣٢٦)

[٣] معلىٰ بن الفضل.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١)

وقال الخليلي: وَهَذَا مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، وَالْمَحْفُوظِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيّ، وَقِيلَ: إِنَّ سُفْيَانَ أَخْطَأَ فِيهِ.

الوجه الرابع والعشرون

والصحيح عَنْ مَالِكٍ مَا رَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ، وَأَصْحَابُ «الْمُوَطَّأِ» عنه، عن الزُّهْرِيّ؛ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يمشي أمام الجنازة، وعبد الله بن عمر، والخلفاء، هلم جرا وعبد الله بن عمر.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٥٢٤)، وفي «المدونة الكبرىٰ» (١/ ١٩١)، والبيهقي في «المعرفة» (٢١١٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٥٣)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٦٦)

وهذا هو الصواب عن مالك.

الوجه الخامس والعشرون

وَرَوَاهُ عَوْنٌ، مَوْلَىٰ أُمِّ حَكِيمٍ، عَنِ الزُّهْرِيّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

الوجه السادس والعشرون

ورواه عبد المنعم بن بشير، عن فليح، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس، وعبد المنعم غير ثقة، ولا يصح هذا عن الزُّهْرِيّ، عن أنس.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

وقال: وعبد المنعم غير ثقة، ولا يصح هذا عن الزُّهْرِيّ، عن أنس.

والصحيح عن الزُّهْرِيّ قول من قال: عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي، وقد مشىٰ

رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر أمامها.

الوجه السابع والعشرون

ورُوِي عن شريك، عن خالد بن ذؤيب، عن الْزُهْرِيّ: رأيت ابن عمر يمشي أمام الجنازة. والْزُهْرِيّ وإن كان لقي ابن عمر، فإن هذا القول وهم من راويه؛ لأن الحفاظ رووه عن الْزُهْرِيّ، عن سالم؛ أنه رأىٰ ابن عمر، وهو الصواب.

والصحيح عن الْزُهْرِيّ قول من قال: عن سالم، عن أبيه؛ أنه كان يمشي، وقد مشىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبو بكر، وعمر أمامها.

قال الدارقطني: والْزُهْرِيّ وإن كان لقي ابن عمر، فإن هذا القول وهم من راويه؛ لأن الحفاظ رووه عن الْزُهْرِيّ، عن سالم؛ أنه رأىٰ ابن عمر، وهو الصواب.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٧١٦)

قلت: فنخلص من ذلك.

أنه صح عن مالك ومعمر ويونس وشعيب وغيرهم عن الْزُهْرِيّ مرسلًا.

أما المرفوع عن سفيان بن عيينة ومن تابعه

فلا يصح والراجح أنه وهم منهم.

وبالله تعالىٰ التوفيق.

وقد رجح ذلك البخاري والترمذي والنسائي وابن عدي والخليلي وغيرهم من الحفاظ.

❊❊❊

[٢٥٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٨١٤):**

حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ، أَخبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزهري، قَالَ: أَخْبَرَنِي أبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ».

التحقيق

يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فرواه معمر وابن جريج وابن إسحاق وصالح بن كيسان وعقيل: عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

٢) وخالفهم سفيان بن حسين فرواه عن الزهري عن سعيد وعلي بن الحسين مرسلًا.

٣) ورواه أيضًا سفيان بن حسين عن الزهري عن علي بن الحسين وأبي سلمة وسعيد مرسلًا.

٤) ورواه عبد الأعلىٰ عن معمر عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

٥) ورواه عقيل ومعمر وشعيب وصالح بن كيسان ويونس وعمر بن سعيد وإسحاق ابن راشد وعبد الله بن بشر وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو الصواب

٦) وخالفهم الأوزاعي، فرواه عَنِ الزهري، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عائشة، وهو خطأ.

٧) ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وهو خطأ والصحيح عن أبي سلمة.

٨) ورواه سعيد بن عبد العزيز عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به.

٩) ورواه محمد بن أبي عتيق عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وهو وهم.

والصحيح من ذلك قول من قال عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

وكذلك قول الجماعة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

والله تعالىٰ أعلم.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه معمر وابن جريج وابن إسحاق وصالح بن كيسان وعقيل عن الزهري عن علي ابن الحسين مرسلًا.

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٠٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٣٩)

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢٢٢٠)

[٣] عبد الملك بن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٠٢)

[٤] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٥٣)

[٥] محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦١٧٢)، والطبري في «تاريخه» (٩٣٩)

قلت: رووه بلفظ: كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا بُرْدٌ حِبَرَةٌ»

وهو صحيح.

الوجه الثاني

وخالفهم سفيان بن حسين فرواه عن الزهري عن سعيد وعلي بن الحسين مرسلًا.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢٢١٩)

وسفيان بن حسين: ضعيف الحديث، لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الثالث

ورواه أيضًا سفيان بن حسين عن الزهري عن علي بن الحسين وأبي سلمة وسعيد مرسلًا.

أخرجه: البلاذري في «أنساب الأشراف» (٤٩٠٣)

ولا يصح هذا أيضًا.

الوجه الرابع

ورواه عبد الأعلىٰ عن معمر عن الزهري عن سعيد مرسلًا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٨٤١)

وهو خطأ من أجل معمر بن راشد فما حدث به في البصرة فيه أغاليط وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ بصري.

قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة»،

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب، لأن كتبه لم تكن معه».

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

الوجه الخامس

ورواه عقيل ومعمر وشعيب وصالح بن كيسان ويونس وعمر بن سعيد وإسحاق بن راشد وعبد الله بن بشر وابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو الصواب

[١] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١١٧٦)، وأحمد في «المسند» (٢٤٦٧٢)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٠٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٤)، وأبو داود في

«السنن» (٣١٢٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٢/ ٣٨١)، والبيهقي في «الصغرىٰ» (١٠٣٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٢٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٠٨)

[٢] صالح بن كيسان (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٧٨٥)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٧٩)، (٧٠٧٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٨١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٠٨)

[٣] عقيل بن خالد (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن المنذر في «الأوسط» (٢٩٢٩)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (٣٦٥٤)

[٤] شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٠٥٩)، والبخاري في «صحيحه» (٥٨١٤)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٤)، وأبو اليمان في «حديثه» (٦٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٣٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٠)

[٥] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٣٦٥٤) معلقًا.

[٦] إسحاق بن راشد (ضعيف في الزهري)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (١٢٣٥)

[٧] عبد الله بن بشر (ضعيف في الزهري)

أخرجه: ابن أخي ميمي الدقاق في «فوائده» (٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٠٢)

[٨] ابن أخي الزهري (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «الأوسط» (٩١٦٨)، وجاء بلفظ آخر منكر وهو عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَمَضَىٰ حَتَّىٰ دَخَلَ بَيْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ - وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ - فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بُرْدَ حِبَرَةٍ، وَكَانَ مُسَجًّا بِهِ،

وَنَظَرَ إِلَىٰ وَجْهِهِ، وَأَكَبَّ عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ.

وهو منكر لم يأت به أحد غير ابن أخي الزهري.

[٩] عمر بن سعيد (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٦٥٤)

قلت: كل هؤلاء رووه بلفظ أن رسول الله سجي في ثوب حبرة.

وهو صواب وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» قال: والصحيح رواية الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

الوجه السادس

وخالفهم الأوزاعي، فرواه عَنِ الزهري، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عائشة، وهو خطأ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٤٧٥١)، وأبو داود في «السنن» (٣١٤٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٠٨٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٥٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٦٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٤٠١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٤٠)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢٣١)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢٣١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٦٤)

من طرق عن الوليد بن مسلم.

ولم يصرح بالتحديث إلىٰ نهاية السند.

كما أخرجه: أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٦١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ١١٩٩)، وأبو بكر بن نجيح في «حديثه» (٧٢)

من طرق عن محمد بن كثير وهو ضعيف.

وأخرجه: أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٦١)

من طريق عبد الحميد بن أبي العشرون، وهو ضعيف الحديث.

كل هذا عن الأوزاعي، بلفظ: «أُدْرِجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ ثُمَّ أُخِذَ عَنْهُ»

قال الدارقطني في «العلل» (٣٦٥٤): تفقدت أحاديث الأوزاعي، فإذا فيها زيادة ليست في غيرها، وهو: أدرج رسول الله ﷺ في ثوب حبرة، وهذا غير الأول، ما قال شيئًا.

الوجه السابع

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

أخرجه: النسائي (١٨٩٧)، وفي «الكبرىٰ» (٢٠٣٥)، وأحمد في «المسند» (٣٥٤١٧)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٧٧٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦١٧١)

بلفظ: «كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سحولية بِيضٍ يعني من ثياب السحول.

وهو وهم والصحيح أنه عيسىٰ عن عروة

إنما هو أبو سلمة فقد خالف معمر رواية الجماعة.

الوجه الثامن

ورواه سعيد بن عبد العزيز عن الزهري مرسلًا لم يجاوز به.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٩٢)

وهو خطأ، وآفته: محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

الوجه التاسع

ورواه محمد بن أبي عتيق عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وهو وهم. والصحيح من ذلك قول من قال عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا.

وكذلك قول الجماعة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. والله تعالىٰ أعلم.

أخرجه: ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» (٢/ ٣٨١)

ومحمد بن أبي عتيق: قال ابن حجر: مقبول.

لذا فهذه الرواية منكرة.

والصحيح أنه عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

والله تعالىٰ أعلم.

❊❊❊

[٢٥٨] قال الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣١٠٠):

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ الْبَيَاضِ فَالْبَسُوهَا، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»**.

التحقيق

منكر من حديث الزهري.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٣٥٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٣٨) من طريق الْمُوَقَّرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: به.

والْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوَقَّرِيُّ: متروك الحديث.

[٢٥٩] قال البخاري في «صحيحه» (١٣١٥):

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَىٰ ذَلِكَ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ»**.

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣):

يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢) وَاخْتُلِفَ عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، فَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ عُقَيْلٍ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣) وَخَالَفَهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وابن وهب فَرَوَياهُ عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤) وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ، وليس بمحفوظ.

٥) فالْمَحْفُوظَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٦) وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَشَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٧) وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٨) وَقَالَ الْبَابَلُتِّيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ نَحْوَ هَذَا الْقَوْلِ.

٩) وَقَالَ غَيْرُهُمَا، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

١٠) وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هريرة.

وحديثا سعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل محفوظان.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَعْمَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ،... عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] سفيان بْنُ عُيَيْنَةَ(ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٣٦٨)، وأحمد في «المسند» (٢٧٣٠٤)، والحميدي في «المسند» (١٠٥٢)، والبخاري في «صحيحه» (١٣١٥)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٠٤٨)، والترمذي في «السنن» (١٠١٥)، وأبو داود في «السنن» (٣١٨١)، وابن ماجه في «السنن» (١٤٧٧)، وغيرهم.

[٢] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٦٢٤٧)، وأحمد في «المسند» (٧٧١٤)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، والدارقطني في «العلل» (١٦٨٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٤٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٢)، وغيرهم.

[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ (ضعيف)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧١٤)، (٧٢٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٤)

[٤] إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣)

قلت: وهذا الوجه محفوظ عن الزهري.

الوجه الثاني

وَاخْتُلِفَ عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، فَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ عُقَيْلٍ، عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣) معلقًا.

وعُبَيْدُ بْنُ عُقَيْلٍ الهلالي: صدوق.

وزمعة بن صالح: ضعيف الحديث.

والحديث معلق.

وذكر أبي سلمة لا يصح في الحديث.

الوجه الثالث

وَخَالَفَهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وابن وهب فَرَوَياهُ عَنْ زَمْعَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَحْدَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

* أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ هو محمد بن عبد الله بن الزبير: ثقة ثبت.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣) معلقًا.

* عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٤٥)، وابن أبي الفوارس في «الفوائد» (٧٣)

وهو صحيح موافق لرواية الجماعة عن الزهري.

الوجه الرابع

وَرَوَاهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ، وليس بمحفوظ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣)

وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْهُ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٤)

الوجه الخامس

فالْمَحْفُوظَ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٧١٤)، (٧٢٣٩)

[٢] يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣)

[٣] عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٩٤٥)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٩١١)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٠٤٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١٧٤٥)، وابن حزمٍ في «المحلىٰ» (٣/ ٣٨١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١١٤)

قلت: وهذا هو المحفوظ عَنْ يُونُسَ.

الوجه السادس

وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَشَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجهم: الدارقطني في «العلل» (١٦٨٣)

الوجه السابع

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ: عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثامن

وَقَالَ الْبَابَلُتِّيُّ: عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ نَحْوَ هَذَا الْقَوْلِ.

الوجه التاسع

وَقَالَ غَيْرُهُمَا: عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٨٣)

الوجه العاشر

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هريرة.

وحديثا سعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل محفوظان.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٨٣)

ويَحْيَىٰ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ: متروك الحديث.

قلت: والصحيح حديث سعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهلٍ.

وما دون ذلك فهو غير محفوظٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ.

وهذا ما قاله الدارقطني في «العلل».

لما قرره أهل العلم أن الزهري كان واسع الرواية فلربما سمع الحديث عن أكثر من شيخ فربما يحدث مرةً عن هذا ومرةً عن هذا وربما جمع الكل في إسناد واحد وكل ذلك علي حسب نشاطه، وبشرط أن يكون الآخذون عنه عندهم من الإتقان والحفظ والتثبت ما يجعلنا نطمئن إلىٰ روايتهم

وإلا فلا تجري هذه القاعدة عليه، والله تعالىٰ أعلم.

وقد قال أبو عمر بن عبد البر: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ ﵀ أَكْثَرَ النَّاسِ بَحْثًا عَلَىٰ هَذَا الشَّأْنِ

فكَانَ رُبَّمَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ قَدْرِ نَشَاطِهِ فِي حِينِ حَدِيثِهِ وَرُبَّمَا أَدْخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ كَمَا صَنَعَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَغَيْرِهِ وَرُبَّمَا لَحِقَهُ الْكَسَلُ فَلَمْ يُسْنِدْهُ وَرُبَّمَا انْشَرَحَ فَوَصَلَ وَأَسْنَدَ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَأْتِي بِهِ الْمُذَاكَرَةُ فَلِهَذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي أَحَادِيثِهِ اهـ.

❧❧◈☙☙

[٢٦٠] قال البيهقي في «الكبرى» (٣/٣٩٧):

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: علي بن أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا غَسَّلَتْهُ امْرَأَتُهُ، وَكُفِّنَ فِي أَخْلاَقِهِ**». قَالَتْ: فَفُعِلَ ذَلِكَ بِأَبِي بَكْرٍ غَسَّلَتْهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الأَشْجَعِيَّةُ وَكُفِّنَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي كَانَ يَبْتَذِلُهَا.

التحقيق

خبر موضوع.

فيه:

١ - الحكم بن عبد الله العاملي: وضاع. كذبه الْدَّارَقُطْنِيُّ وأبو حاتم وغيرهم.

وقال البيهقي عقبه: هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

◊

[٢٦١] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٥٧٣):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**». قَالَ: فَكَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**».

قَالَ: فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، وَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلاَّ بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ.

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه:

١) فرواه محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه.

٢) وخالفه، زيد بن خازم ومحمد بن عثمان التمار فروياه عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

٣) وتابعهم، محمد بن أبي نعيم الواسطي والوليد بن عطاء بن الأغر وأبو نعيم الفضل ابن دكين فرووه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

٤) ورواه معمر عن الزهري مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

وإليك بيان ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواية محمد بن إسماعيل بن البختري عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٥٧٣)

ومحمد بن إسماعيل بن البختري: صدوق.

ولكن قال الذهبي: غلط غلطة ضخمة، وقال: روىٰ عن عبد الله بن نمير حديث جابر (كنا نرمي عن الصبيان ونلبي عن النساء) أخرجه الترمذي عنه.

وقال بعده: أجمع أهل العلم أن المرأة لا يلبي عنها غيرها لكن لا ترفع صوتها. انتهىٰ

وقد وهم هنا أيضًا لكونه رواه عن سالم بن عبد الله، وغيره يرويه عن عامر بن سعد كما في الوجه التالي.

الوجه الثاني

وخالفه: زيد بن خازم ومحمد بن عثمان التمار فروياه عن يزيد بن هارون عن إبراهيم ابن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

[١] زيد بن أخزم الطائي (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٤)، وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٧٣)، والبزار في «المسند» (١٠٨٩)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والمشاهير» (٢١٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠٠٥)

[٢] محمد بن عثمان بن مخلد التمار (صدوق)

أخرجه: البزار في «المسند» (١٠٨٩)

الوجه الثالث

وتابعهم، محمد بن أبي نعيم الواسطي والوليد بن عطاء بن الأغر وأبو نعيم الفضل بن دكين فرووه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

[١] أبو نعيم الفضل بن دُكَين (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٩١)

وفيه، شيخ البيهقي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الحرضي النيسابوري:

مجهول الحال، لذا فإسناده ضعيف.

[٢] محمد بن أبي نعيم الواسطي (ضعيف جدًّا)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٣٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٦٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٢٢)

ومحمد بن موسىٰ بن أبي نعيم الواسطي: قال ابن معين: أكذب الناس عفر من الأعفار

وقال مرة: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات.

ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق.

قلت: لذا فهو ضعيف جدًّا.

[٣] الوليد بن عطاء بن الأغر: (ثقة)

ذكره الضياء في «المختارة» نقلا عن الدارقطني

والوليد بن عطاء بن الأغر: ذكره ابن عدي في «الضعفاء».

ووثقه عبد الله بن شعيب.

الوجه الرابع

ورواه معمر عن الزهري مرسلًا، وهو أشبه بالصواب.

أخرجه: معمر في «الجامع» (١٩٦٨٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٩٦٨٧)

قلت: ومعمر بن راشد: ثقة ثبت حافظ.

قال ابن معين: معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة.

ومن أثبت الناس في الزهري: مالك ومعمر

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٢٦٣): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه يزيدُ ابنُ هَارُونَ، ومحمَّدُ بنُ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي نُعَيم الواسِطي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهري، عَنْ عامر ابن سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: جَاءَ أعرابيٌّ إلىٰ النبيِّ فَقَالَ: أَيْنَ أَبِي؛ قَالَ: فِي النَّارِ، قَالَ: فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: حَيْثُ مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ، فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ؟

فَقَالَ: كَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ، وابنُ أَبِي نُعَيم، ولا أعلَمُ أحدا يُجاوِزُ به الزُّهريَّ غيرَهما؛ إنما يروونه عَنِ الزُّهريِّ؛ قَالَ: جَاءَ أعرابيٌّ إلىٰ النبيِّ، والمُرسَلُ أشبهُ.

وسئل الدارقطني عنه فقال: يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الْأَغَرِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ.

وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا.

وَهُوَ الصَّوَابُ.

قلت: ومعمر أثبت من إبراهيم بن سعد في الزهري.

فقد قال صالح بن محمد الحافظ: سماعه من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيرا حين سمع من الزهري (أي إبراهيم بن سعد)

قلت: وقد صرح الدارقطني أن غير محمد بن أبي نعيم وعطاء يروونه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا.

فيكون إبراهيم بن سعد وافق معمر بن راشد في الرواية المرسلة.

فيكون المرسل أشبه بالصواب، والله تعالىٰ أعلم. والعجيب من قول الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١١٧): ورجاله رجال الصحيح.

وقول البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢:٤٣): هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات.

৯৯◊ও৩

[٢٦٢] **قَالَ ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣٦١):**

وَمِمَّا وَجَدْتُهُ كُتِبَ عَنْ أَبِي غَسَّانَ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، وَذُكِرَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِي إِبْرَاهِيم ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُدْفَنَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَرَغِبَ النَّاسُ فِي الْبَقِيعِ، وَقَطَعُوا الشَّجَرَ، وَاخْتَارَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ نَاحِيَةً فَمِنْ هُنَاكَ عَرَفَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ مَقَابِرَهَا.

التحقيق

حديث موضوع.

فيه:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزهري: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ الزهري ابن أَبِي ثابت: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

[٢٦٣] **قال البخاري في «صحيحه» (١٢٥١):**

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١].

التحقيق

هو حديث يَروِيهِ الزُّهْرِيُّ واختُلِف عَنهُ؛

١) فَرَواهُ مَالِكٌ، وعَبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَة الماجِشُونُ، وأَبُو أُوَيس، وابن عُيَينَة، والأَوزاعِيُّ، ومُحَمد بن أَبِي حَفصَة، ومعمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرة وهو الصواب.

٢) واختُلِف عَن زَمْعَة بنِ صالِحٍ، فَرَواهُ وكِيعٌ، عَن زَمْعَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ كَذَلِكَ.

٣) وَقِيل: عَن يُونُس بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي داوُد، عَن زَمْعَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، ولا يَثبُتُ هَذا إِلاّ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب.

٤) وَقَال أَبُو داوُد، عَن زَمْعَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، أو غيره، عَن أَبِي هُرَيرة.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَواهُ مَالِكٌ، وعَبد العَزِيزِ بن أَبِي سَلَمَة الماجِشُونُ، وأَبُو أُوَيس، وابن عُيَينَة، والأَوزاعِيُّ، ومُحَمد بن أَبِي حَفصَة، ومعمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، عَن أَبِي هُرَيرة وهو الصواب.

١) مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٥٥٤)، وأحمد في «المسند» (٩٧٧٠)، والبخاري في «صحيحه» (٦٦٥٦)، وفي «الأدب المفرد» (١٤٣)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٣٥)،

والترمذي في «السنن» (١٠٦٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (١٨٧٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٢٠١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٧٨)، وفي «المعرفة» (٤٠٥٤)، وفي «شعب الإيمان» (٩١٠٣)، وغيرهم كثير.

ورواه بلفظ (لاَ يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ تَمَسُّهُ النَّارُ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَم.)

٢) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٩٨٨)، والحميدي في «المسند» (١٠٥٠)، والبخاري في «صحيحه» (١٢٥١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (١٦٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٢٥٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٥٣٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٨٢)، وخلق سواهم.

ورواه بلفظ (لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ).

٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه، معمر في الجامع (٢٠١٣٩)، وعبد الرزاق في «التفسير» (١٧٧٨)، وأحمد في «المسند» (٧٦٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (٢٦٣٥)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ٦٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٦٧)، وفي «الآداب» (١٠٦١)

٤) عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (ثقة)

أخرجه، ابن الجعد في «المسند» (٢٨٦٩)، والدارقطني في «العلل» (١٦٨٢)

وفِي آخِرِهِ، قال عَبد العَزِيزِ: فَقُلتُ أَنا لاِبنِ شِهابٍ: أَمّا فِي هَذا الحَدِيثِ فَتَحتَسِبهُم؟ قال: لاَ.

وفيما خرجناهم كفاية وهذا الوجه هو المحفوظ عن الزهري وكذلك رجح الدارقطني في «العلل».

الوجه الثاني

واختُلِف عَن زَمْعَة بنِ صالِحٍ، فَرَواهُ وكِيعٌ، عَن زَمْعَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ كَذَلِكَ.

أخرجه أحمد في «المسند» (٩٨٥٣)، والدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٨٢)

الوجه الثالث

وَقِيل: عَن يُونُس بنِ حَبِيبٍ، عَن أَبِي داوُد، عَن زَمْعَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، وأَبِي سَلَمَة، عَن أَبِي هُرَيرة، ولا يَثبُتُ هَذا إِلاّ عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب.

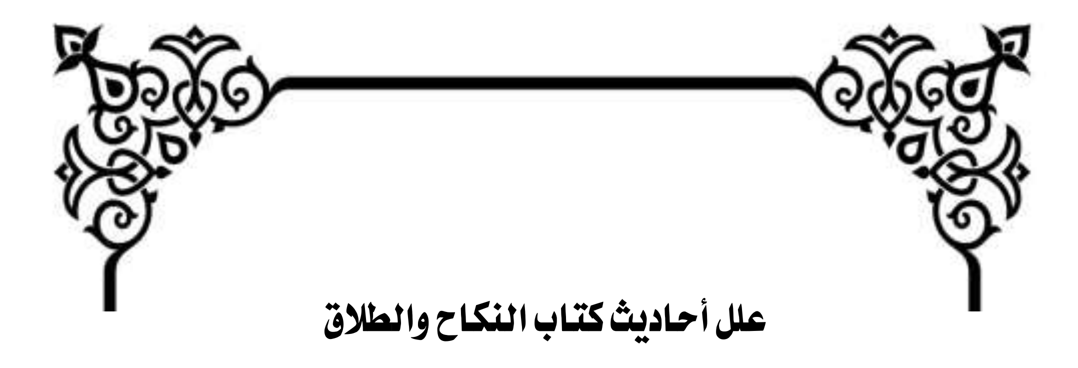
أخرجه الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٨٢)

الوجه الرابع

وَقَال أَبُو داوُد، عَن زَمْعَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَعِيدٍ، أو غيره، عَن أَبِي هُرَيرة.

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٢٤٢٣)

قلت: زمعة بن صالح اليماني، ضعيف الحديث وهذا التخليط منه والله أعلم.



علل أحاديث كتاب النكاح والطلاق

[٢٦٤] **قال الترمذي في «السنن» (١١٢٥):**

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ**». قَالَ أَبُو عِيسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَقَدْ رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ نَحْوَ هَذَا.

التحقيق

قال الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦) بتصرف:

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه، سُلَيمانُ بْنُ مُوسَىٰ، وجَعفَرُ بنُ رَبيعَة، وقُرَّةُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَيوَئيل، وعُثمانُ الوَقّاصِيُّ، ومُحَمد بنُ أَبِي قَيسٍ، وإِبراهِيمُ بنُ أَبِي عَبلَة، ويُونُس الأَيلِيُّ، ومُحَمد بنُ إِسحاق، وحَجّاجُ بنُ أَرطاة، رَوَوهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة.

٢) وخالَفَهُم سُلَيمانُ بن أَرقَم؛ فَرَواهُ عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن عائِشَة وسُلَيمانُ ابن أَرقَم مَترُوكُ الحَدِيثِ.

٣) فَأَمّا حَدِيثُ سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَتَفَرَّد بِهِ ابن جُرَيجٍ، عَنهُ، واختُلِف عَنهُ فِي إِسنادِهِ ومَتنِهِ؛ فَرَواهُ عِيسَىٰ بن يُونُس، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لا نِكاح إِلا بِوَلِيٍّ وشاهِدي عَدلٍ قال ذَلِك

عَنهُ أَبُو هَمّامٍ، وسُلَيمانُ بن عُمَر بنِ خالِدٍ، وعَبد الرَّحمَنِ بن يُونُس، وغُلَيبُ بن سَعِيدٍ الأَزدِيُّ؛ ومحمد بن أحمد الرقي.

٤) وَخالَفَهُم عَلِيُّ بن خَشرَمٍ؛ فَرَواهُ عَن عِيسَىٰ، ولَم يَذكُرا فِيهِ الشّاهِدَينِ.

٥) وَرَواهُ حَفصُ بن غِياثٍ، وخالِد بن الحارِثِ، ويحيىٰ بن سعيد الأموي، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، بِهَذا الإِسنادِ، وذَكَرا فِيهِ الشّاهِدَينِ.

٦) وَرَواهُ يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وحَجّاج بن مُحَمَّد، وابن وَهب، ومُسلِم بن خَالِد، والضَّحّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، وعَبد الرزّاق، وغَيرُهُم مِن الحُفّاظِ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، ولَم يَذكُرُوا فِيهِ الشّاهِدَينِ، ولا لفظة (لا نكاح إلا بولي) وإنما رووه بلفظ (أَيُّما امرَأَةٍ نَكَحَت بِغَيرِ إِذنِ ولِيِّها فَنِكاحُها باطِلٌ).

٧) وَرَواهُ عَبد الله بن فَرُّوخٍ الأَندَلُسِيُّ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن أَيُّوب بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة ووَهِم فِي قَولِهِ: أَيُّوبُ بن مُوسَىٰ، وإِنَّما هُو سُلَيمانُ بن مُوسَىٰ.

٨) وقال الهَيّاجُ بن بِسطامٍ: عَنِ الثَّورِيِّ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن موسىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ووَهِم فِيهِ وإِنَّما هُو سُلَيمانُ بن مُوسَىٰ.

٩) وقال ضَمرَةُ بن رَبِيعَة: عَنِ الثَّورِيِّ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وأَسقَط سُلَيمان بن مُوسَىٰ، ووَهِم فِي إِسقاطِهِ، وَتابَعَهُ ابن لَهِيعَة، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ولَم يَذكُر بَينَهُما سُلَيمان، ووَهِم أيضًا فِي إِسقاطِ سُلَيمان.

١٠) وَرَواهُ مُحَمد بن مُحَمدٍ الكَعبِيُّ، شَيخٌ لا أَعرِفُهُ، عَنِ ابنِ عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا، وابن عُيَينَةُ يرويه عن ابن جُرَيجٍ، عَن سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، فَأَسقَط مِن إِسنادِهِ رَجُلَينِ.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه، سُلَيمانُ بْنُ مُوسَىٰ، وجَعفَرُ بنُ رَبِيعَة، وقُرَّةُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَيوَئِيل، وعُثمانُ

الوَقّاصِيُّ، ومُحَمد بنُ أَبِي قَيسٍ، وإِبراهِيمُ بنُ أَبِي عَبلَة، ويُونُس الأَيلِيُّ، ومُحَمد بنُ إِسحاق، وحَجّاجُ بنُ أَرطاة، رَوَوهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة.

١) جعفر بن ربيعة القرشي (ثقة وقال أبو داود لم يسمع من الزهري)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٣٧٨٥٠)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٨٣)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٤٨٣٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٠٦)، وغيرهم.

رواه عنه: ابن لهيعة، وهو ضعيف ومدلس.

وقَالَ أَبُو دَاوُدَ: جَعْفَرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَتَبَ إِلَيْهِ.

٢) قُرَّةُ بن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَيوَئيل (ضعيف)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

٣) الحجاج بن أرطاة (ضعيف ومدلس)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦١٦٦)، وأحمد في «المسند» (٢٢٦٠)، (٢٥٧٠٢)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٥٣٤)، وابن ماجه في «السنن» (١٨٨٠)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٥٠٧)، (٤٦٩٢)، (٤٩٠٦)، وابن فيل في «جزء له» (٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٠٦)، وغيرهم.

٤) محمد بن إسحاق (صدوق مدلس)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

٥) محمد بن سعيد المصلوب (كذاب)

أخرجه، الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١٥٣٦)، والدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

٦) عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي (متروك الحديث)

أخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٢٩١)، والدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

وزاد (وشاهدي عدل)

٧) إبراهيم بن أبي عبلة (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

٨) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)، وزاد (وشاهدي عدل)

وفيه: طلحة بن يحيىٰ بن النعمان (صدوق يهم)

الوجه الثاني

وخالَفَهُم سُلَيمانُ بن أَرقَم؛ فَرَواهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَة، عَن عائِشَة وسُلَيمانُ بن أَرقَم مَترُوكُ الحَدِيثِ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

الوجه الثالث

فَأَمّا حَدِيثُ سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَتَفَرَّد بِهِ ابن جُرَيجٍ، عَنهُ، واختُلِف عَنهُ فِي إِسنادِهِ ومَتنِهِ؛ فَرَواهُ عِيسَىٰ بن يُونُس، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لا نِكاح إِلا بِوَلِيٍّ وشاهِدي عَدلٍ قال ذَلِك عَنهُ أَبُو هَمّامٍ، وسُلَيمانُ بن عُمَر بنِ خالِدٍ، وعَبد الرَّحمَنِ بن يُونُس، وغُلَيبُ بن سَعِيدٍ الأَزدِيُّ؛ ومحمد بن أحمد الرقي.

١) عبد الرحمن بن يونس السراج (لا بأس به)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٠/ ١٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧٥) معلقًا.

٢) سليمان بن عمر القرشي ابن الأقطع (مستور)

أخرجه، الدارقطني في «السنن» (٣٤٩٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٢٥)، وفي «المعرفة» (٤١٠١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ٣٧٠)، وغيرهم.

٣) غُلَيبُ بن سَعِيدٍ الأَزدِيُّ (لا أعرفه)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

٤) أبو يوسف محمد بن أحمد الرقي (ثقة ثبت)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٢٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١/ ١٣٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ٢٧٢)

الوجه الرابع

وَخالَفَهُم عَلِيُّ بن خَشرَمٍ؛ فَرَواهُ عَن عِيسَىٰ، ولَم يَذكُرا فِيهِ الشّاهِدَينِ.

علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء، أبو الحسن المروزي (ثقة)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

الوجه الخامس

وَرَواهُ حَفصُ بن غِياثٍ، وخالِد بن الحارِثِ، ويحيىٰ بن سعيد الأموي، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، بِهَذا الإِسنادِ، وذَكَرا فِيهِ الشّاهِدَينِ.

١) حفص بن غياث النخعي (ثقة يدلس ولم يصرح بالتحديث)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧٥)

٢) خالد بن الحارث بن عبيد (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧٥) معلقًا، وكذا الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦) معلقًا.

٣) يحيىٰ بن سعيد الأموي (ثقة)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٢٥)

الوجه السادس

وَرَواهُ يَحيَىٰ بن سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وحَجّاج بن مُحَمَّد، وابن وَهب، ومُسلِم بن خالِد، والضَّحّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، وعَبدُ الرَّزّاق، وغَيرُهُم مِن الحُفّاظِ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة، ولَم يَذكُرُوا فِيهِ الشّاهِدَينِ، ولا لفظة (لا نكاح إلا بولي)، وإنما رووه بلفظ (أَيُّما امرَأَةٍ نَكَحَت بِغَيرِ إِذنِ ولِيِّها فَنِكاحُها باطِلٌ)

١) يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه، النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٣٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٠٧٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٠٤٢)، والبيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٢٤٩٠)، وغيرهم.

٢) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه، عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٤٧٢)، وعنه كل من: أحمد في «المسند» (٢٤٧٩٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٨٢)، وإسحاق في «المسند» (٦٩٨)، والدارقطني في «السنن» (٣٤٨٠)، وفي «العلل» (٣٨٠٦)، وغيرهم.

٣) أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل (ثقة ثبت)

أخرجه، الدارمي في «السنن» (٢١٨٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٢٥٩)، والدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٣٨)، وغيرهم.

٤) الحجاج بن محمد المصيصي (ثقة ثبت)

أخرجه، أبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٣٧)، والدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٠٥)، وغيرهم.

٥) سعيد بن سالم الكوفي (صدوق يهم)

أخرجه، الشافعي في «الأم» (٥/ ١٨٥)، (٥/ ١٤)، وفي «المسند» (١٣١٢)، والبيهقي في «المعرفة» (٤٠٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٦٢)، وفي «التفسير» (٨٤٩)

٦) عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت)

أخرجه، سعيد بن منصور في «السنن» (٥٢٨)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٢٥٠٨)

٧) سفيان بن عيينة (ثقة ثبت)

أخرجه، الحميدي في «المسند» (٢٣٠)، والترمذي في «السنن» (١١٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٢/ ٣١٩)

كما رواه غيرهم عن ابن جريج ممن بيناهم وفيما خرجناهم كفاية وهذا الوجه هو الصواب ورووه بلفظ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ»

الوجه السابع

وَرَواهُ عَبد الله بن فَرُّوخٍ الأَندَلُسِيُّ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن أَيُّوب بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة ووَهِم فِي قَولِهِ: أَيُّوبُ بن مُوسَىٰ، وإِنَّما هُو سُلَيمانُ بن مُوسَىٰ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٣٣)

قلت: وعَبد الله بن فَرُّوخٍ الأَندَلُسِيُّ: ضعيف الحديث.

الوجه الثامن

وقال الهَيّاجُ بن بِسطامٍ: عَنِ الثَّورِيِّ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن موسىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ووَهِم فِيهِ وإِنَّما هُو سُلَيمانُ بن مُوسَىٰ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

قلت: وهياج بن بسطام التميمي (ضعيف)

الوجه التاسع

وقال ضَمرَةُ بن رَبِيعَة: عَنِ الثَّورِيِّ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وأَسقَط سُلَيمان بن مُوسَىٰ، ووَهِم فِي إِسقاطِهِ، وَتابَعَهُ ابن لَهِيعَة، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ولَم يَذكُر بَينَهُما سُلَيمان، ووَهِم أَيضًا فِي إِسقاطِ سُلَيمان.

١) ضمرة بن ربيعة (صدوق يهم)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

٢) عبد الله بن لهيعة (ضعيف مدلس)

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

الوجه العاشر

وَرَواهُ مُحَمد بن مُحَمدٍ الكَعبِيُّ، شَيخٌ لا أَعرِفُهُ، عَنِ ابنِ عُيَينَة، عَنِ الزُّهْرِيِّ، لَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا، وابن عُيَينَةُ يرويه عن ابن جُرَيجٍ، عَن سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، فَأَسقَط مِن إِسنادِهِ رَجُلَينِ.

أخرجه، الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

قلت: والصَّحِيحُ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن سُلَيمان بنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عُروَة، عَن عائِشَة بلفظ «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا فَإِنِ اشْتَجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ»

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل» (٣٨٠٦)

قلت: ولفظة **(وشاهدي عدل) لم تصح** كما مر معنا وقد رويت عن ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وجابر، وعمران بن حصين، وعائشة، ولا يصح منها شيئا البتة.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية [«مجموع الفتاوىٰ» (١/ ٣٥٦) (٣٢/ ٣٥- ١٢٧) (٣٣/ ٩٣)]:

«ليس في اشتراط الشهادة في النكاح حديث ثابت».

وقال ابن المنذر: لم يثبت في الشاهدين خبر.

قلت: لكن يكفي في اشتراط الشاهدين دلاله القرآن وهو قوله تعالىٰ: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق:٢].

فإذا كان مأمورًا بالإشهاد علىٰ الرجعة فالإشهاد علىٰ العقد ابتداءً من باب أولىٰ لأن المراجعة زوجته وهذه أجنبية عنه.

وهذا رأي الجمهور، والله تعالىٰ أعلم.

قلت: أما عن تدليس ابن جريج فقد زالت الشبهة هنا بتصريحه في غير طريق.

وقد قال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٦٨):

فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماع الرواة بعضهم من بعض فلا تعلل هذه الروايات بحديث ابن علية وسؤاله ابن جريح عنه وقوله أني سألت الزهري عنه فلم يعرفه فقد ينسىٰ الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به وقد فعله غير واحد من حفاظ الحديث.

أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريح في لا نكاح إلا بولي قال ابن جريح: فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنىٰ علىٰ سليمان بن موسىٰ.

قال أحمد بن حنبل: إن ابن جريح له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني حكاية ابن علية عن ابن جريح.

سمعت أبو العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في حديث لا نكاح إلا بولي الذي يرويه ابن جريج فقلت له: إن ابن علية يقول: قال ابن جريج: فسألت عنه الزهري فقال: لست أحفظه فقال يحيىٰ بن معين: ليس يقول هذا إلا ابن علية وإنما عرض ابن علية كتب ابن جريج علىٰ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له ولكن لم يبذل نفسه للحديث.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ثنا أبو بكر بن رجاء ثنا محمد بن المصفىٰ ثنا بقية ثنا شعيب بن أبي جمزة قال: قال لي الزهري أن مكحولا يأتينا وسليمان بن موسىٰ ولعمر الله أن سليمان بن موسىٰ لأحفظ الرجلين. اهـ

وكذلك قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٢٤): وسمِعتُ أبِي، يقُولُ: سألتُ أحمد بن حنبل، عن حدِيثِ سُليمان بنِ مُوسىٰ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن عُروة، عن عائِشة، عنِ النّبِيِّ ﷺ، قال: لاَ نِكاح إِلاَّ بِولِيٍّ، وذكرتُ لهُ حِكاية ابنِ عُليّة؟ فقال: كُتُبُ ابنِ جُريجٍ مُدوّنةٌ فِيها أحادِيثُهُ مِن حدّث عنهُم: ثُمّ لقِيتُ عطاءً، ثُمّ لقِيتُ فُلانًا، فلو كان محفُوظًا عنهُ، لكان هذا فِي كُتُبِهِ، ومُراجعاتِهِ. اهـ

قلت: فيحمل قول الزهري هذا بنسيانه الحديث فقد ينسَىٰ الثِّقَة الْحَافِظ الحَدِيث بعد أَن حدث بِهِ، وَقد فعله غير وَاحِد من الصحابة ومن حفاظ الحَدِيث.

وَقَالَ أَبُو حَاتِم ابْن حبَان فِي «صَحِيحه»: هَذَا الْخَبَر وهم من لم يحكم صناعَة الحَدِيث أَنه مُنْقَطع أَو لَا أصل لَهُ بحكاية حَكَاهَا ابْن علية فِي عقب هَذَا الْخَبَر، قَالَ: ثمَّ لقِيت الزُّهْرِيّ فَذكرت ذَلِك لَهُ فَلم يعرفهُ، قَالَ: وَلَيْسَ مِمَّا يهي الْخَبَر بِمثلِهِ، وَذَلِكَ أَن الْخَيْر الْفَاضِل المتقن الضَّابِط من أهل الْعلم قد يحدث بِالْحَدِيثِ ثمَّ ينساه، وَإِذا سُئِلَ عَنهُ لم يعرفهُ، فَلَيْسَ بنسيان الشَّيْء الَّذِي حدث بِهِ بدال عَلَىٰ بطلَان أصل الْخَبَر، قَالَ: والمصطفىٰ ﷺ خير الْبشر وَوَقع لَهُ النسْيَان فِي الصَّلَاة فَقيل لَهُ: يَا رَسُول الله، أقصرت الصَّلَاة أم نسيت؟! فَقَالَ: «كل ذَلِك لم يكن» فَلَمَّا جَازَ عَلَيْهِ النسْيَان فِي أَعم الْأُمُور حَتَّىٰ نسي فَلَمَّا استثبتوه أنكر ذَلِك، وَلم يكن نسيانه بِدَالٍّ عَلَىٰ بطلَان الحكمُ الَّذِي نَسيَه - كَانَ من بعده من أمته فِيهِ أجوز. اهـ

وَقَالَ ابْن الْجَوْزِيّ فِي «التَحْقِيق»: إِن قيل: قد قَالَ ابْن جريج: لقِيت الزُّهْرِيّ وأخبرته بِهَذَا الحَدِيث فَأنْكر قُلْنَا هَذَا الحَدِيث صَحِيح، وَرِجَاله رجال الصَّحِيح، وَقد أخرجه الْحَاكِم فِي «الْمُسْتَدْرك» عَلَىٰ الصَّحِيحَيْنِ، وَمَا ذكر عَن ابْن جريج فَلَيْسَ فِي رِوَايَة التِّرْمِذِيّ، قَالَ التِّرْمِذِيّ - أَي حِكَايَة عَن يَحْيَىٰ بن معِين -: لم يذكرهُ عَن ابْن جريج إِلَّا ابْن عليّة، وسماعه من ابْن جريج لَيْسَ بِذَاكَ. ثمَّ رَوَىٰ ابْن الْجَوْزِيّ الحَدِيث من طَرِيق أَحْمد فِي «مُسْنده» وَفِي آخِره قَالَ ابْن جريج: فَلَقِيت الزُّهْرِيّ فَسَأَلته عَن هَذَا الحَدِيث، فَلم يعرفهُ. قَالَ: وَكَانَ سُلَيْمَان بن مُوسَىٰ ذُكر فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ. قَالَ: وَإِذا ثَبت هَذَا عَن الزُّهْرِيّ كَانَ نِسْيَانا مِنْهُ وَذَلِكَ لَا يدل عَلَىٰ الطعْن فِي سُلَيْمَان؛ لِأَنَّهُ ثِقَة. قَالَ: وَيدل عَلَىٰ أَنه نسي أَن الحَدِيث قد رَوَاهُ عَنهُ جَعْفَر بن ربيعَة وقرة بن عبد الرَّحْمَن وَابْن إِسْحَاق، فَدلَّ عَلَىٰ ثُبُوته عَنهُ، وَالْإِنْسَان قد يحدث وينسىٰ، قَالَ أَحْمد: كَانَ ابْن عُيَيْنَة يحدث بِأَشْيَاء ثمَّ يَقُول: هَذَا لَيْسَ من حَدِيثي وَلَا أعرفهُ! وَرُوِيَ عَن سُهَيْل بن أبي صَالح أَنه ذكر لَهُ حَدِيث فَأنْكرهُ، فَقَالَ ربيعَة: أَنْت حَدَّثتنِي بِهِ عَن أَبِيك! فَكَانَ سُهَيْل يَقُول: حَدثنِي ربيعَة عني! ذَلِك وَقد جمع الدَّارَقُطْنِيّ جُزْءا فِيمَن حدث وَنسي. اهـ

قلت: والحديث صحيح والحمد لله رب العالمين.

ﮊﮊ ◈ ﮋﮋ

[٢٦٥] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٣٠٥):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ، فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**مَا أَلْوَانُهَا؟**» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «**هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأَنَّىٰ ذَلِكَ؟**» قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: «**فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ**».

التحقيق

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ومعمر وابن أبي ذئب ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري والنعمان بن راشد وسليمان بن كثير وشعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٢) وخالفهم يونس بن يزيد فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

٣) ورواه شعيب بن خالد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، تابعه البابلتي عن الأوزاعي عن الزهري.

٤) ورواه عقيل بن خالد عن الزهري قال بلغنا عن أبي هريرة.

٥) ورواه ابن إسحاق عن الزهري عن ابن المسيب مرسلًا.

والمحفوظ قول من قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة والله أعلم.

وإليك بيانه والحمد لله أولًا وآخرًا.

الوجه الأول

رواية الجماعة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

١) مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٦٠٠)، والشافعي في «الأم» (٥/ ١٤٦)، وفي «المسند»

(١٢٨٧)، وأحمد في «المسند» (٩٠٤٣)، والبخاري في «صحيحه» (٦٨٤٧)، (٥٣٠٥)، والدارقطني في «العلل» (١٦٧٩)، والجوهري في «مسند الموطأ» (١٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤١٠)، (٢٥١)، (١٠/ ٢١٥)، وفي «السنن الصغير» (٢٩٢٦)، وفي «المعرفة» (٤٥٨٨)، وغيرهم.

من طرق عن مالك بن أنس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وهو صحيح.

٢) سفيان بن عيينة: (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥/ ١٤٦)، وفي «المسند» (١٢٨٨)، والحميدي في «المسند» (١١١٥)، وأحمد في «المسند» (٧٢٢٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٠٢)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٦٠)، والترمذي في «السنن» (٢١٢٨)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٦٤٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٤٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٠٦)، (٤١٠٧)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٢٥)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٨٦)، (٥٨٦٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٧٢٥)، (٤٤٥٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٢)، (٧/ ٢١٨)، (٤١١٨/ ٢٥١)، (٢٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠١٤)، وفي «أحكام القرآن» (١٩٨٠)، والطوسي في «المستخرج» (١٥٢٨)

من طرق عن، سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. وهو صحيح.

٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق الصنعاني في «المصنف» (١٢٣٧١)، وابن المبارك في «المسند» (٢٢٠)، وأحمد في «المسند» (٧٧٠٢)، (٧١٤٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٦٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٧٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٦٤٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٩٢٠)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٢/ ٢٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤١١)

من طرق عن، معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وهو

صحيح.

٤) محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧١٤٩)، والطيالسي في «المسند» (٢٤١٣)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٠٢)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٨٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٧٢٢)، (٤٤٥٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٤١١)

من طرق عن، ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: به وإسناده صحيح.

٥) يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة ثبت)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٧٩)

٦) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ).

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٨٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٦٤٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٤٥٨)، (٤٧٢٥)

٧) سليمان بن كثير (صدوق وفي الزهري ضعيف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٧٩)

(٨) النعمان بن راشد (ضعيف)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٧٩)

قلت: كل هؤلاء رووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وهذا الوجه هو المحفوظ كما قال الدارقطني في «العلل»: والمحفوظ حديث ابن المسيب.

الوجه الثاني

وخالفهم يونس بن يزيد فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٣١٤)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٠٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٦٠)، وأبو عوانه في «المسند» (٤٤٦٠)، وفي «المستخرج» (٤٧٢٨)،

(٤٤٦٠)، وأبو القاسم الكناني في جزء البطاقة (٨)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٩٨٠)، وفي «شرح معاني الآثار» (٣٠١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤١١)

من طرق عن، يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال أبو عوانه: صحيح عن أبي سلمة.

قلت: وقد وهَّم هذا الوجه الدارقطنيُّ في «العلل» وقال بعد أن ذكر هذا الوجه: والمحفوظ حديث ابن المسيب.

قلت: وهو كما قال ﷺ فـ يونس بن يزيد: كما قال ابن حجر في التهذيب: ثقة إلا أنه في روايته عن الزهري وهم قليلا، وفي غير الزهري خطأ.

وقال في هدي الساري: وثقه الجمهور مطلقا وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه فإذا حدث من كتابه فهو حجة واحتج به الجماعة وفي حفظه شيء وكتابه معتمد.

قلت: وهذا أحسن ما قيل فيه وأجمع.

لذا فهذا الوجه خطأ والمحفوظ حديث ابن المسيب عن أبي هريرة، والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثالث

ورواه شعيب بن خالد عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، تابعه البابلتي عن الأوزاعي عن الزهري.

ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٦٧٩)

قلت: شعيب بن خالد، صدوق.

والبابلتي يحيىٰ بن عبد الله بن الضحاك بن بابلت: ضعيف.

وهذا الوجه أيضًا لا يصح لمخالفته الجماعة عن الزهري الذين رووه عن وجه واحد ومتن واحد لذا فهو شاذ بمرة.

الوجه الرابع

ورواه عقيل بن خالد عن الزهري قال بلغنا عن أبي هريرة.

اخرج: مسلم في «صحيحه» (١٥٠٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٧٢٨)

قلت: وهذا الوجه خطأ وذلك لأن عقيل بن خالد وإن كان ثقة إلا أن العقيلي قال فيه: صدوق تفرد عن الزهري بأحاديث.

والمحفوظ هو المتصل عن سعيد عن أبي هريرة.

الوجه الخامس

ورواه ابن إسحاق عن الزهري عن ابن المسيب مرسلًا.

والمحفوظ قول من قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة والله أعلم.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٧٩)

قلت: وهو خطأ فابن إسحاق صدوق ومدلس وقد عنعنه.

الخلاصة: فالحديث صحيح من رواية الجماعة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة والحمد لله أولا وآخرا.

ﮧﮧ ◊ ﮦﮦ

[٢٦٦] **قال البخاري في «صحيحه» (٥٢٥٩):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلاَنِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّىٰ كَبُرَ عَلَىٰ عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ جَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا قَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللهِ لاَ أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ أَنْزَلَ اللهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا**» قَالَ سَهْلٌ: فَتَلاَعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ.

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه مالك بن أنس، ويزيد بن أبي حبيب، وعياض بن عبد الله الفهري، عن الزهري عن سهل بن سعد، وذكروا فيه قوله: قَالَ عُوَيْمِرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، وهو الصحيح.

٢) وخالفهم؛ إبراهيم بن سعد، والاوزاعي، ومحمد بن أبي ذئب، وفليح بن سليمان فرووه بلفظ «فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللهِ، لَئِنِ انْطَلَقْتُ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا، قَالَ:

فَفَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَارَتْ سُنَّةً فِي الْمُتَلاَعِنَيْنِ»، فلم يذكروا الطلاق الثلاث، وأدرجوا قول الزهري في المرفوع، وهذا وهم.

٣) ورواه فليح وعقيل وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وابن جريج، وزادوا فيه «فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا».

٤) ورواه سفيان بن عيينة ولم يتقنه جيدا فاختصره جدًّا.

٥) واختلف علىٰ مالك بن أنس؛ فاتفق جميع أصحابه وغيرهم، علىٰ لفظ واحد كما في الوجه الأول، وهو الصواب.

٦) وخالفهم سويد بن سعيد، فرواه عن مالك عن الزهري عن سهل بن سعد، وفيه «فقال يا رسول الله إن أمسكتها فقد كذبت عليها ففارقها فكانت السنة فيهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعىٰ إليها ثم جرت السنة أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها». وهذه الألفاظ لم يروها عن مالك فيما علمت غير سويد بن سعيد والله أعلم.

٧) ورواه يونس عن الزهري عن سهل، وفيه قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أَنَا أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ، وَكَانَ فِرَاقُهُ إِيَّاهَا يُعَدُّ سَنَةً فِي الْمُتَّلاعِنِينَ، قَالَ سَهْلٌ: وَكَانَتْ حَامِلا فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ حَمْلَهَا، فَكَانَ ابْنُهُ يُدْعَىٰ إِلَىٰ أُمِّهِ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا، قَالَ يُونُسُ: وَجَدْتُ فِي كُتُبِي مَعَ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ هَذَا الْحَدِيثَ الآخَرَ، وَلا أَدْرِي أَهُوَ حَدَّثَنِيهِ أَوْ غَيْرُهُ، غَيْرَ أَنِّي كَتَبْتُهُ بِيَدِي عَنْ ثِقَةٍ وذكر رواية أخرىٰ.

٨) وقال محمد بن إسحاق عن الزهري عن سهل: أَنَّ عُوَيْمِرًا لَمَّا لاعَنَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَفَ عُوَيْمِرٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ظَلَمْتُهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَهِيَ طَالِقٌ الْبَتَّةَ.

٩) ورواه عبدالعزيز الماجشون عن الزهري عن سهل بن سعد الأنصاري عن عاصم عدي أن عويمر رجلا من بنىٰ العجلان وذكره.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول

رواه مالك بن أنس، ويزيد بن أبي حبيب، وعياض بن عبد الله الفهري، عن الزهري عن سهل بن سعد، وذكروا فيه قوله: قَالَ عُوَيْمِرٌ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ، وهو الصحيح.

١) مالك بن أنس (ثقة إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٢٠١)، والشافعي في «الأم» (٥/ ١٣٩)، (١٥٢)، وأحمد في «المسند» (٢٢٣٤٣)، والدارمي في «المسند» (٢٢٢٩)، والبخاري في «صحيحه» (٥٢٥٩)، (٥٣٠٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٩٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٠٢)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٥٦٥)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٤٥)، وغيرهم.

٢) يزيد بن أبي حبيب (ثقة لكنه لم يسمع من الزهري إنما هو كتاب جاءه من الزهري)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٨١)

٣) عياض بن عبد الله القرشي (منكر الحديث)

أخرجه: أبو داود في «السنن» (٢٢٤٨)، والروياني في «المسند» (١٠٧٩)، والدارقطني في «السنن» (٣٦٦٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٧٥٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٦٧٦)، وغيرهم.

الوجه الثاني

وخالفهم؛ إبراهيم بن سعد، والاوزاعي، ومحمد بن أبي ذئب، وفليح بن سليمان فرووه بلفظ «فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللهِ، لَئِنِ انْطَلَقْتُ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَفَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَارَتْ سُنَّةً فِي الْمُتَلاَعِنَيْنِ»، فلم يذكروا الطلاق الثلاث، وأدرجوا قول الزهري في المرفوع، وهذا وهم.

١) إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة ثبت)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥/ ١٣٩)، وفي «المسند» (٩١٣)، (١٢٤٣)، وأحمد في «المسند» (٢٢٢٣٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٤٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٦٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٦٣٢)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٦٦)، وغيرهم.

٢) محمد بن أبي ذئب العامري (ثقة لكنه ضعيف في الزهري)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥/ ١٣٩)، وفي «المسند» (١٢٤٤)، والبخاري في «صحيحه» (٧٣٠٤)، والروياني في «المسند» (١٠٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٩٩)، وغيرهم.

٣) عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي (ثقة إمام)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٧٤٥)، والدارمي في «السنن» (٢٢٢٩)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٤٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٧٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٨٥)، وغيرهم.

٤) فليح بن سليمان (ضعيف)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٧٤٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٥١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٢٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٠٥)، (٤٠١)، (٦/ ٢٥٨)، وفي «السنن الصغير» (٢٩٠٧)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٣٥)

الوجه الثالث

ورواه فليح وعقيل وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وابن جريج، وزادوا فيه: فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا.

١) فليح بن سليمان (ضعيف)

سبق تخريجه.

٢) عقيل بن خالد الأيلي(ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٢٣٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٧٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٦٧٨)

٣) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٨٦)

٤) ابن جريج (ثقة مدلس)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٤٤٧)، والشافعي في «الأم» (٥/ ١٣٩)، (٣١٩)، وفي «المسند» (١٢٤٥)، والبخاري في «صحيحه» (٤٢٣)، (٥٣٠٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٩٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٧٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٤٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٩٨)، (٣٩٩)، (٤٠٠)، وغيرهم.

قلت: وقوله، فَفَارَقَهَا فَكَانَتْ سُنَّةً أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ. مدرجه والصحيح انها من قول الزهري.

أما قوله (وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا.) فصحيحة.

الوجه الرابع

ورواه سفيان بن عيينة ولم يتقنه جيدا فاختصره جدًّا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٥٣٨)، (٣٧١٢٥)، وفي «المسند» (٨٦)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١٥٥٥)، وأحمد في «المسند» (٢٢٢٩٦)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٥١، والجرجاني في «أماليه» (٣٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٨٧)، (٥٦٩١)، والروياني في «المسند» (١٠٧٧)، وغيرهم.

الوجه الخامس

واختلف علىٰ مالك بن أنس؛ فاتفق جميع أصحابه وغيرهم، علىٰ لفظ واحد كما في الوجه الأول، وهو الصواب.

سبق تخريجه في الوجه الأول.

الوجه السادس

وخالفهم سويد بن سعيد، فرواه عن مالك عن الزهري عن سهل بن سعد، وفيه: فقال يا رسول الله إن أمسكتها فقد كذبت عليها ففارقها فكانت السنة فيهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعىٰ إليها ثم جرت السنة أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها. وهذه الألفاظ لم يروها عن مالك فيما علمت غير سويد بن سعيد والله أعلم.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٨٦)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢٣١)، (٢٣٦).

قلت: سويد بن سعيد الهروي (ضعيف جدًّا)

وهذه الزيادات لا تصح عن مالك.

الوجه السابع

ورواه يونس عن الزهري عن سهل، وفيه قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أَنَا أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللهِ، وَكَانَ فِرَاقَهُ إِيَّاهَا يُعَدُّ سَنَةً فِي الْمُتَلاعِنِينَ، قَالَ سَهْلٌ: وَكَانَتْ حَامِلا فَأَنْكَرَ الرَّجُلُ حَمْلَهَا، فَكَانَ ابْنُهُ يُدْعَىٰ إِلَىٰ أُمِّهِ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ مَا فَرَضَ اللهُ لَهَا، قَالَ يُونُسُ: وَجَدْتُ فِي كُتُبِي مَعَ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ هَذَا الْحَدِيثَ الآخَرَ، وَلا أَدْرِي أَهُوَ حَدَّثَنِيهِ أَوْ غَيْرُهُ، غَيْرَ أَنِّي كَتَبْتُهُ بِيَدِي عَنْ ثِقَةٍ وذكر رواية أخرىٰ.

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٩٣)، وأبو داود في «السنن» (٢٢٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٨٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٦٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٤٠٠)، و«المعرفة» (٤٥٦٣).

وزاد الروياني في «المسند» (١٠٧٩):قال أَنَّهُمُ اجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعًا وَكَانُوا بَنِي عَمِّ عُوَيْمِرٍ وَامْرَأَتَهُ وَابْنَ عَمِّهِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ مَا قِيلَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَكَذَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَلَفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلَكَ، مَاذَا تَقُولُ لابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: أَحْلِفُ

بِاللهِ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَدْخَلُ بَيْتَهُ بُيُوتَ عَمِّي لَيْلا وَنَهَارًا، وَكُنْتُ أَمْرَأً عَزَبًا فَأَصَبْتُ مِنَ الطَّعَامِ، وَمَا أَرَدْتُ رِيبَةً وَلا فَاحِشَةً، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الزَّوْجَ وَالْمَرْأَةَ فَحَلَفَا بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، وَكَانَ الَّذِي رَمَىٰ بِهِ رَجُلا شَدِيدًا الأَدَمَةِ ابْنَ الْحَبَشِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ وَلَدْتِ فَلا تُرْضِعِيهِ حَتَّىٰ تَأْتُونِي بِهِ، فَوَلَدَتْ غُلامًا أَسْودَ جَعْدَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ ابْنُ الْحَبَشِيَّةِ، قَالَ: لَوْلا الأَيْمَانُ الَّتِي حَلَفْتِ لَكَانَ لِي فِي هَذَا أَمْرٌ.

قلت: وهي غير محفوظة، والله تعالىٰ علم.

الوجه الثامن

وقال محمد بن إسحاق عن الزهري عن سهل: أَنَّ عُوَيْمِرًا لَمَّا لاعَنَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَفَ عُوَيْمِرٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ظَلَمْتُهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَهِيَ طَالِقٌ الْبَتَّةَ.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٨٨)، (٥٦٨٩)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٢٠٠٣)، وفي «مشكل الآثار» (٥٢٨٨)

قلت: وقد رواها بالمعنىٰ.

فطلاق البتة عن البعض يعنىٰ الثلاث، والله تعالىٰ أعلم.

الوجه التاسع

ورواه عبدالعزيز الماجشون عن الزهري عن سهل بن سعد الأنصاري عن عاصم عدي أن عويمر رجلا من بنىٰ العجلان وذكره.

وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (صدوق)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٢٣٤٨)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٤٦٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٦٣٢)، وابن الجعد في «المسند» (٢٨٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٦٩٢)

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٣٧٤): وسمِعتُ أَبِي وذكر حديثا رواه عبدالعزيز الماجشون عن الزهري عن سهل بن سعد الأنصاري عن عاصم عدي أن عويمر رجلا من بنىٰ العجلان قال يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلًا أيقتله فذكر الحديث قصة

المتلاعنين.

قال أبي: لاَ أعلم أحدًا يصله غير عبدالعزيز.

قيل له هو محفوظ.؟

قال أبي: الناس يقولون أن عاصم، وهو أشبه. اهـ

قلت: هكذا وجدته في «العلل»، ولعل وقع تصحيف في كلام أبي زرعة والصواب أن عاصم خطأ. والله تعالىٰ أعلم.

فيكون الراجح من هذه الأوجه ما رواه مالك وغيره والله تعالىٰ أعلم.

ﮋﮋ ◊ ﮊﮊ

[٢٦٧] **قال الترمذي في «السنن» (١١٢٨):**

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ غَيْلاَنَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَسْلَمْنَ مَعَهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ أَرْبَعًا مِنْهُنَّ.

التحقيق

هو حديث يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

١) فرواه مالك وسفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة ومعمر في رواية ابن عيينة وعبد الرزاق عنه أربعتهم عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا.

٢) ورواه عقيل عن الْزُّهْرِيّ قال بلغني أن عثمان بن محمد بن أبي سويد بلغه أن النبي ﷺ قال، وتابعه يونس في رواية.

٣) ورواه ابن وهب عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن عثمان بن محمد بن أبي سويد.

٤) ورواه يونس عن الْزُّهْرِيّ عن محمد بن أبي سويد.

٥) ورواه صالح بن أبي الأخضر ومالك في رواية يحيىٰ بن سلام عنه ومعمر رواه عن معمر كل من سعيد بن أبي عروبة وعيسىٰ بن يونس ويزيد بن زريع ويحيىٰ بن أبي أنيسة، وغيره، ثلاثتهم عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه وهو وهم.

والصحيح عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه مالك وسفيان بن عيينة ومعمر في رواية عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا.

[١] مالك بن أنس (ثقة إمام حجة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١٢١١)، والشافعي في «المسند» (٧٥٢)، وفي «الأم» (١١٥٤)، (١٠٩٢)، وسعيد بن منصور في «السنن» (١٧٦٦)، والطحاوي في «شرح معاني

الآثار» (٣٣٨٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١١٩٩)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (٤١٩)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٣٠١٠)، وفي «المعرفة» (٣٦٧٧)

من طرق عن أصحاب الموطأ والشافعي وسعيد بن منصور عن مالك وهو الصحيح عنه.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (٣٦٧٧)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

رواه عن معمر كل من:

١- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٦٢١)، وأبو داود في «المراسيل» (٢٠٦)، والدارقطني في «السنن» (٣٦٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١٣٠٠٩)

٢- سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٨٣)

كل هؤلاء رووه عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا، وهو الصواب.

الوجه الثاني

ورواه عقيل عن الْزُّهْرِيّ قال بلغني أن عثمان بن محمد بن أبي سويد بلغه أن النبي قال، وتابعه يونس في رواية.

[١] عقيل بن خالد الأيلي(ثقة ثبت)

أخرجه: البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٨٢)، وفي «المعرفة» (٣٦٧٧)

من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل، به.

[٢] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٦٨٧)

من طريق أبي صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال بلغني عن عثمان بن أبي سويد، به.

وعبد الله بن صالح: ضعيف.

وهذا الوجه ضعيف من أجل عبد الله بن صالح فقد رواه عنه الليث عنهما أي عن عقيل ويونس معًا عن الْزُّهْرِيّ: به.

وعثمان بن محمد بن أبي سويد: مستور لا يعرف له حال.

الوجه الثالث

ورواه ابن وهب عن يونس عن الْزُّهْرِيّ عن عثمان بن محمد بن أبي سويد.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٦٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٨٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٢٠٨)

الوجه الرابع

ورواه يونس عن الْزُّهْرِيّ عن محمد بن أبي سويد.

أخرجه: البيهقي في «المعرفة» (٣٦٧٧) تعليقًا.

قلت: وهو ضعيف من أجل التعليق.

الوجه الخامس

ورواه صالح بن أبي الأخضر ومالك في رواية يحيىٰ بن سلام عنه ومعمر رواه عن معمر كل من سعيد بن أبي عروبة وعيسىٰ بن يونس ويزيد بن زريع ويحيىٰ بن أبي أنيسة، وغيرهم، ثلاثتهم عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه، وهو وهم.

والصحيح عن الْزُّهْرِيّ مرسلًا.

[١] صالح بن أبي الأخضر (ضعيف)

أخرجه: البزار في «المسند» (١١٣)، والدارقطني في «العلل» (١٠٥)

وقد جعله من مسند عمر بن الخطاب.

فقال ابن عمر: أَنَّ رَجُلا مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ وَأَعْتَقَ مَمْلُوكَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَتُرْجِعَنَّ مَالَكَ وَنِسَاءَكَ، وَإِلا فَإِنْ مِتَّ لأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رَجَمَ رَسُولُ اللهِ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ.

وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهُ الْحُفَّاظُ وَإِلا فَإِنْ مِتَّ لأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا يُرْجَمُ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ.

وَلَمْ يُسْنِدْهُ إِلاَّ صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ وَأَسْنَدَهُ وَلَيْسَ صَالِحٌ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.اهـ

وقال الدارقطني في «العلل» (١٠٥): تَفَرَّدَ بِهِ وكِيعٌ، عَن صالِحِ بنِ أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيّ، عَن سالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَر، عَن عُمَر.

وَوَهِمَ فِي ذِكرِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ.

وَإِنَّما رَواهُ أَصحابُ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قالُوا فِيهِ: كَما رُجَمَ قَبرَ أَبِي رِغالٍ.

وَهُوَ الصَّوابُ. اهـ

[٢] مالك بن أنس (ثقة حافظ)

أخرجه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٧٠)، وابن المظفر في «غرائب مالك» (٥٥)

رواه عنه: الحسن بن علي بن الأشعث عن محمد بن يحيىٰ بن سلام عن أبيه عن مالك، به.

وهو منكر الإسناد.

فـ

- محمد بن يحيىٰ بن سلام: مستور.
- الحسن بن علي بن الأشعث: مستور.
- يحيىٰ بن سلام التميمي: ضعيف.

وقد خالف أصحاب مالك كلهم فرووه عن مالك مرسلًا.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

رواه عنه كل من:

١- سعيد بن أبي عروبة (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٥٣٣)، والترمذي في «السنن» (١١٢٨)، والبزار في «المسند» (٦٠١٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٦٦)، والدارقطني في «السنن» (٣٦٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٢)، والبيهقي في «السنن الصغير» (٢٥٨٣)، (٢٥٢٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٨٢)، (١٤٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٠٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٥٤)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ٣٦٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ١٣٦)، وغيرهم.

٢- يزيد بن زريع (ثقة ثبت)

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٠١٦)، وابن حزم في «المحلىٰ» (٩/ ٥)

٣- محمد بن جعفر غندر (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٤٦١٧)، وابن ماجه في «السنن» (١٩٥٣)، وأبو الفضل الزُّهْرِيّ في «حديثه» (٥٧٢)، والخلال في أهل الملل (٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ١٨١)

وقد زاد فيه [فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لاَ تَمْكُثَ إِلاَّ قَلِيلًا، وَأَيْمُ اللهِ، لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لأُوَرِّثُهُنَّ مِنْكَ، وَلآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ].

٤- إسماعيل بن علية (ثقة حجة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «الأم» (٥/ ٥٤)، (١٨١)، (٧/ ٣٨٦)، (٤/ ٢٨٧)، (٩/ ١٨٤)، وفي «المسند» (٧٤٩)، وأحمد في «المسند» (٤٥٩٥)، (٤٦١٧)، وأبو يعلىٰ في «المسند»

(٥٤٣٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٨٨)، والبيهقي في «المعرفة» (٤١٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ١٣٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٠٦)، والطوسي في «المستخرج» (٩٤٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٦٧)

من طرق عن إسماعيل، به. بالزيادة التي ذكرها محمد بن جعفر.

٥- سفيان الثوري (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٢٩٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٥٤)

٦- الفضل بن موسىٰ (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤١٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٣)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٩٣)، وابن النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٢٩٢)

٧- عبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٥٠٠٧)، والروياني في «المسند» (١٣٩٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٩٥)

(وذكر الزيادة)

٨- يحيىٰ بن أبي كثير (ثقة ثبت يدلس ويرسل)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٦٩)

٩- عبد الرحمن بن محمد المحاربي (ثقة)

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٢

١٠- عيسىٰ بن يونس (ثقة)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤١٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٣)، وأبو

نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٦٧)

كل هؤلاء رووه عن معمر عن الْزُّهْرِيّ عن سالم عن أبيه.

وقال البيهقي: وهكذا روىٰ عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي وعيسىٰ بن يونس عن معمر وهؤلاء الثلاثة كوفيون وأبو الفضل بن موسىٰ السيناني وهو خراساني عن معمر هكذا موصولا ورواه عبد الرزاق عن معمر فأرسله.

وقال ابن عدي في «الكامل»: وهذا الحديث إنما يرويه معمر، عنِ الزُّهْريّ، وَهو مما أخطأ فيه معمر بالبصرة من رواية يَحْيىٰ بن أبي كثير عن معمر لم يكتبها إلا من حديث اليمامي هذا ويحيىٰ بن أبي كثير أكبر من معمر وأقدم موتًا. اهـ

وقال الترمذي: هَكَذَا رَوَاهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ هَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حُدِّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّ غَيْلاَنَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ وَإِنَّمَا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ طَلَّقَ نِسَاءَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَتُرَاجِعَنَّ نِسَاءَكَ أَوْ لأَرْجُمَنَّ قَبْرَكَ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ. اهـ

وقال الخلال في «أهل الملل والردة» (٤٦): قال أبو عبد الله (أي أحمد بن حنبل): لم يسنده عبد الرزاق ولا عقيل ولا يونس معهم حدثهم بحفظه يرويه سعيد وإسماعيل يعني بن علية أراه وهم جعله عن سالم.

[٤] بحر السقاء (متروك الحديث)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٤٩٤)، وفي «المعجم الكبير» (٦٥٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٧١)

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤١٩١): هكذا روىٰ البصريون هذا الحديث، عن معمر، منهم: ابن أبي عروبة، وابن علية، ومحمد بن جعفر غندر، ويزيد بن زريع، وغيرهم موصولا، وقالوا في الحديث: فأمره أن يختار منهن أربعًا أو ما يكون، هذا معناه وكذلك رواه أبو عبيد، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سفيان، عن معمر، موصولًا، وكذلك روي عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وعيسىٰ بن يونس، عن معمر، وهؤلاء كوفيون،

وروي عن الفضل بن موسىٰ، وهو خراساني، عن معمر، موصولا، وفي حديث الفضل بن موسىٰ، «فأمره أن يمسك أربعًا ويفارق سائرهن»، ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الْزُّهْرِيّ، عن النبي ﷺ مرسلًا، وكذلك رواه مالك بن أنس، عن الْزُّهْرِيّ، مرسلًا. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١١٩٩): فسمعت أبا زرعة يقول: مرسل أصح. اهـ

ورجح أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٢٠٠)، قال: إنما هو الْزُّهْرِيّ عن عثمان بن أبي سويد قال بلغني أن النبي ﷺ. اهـ

ورجح الدارقطني كما في «العلل» (٢٩٩٧)، وذكر الخلاف عليه ثم قال: ورواه يونس عن الْزُّهْرِيّ أنه بلغه عن عثمان بن محمد بن أبي سويد عن النبي ﷺ مرسلًا.

وقول يونس أشبهها بالصواب. اهـ

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٤٩٦): وقد نقل كلام المعللين لخبر غيلان منهم أبو عمر بن عبد البر أنه قال:

الْأَحَادِيث فِي تَحْرِيم نِكَاح مَا زَاد علىٰ الْأَرْبَع، كلهَا معلولة. اهـ

ثم قال ابن القطان: وَلَيْسَ فِي شَيْء مِنْهُ تنصيص علىٰ عِلّة حَدِيث غيلَان، فلنبينها كَمَا يُرِيد مضعفوه، وَإِن كَانَت عِنْدِي لَيست بعلة.

فَاعْلَم أَنه حَدِيث مُخْتَلف فِيهِ علىٰ الزُّهْرِيّ:

- فقوم رَوَوْهُ عَنهُ مُرْسلا من قبله، كَذَلِك قَالَ مَالك عَنهُ، قَالَ: بلغنَا أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ لرجل من ثَقِيف. الحَدِيث.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ معمر عَنهُ، قَالَ: أسلم غيلَان مثله، من رِوَايَة عبد الرَّزَّاق، من معمر، فَهَذَا قَول.

وَقَول ثَان، وَهُوَ زِيَادَة رجل فَوق الزُّهْرِيّ، وَهِي إِحْدَىٰ رِوَايَتَيْنِ عَن يُونُس، رَوَاهُ ابْن وهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْرِيّ، عَن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أبي سُوَيْد، أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ لغيلان حِين أسلم، وَعِنْده عشر نسْوَة. فَذكره.

وَعَن يُونُس فِيهِ رِوَايَة أُخْرَىٰ، تبين فِيهَا انْقِطَاع مَا بَين الزُّهْرِيّ وَعُثْمَان.

وَهَذَا رَوَاهُ اللَّيْث، عَن يُونُس، عَن ابْن شهَاب، قَالَ: بَلغنِي عَن عُثْمَان ابْن أبي سُوَيْد، أَن رَسُول الله ﷺ قَالَ، فَذكر [الحَدِيث].

وَقَول ثَالِث عَنهُ - أَعنِي عَن الزُّهْرِيّ - [وَهُوَ مَا ذكر البُخَارِيّ، قَالَ: روىٰ شُعَيْب بن أبي حَمْزَة وَغير وَاحِد عَن الزُّهْرِيّ] قَالَ: حدثت عَن مُحَمَّد ابْن سُوَيْد الثَّقَفِيّ، أَن غيلَان بن سَلمَة أسلم، الحَدِيث.

وَقَول رَابع عَنهُ، رَوَاهُ معمر عَنهُ، عَن سَالم، عَن أَبِيه، أَن غيلَان بن سَلمَة الثَّقَفِيّ، أسلم وَله عشر نسْوَة فِي الْجَاهِلِيَّة، وأسلمن مَعَه. الحَدِيث.

يرويهِ عَن معمر هَكَذَا، مَرْوَان بن مُعَاوِيَة، وَسَعِيد بن أبي عرُوبَة، وَيزِيد ابْن زُرَيْع، وَقد ذكر التِّرْمِذِيّ فِي علله رِوَايَات جَمِيعهم موصلة.

وَقد رَوَاهُ أيضًا الثَّوْرِيّ عَن معمر، ذكر ذَلِك الدَّارَقُطْنِيّ من رِوَايَة يحيىٰ بن سعيد عَنهُ فِي كتاب الْعِلَل، وَذكر جمَاعَة رَوَوْهُ أيضًا عَن معمر كَذَلِك، إِلَّا أَنه لم يُوصل بهَا الْأَسَانِيد.

وَذكر أَن يحيىٰ بن سَلام رَوَاهُ عَن مَالك، عَن الزُّهْرِيّ كَذَلِك.

وَهَذَا هُوَ الحَدِيث الَّذِي اعْتمد هَؤُلَاءِ فِي تخطئة معمر فِيهِ، وَمَا ذَلِك بالبين، فَإِن معمرا حَافظ

وَلَا بعد فِي أَن يكون عِنْد الزُّهْرِيّ فِي هَذَا كل مَا روىٰ عَنهُ.

وَإِنَّمَا اتجهت تخطئتهم رِوَايَة معمر هَذِه، من حَيْثُ الاستبعاد أَن يكون الزُّهْرِيّ يرويهِ بِهَذَا الْإِسْنَاد الصَّحِيح، عَن سَالم، عَن أَبِيه، عَن النَّبِي ﷺ، ثمَّ يحدث بِهِ علىٰ تِلْكَ الْوُجُوه الْوَاهِيَة.

تَارَةً يُرْسِلهُ من قبله.

وَتارَةً عَن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن أبي سُوَيْد، وَهُوَ لَا يعرف الْبَتَّةَ.

وَتارَةً يَقُول: بلغنَا عَن عُثْمَان هَذَا.

وَتارَةً عَن مُحَمَّد بن سُوَيْد الثَّقَفِيّ.

وَهَذَا عِنْدِي غير مستبعد، أَن يحدث بِهِ علىٰ هَذِه الْوُجُوه كلهَا، فيعلق كل وَاحِد من

الروَاة عَنهُ مِنْهَا بِمَا تيَسّر لَهُ حفظه، فَرُبمَا اجْتمع كل ذَلِك عِنْد أحدهم، أَو أَكْثَره، أَو أَقله.

والمتحصل من هَذَا، هُوَ أَن حَدِيث الزُّهْرِيّ، عَن سَالم، عَن أَبِيه، من رِوَايَة معمر فِي قصَّة غيلَان صَحِيح، وَلم يعتل عَلَيْهِ من ضعفه بِأَكْثَرَ من الِاخْتِلَاف علىٰ الزُّهْرِيّ، فَاعْلَم ذَلِك. اهـ

قلت: أما قول ابن القطان وهو التوفيق بين هذه الأوجه السابقة فغير مسلَّم به وذلك لأنه معروف أن معمرًا له تخاليط فيما حدث فيه بالبصرة والرواة عنه بصريون أما الرواة الأثبات فيه الذين سمعوه باليمن رووه علىٰ الإرسال.

وقد وافقت روايته رواية الإمام مالك وكذلك سفيان بن عيينة.

فيتعين أن الصواب والله أعلم قول مالك وسفيان بن عيينة ومن تابعهم علىٰ الإرسال.

أما الوصل فمعلول والله تعالىٰ أعلم.

ولذلك ذهب أكثر الحفاظ إلىٰ تضعيف حديث معمر كما قال أحمد.

فقال البخاري عنه (هذا الحديث غير محفوظ)

وحكم مسلم في كتابه (التمييز) علىٰ معمر بالوهم فيه، فيما نقله عنه ابن حجر:

قال ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» (٥/ ٣٣٤):

وقد كشف مسلم في كتاب التمييز عن علته وبينها بيانا شافيا فقال انه كان عند الزهري في قصة غيلان حديثان أحدهما مرفوع والآخر موقوف قال فادرج معمر المرفوع علىٰ إسناد الموقوف فأما المرفوع فرواه عقيل عن الزهري قال بلغنا عن عثمان بن محمد بن أبي سويد ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة الحديث واما الموقوف فرواه الزهري عن سالم عن أبيه ان غيلان طلق نساءه في عهد عمر وقسم ميراثه بين بنيه الحديث. اهـ

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: (المرسل أصح). ينظر «تلخيص الحبير» (٣/ ١٩٢).

❊❊❊

[٢٦٨] **قال مسلم في «صحيحه» (١٤٩٢):**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الثَّلَاثَةَ، قَالَ: قَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ أبوهَا أبو سُفْيَانَ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ - أَوْ غَيْرُهُ - فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه سفيان بن عيينة وسليمان بن كثير ومعمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، وزاد معمر: (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)، وأنكره سفيان من حديث الزهري.

٢) ورواه زمعة بن صالح عن الزهري عن أنس ولا يصح.

٣) ورواه بحر بن كنيز السقاء عن الزهري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ولا يصح.

٤) ورواه مرة أخرىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة وزاد (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)

وإليك تفصيل ذلك والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الأول

رواه سفيان بن عيينة وسليمان بن كثير ومعمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وزاد معمر: (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)

[١] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٥١١)، وإسحاق بن راهويه في «المسند»

(٧٣٥)، والحميدي في «المسند» (٢٢٩)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٦٨٩)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٥٢٥)، وابن ماجه في «السنن» (٢٠٨٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٣٠٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٩٣٣)، وغيرهم.

وقال الحميدي: قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَقَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَقُلْ لَنَا هَذَا الزهري فِي حَدِيثِهِ، إِنَّمَا قَالَهُ لَنَا أيوب بْنُ مُوسَىٰ فِي حَدِيثِهِ.

[٢] سليمان بن كثير العبدي (ضعيف في الزهري)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢٥٥٨٩)، (٢٧٦٦٤)، والدارمي في «السنن» (٢٢٨٣)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٥٢٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥١٩)

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن حبان في «صحيحه» (٤٣٠١)

قلت: وهو من رواية يزيد بن زريع عن معمر.

ويزيد بن زريع: بصري لذا فهذه الزيادة لا تصح لما في حديث معمر في البصرة من أغاليط.

الوجه الثاني

ورواه زمعة بن صالح عن الزهري عن أنس ولا يصح.

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٣٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤٦٣٢)

وقال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الزهري عَنْ أنس بْنِ مَالِكٍ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ زَمْعَةُ.

قلت: وزمعة بن صالح، ضعيف الحديث.

الوجه الثالث

ورواه بحر بن كنيز السقاء عن الزهري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ولا يصح.

أخرجه: الواحدي في «التفسير» (١١٣)

وبحر بن كنيز السقاء، مترك الحديث.

وفي الإسناد أيضًا:

- محمد بن أشرس السلمي: متروك الحديث.

- محمد بن عبد الله الشعيري: مستور.

الوجه الرابع

ورواه مرة أخرىٰ عن الزهري عن عروة عن عائشة وزاد (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)

أخرجه: ابن مخلد في «المنتقىٰ» (٨٢)

والصحيح رواية سفيان وسليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ: (لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ)

ꕥ

[٢٦٩] **قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١٣٥/٧):**

أَخْبَرَنَا علي بن أحمد بن عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أحمد بن عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعَرَبُ لِلْعَرَبِ أَكْفَاءٌ وَالْمَوَالِي أَكْفَاءٌ لِلْمَوَالِي إِلاَّ حَائِكٌ أَوْ حَجَّامٌ**».

التحقيق

خبر باطل.

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٢٥)

ولكنه زاد: القبيل بالقبيل والرجل بالرجل.

من طريق الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد عن عائشة.

والحكم بن عبد الله: وضاع.

قال الدارقطني: حمصي متروك الحديث.

ومرة: كان يضع الحديث روى عن الزهري عن سعيد بن المسيب نسخة نحو خمسين حديثًا لا أصل لها.

وروي عن ابن عمر ومعاذ بن جبل، ولا يصح أيضًا.

[٢٧٠] **قال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٨٥٨):**

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبُرْجُلَانِيُّ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ، «أَنَّ خَنْسَاءَ بِنْتَ خِدَامٍ، كَانَتْ تَحْتَ أُنَيْسِ بْنِ قَتَادَةَ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَزَوَّجَهَا أبوهَا رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهَتْهُ، وَجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا، فَتَزَوَّجَهَا أبو لُبَابَةَ، فَجَاءَتْ بِالسَّائِبِ بْنِ أبي لُبَابَةَ».

التحقيق

لا يصح من حديث الزُّهْرِيِّ وصح من حديث غيره كما في البخاري وغيره.

وفيه:

- محمد بن عمر الواقدي: متروك.
- محمد بن أخي الزُّهْرِيِّ: ضعيف.

[٢٧١] **قال البخاري في «صحيحه» (٤٢١٦):**

حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ.

التحقيق

يرويه الْزُّهْرِيّ واختلف عنه؛

١) فرواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ويُونُسُ بنُ يَزِيدَ، ومَعمَرٌ ويحيىٰ بن أيوب وإسماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ وعمرو بن دينار وعُبَيدُ الله ابنُ عُمَر، وعَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ الماجِشُونُ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ ويحيىٰ بن أكثم جماعتهم عن الزُّهْرِيُّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنُ ابنَي مُحَمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ، وهو الصحيح.

٢) ورواه مالك واختلف عنه؛ فَرواه أَصحابُ المُوَطَّأِ والشافعي وغيرهم عن مالك، عَنِ الزَّهرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، ابني محمد عَن أَبِيهِما عن علي، وهو الصواب عنه.

٣) وخالفهم عبثر بن القاسم، فَرَواهُ عن الثَّورِيُّ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عن علي، وتابع مالكً عمر بن قيس.

٤) ورواه عبثر أيضًا عن الثَّورِيُّ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ وعبد الله عن أبيهما عن علي، وهو غير محفوظ عن الثوري.

٥) وَرَواهُ ورقاءُ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزَّهرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ وحدَهُ، عَن عَلِيٍّ. مُرسَلًا.

٦) وَرَواهُ حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزَّهرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ مُحَمدٍ وحده، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

٧) وَرَواهُ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، عَن مالِكٍ واختُلِفَ عَنهُ؛ فَرواه عَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، وخالِدٌ الواسِطِيُّ، وإِسماعِيلُ بنُ عَيّاشٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ الأَنصارِيِّ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ.

٨) وَرواه هُشَيمٌ، وعُبَيدُ الله بنُ عَمرٍو، وزُفَرُ بنُ الهُذَيلِ، وإسماعيل بن زكريا عَن يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ. وَلَم يَذكُرُوا فِي الإِسنادِ مالِكًا.

٩) وَرَواهُ حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بن محمد عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ، كَرِوايَةِ حَمّادٍ، عَن مالِكٍ.

١٠) ورواه معمر واختلف عنه؛ فرواه عَبدُ الرَّزّاقِ عَن معمرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ.

١١) ورواه عارِمٌ، عَن حَمّادِ بنُ زَيدٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بن محمد، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

١٢) ورواه المُقَدَّمِيُّ، عَن حَمّادٍ، فَقالَ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بن محمد مُرسَلًا عَن عَلِيٍّ.

١٣) ورواه محمد بن عبد الأعلىٰ عن معمر عن عبيد الله بن عبد الله عن الْزُّهْرِيّ عن عبد الله والحسن عن علي مرسلًا.

١٤) وَرَواهُ إِسحاقُ بنُ راشِدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيّ بلفظ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ عن المتعة ولاَ يَقُولُ هذَا الكلام غَيرُهُ، وهو وهم.

١٥) وَرَواهُ أَبُو سَعدٍ البَقّالُ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَقِيلَ: عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَنَسٍ.

١٦) وَقِيلَ: عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبيدِ الله بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

١٧) ورواه عُبَيدُ الله بنُ عُمَر فاختُلِفَ عَنهُ أيضًا، فَرَواهُ عَبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، وأَبُو أُسامَةَ، وعَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ، وعَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ، ويَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، وشَرِيكٌ، وعَمرُو بنُ عَبدِ الغَفّارِ، فَقالُوا: عَن عبيد الله بن عمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما عن علي.

١٨) وَرَواهُ مُعتَمِرٌ بن سليمان، عَن عُبَيدِ الله عن الْزُّهْرِيّ عن عبد الله، والحَسَنِ، عَن عَلِيٍّ مُرسَلًا.

١٩) ورواه أَبُو حُذَيفَةَ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن عبيد الله عن الْزُّهْرِيّ عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، ووهم فيه.

٢٠) ورواه مِهرانُ بنُ أَبِي عُمَر، ومُحَمدُ بنُ كَثِيرٍ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، وإِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ مُرسَلًا، عَن عَلِيٍّ.

٢١) وَكَذَلِكَ، قال أَبُو حُذَيفَةَ: عَنِ الثَّورِيِّ، عَن إِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ وحدَهُ، عَنِ الزَّهرِيِّ.

٢٢) وَقالَ يَحيىٰ بنُ آدَمَ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن إِسماعِيلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

٢٣) وَقالَ حَفصُ بنُ بُكَيرِ بنِ عامِرٍ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ.

٢٤) وَقالَ أيضًا: عَنِ الثَّورِيِّ، عَن إِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ وَحدَهُ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

٢٥) وَقالَ يَحيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، عَن إِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ مُرسَلًا، عَن عَلِيٍّ.

والصَّوابُ مِن ذَلِكَ ما رَواهُ مالِكٌ في «الموطإ»، وابن عُيَينَةَ، ويُونُس، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، ومَن تابَعَهُم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيّ.

وإليك تفصيل ذلك والله المستعان.

الوجه الأول

رواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ويُونُسُ بنُ يَزِيدَ، ومَعمَرٌ ويحيىٰ بن أيوب وإِسماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ وعمرو بن دينار وعُبَيدُ الله ابنُ عُمَر، وعَبدُ العَزِيزِ بنُ أَبِي سَلَمَةَ الماجِشُونُ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ ويحيىٰ بن أكثم جماعتهم عن الزُّهْرِيُّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنُ ابنَي مُحَمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ، وهو الصحيح.

[١] مالك بن أنس (ثقة حافظ إمام)

رواه عنه كل من:

١- يحيىٰ بن قزعة القرشي (مستور)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٤٢١٦)

٢- جويرية بن أسماء الضبعي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٠٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٦٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٦٣)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٣٢٧)

٣- عبد الله بن يوسف التنيسي (ثقة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٥٥٢٣)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (١٤)

٤- عبد الله بن مسلمة القعنبي (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٦٣)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣٢٢)، والجوهري في «مسند الموطأ» (٢١٢)

٥- يحيىٰ بن يحيىٰ النيسابوري (ثقة ثبت إمام)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٦١)، (١٤٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٢٩)، (٧/ ٢٠١)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٢/ ٨١٤)

٦- محمد بن إدريس الشافعي (ثقة حافظ)

أخرجه: الشافعي في «المسند» (٧٣١)، وفي «الأم» (٢/ ٢٧٤)، (٥/ ٨٨)، (٧/ ١٩١)، (٩/ ١٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٠١)، وفي «المعرفة» (٥٧٣٦)، (٤٢٣٢)، (٤٢٣٣)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم المتعة» (١١٢/ ٢٩)

٧- يحيىٰ بن سعيد الأنصاري (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٥٤٢)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٣٣٦٧)، وابن

حبان في «صحيحه» (٤١٤٠)، والترمذي في «السنن» (١٧٩٤)، والبزار في «المسند» (٦٤٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٥٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٧٤)، (٧٦٤٦)، والْخَطَّابِيُّ في «غريب الحديث» (١٩٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٩٦)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٥٥)

٨- أبو مصعب الزُّهْرِيّ أحمد بن أبي بكر القرشي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» برواية أبي مصعب (١٥٤٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٤٣)، (٤١٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٩٢)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (١٧)، والعلائي في «بغية الملتمس» (٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٦٧)

٩- عبد الرحمن بن القاسم العتكي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٣٦٦)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٥٢٣)

١٠- محمد بن الحسن (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (٥٨٣) بروايته.

١١- يحيىٰ الليثي (ثقة)

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١١٥١) بروايته.

١٢- عبد الله بن وهب (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣٣٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨٢٨)، وابن وهب في «الموطإ» (٢٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٦٩)، (٤٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٠١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٤٥)، (٤٠٧٣)

وغير هؤلاء رووه عن مالك عن الزُّهْرِيّ عن الحسن وعبد الله عن أبيهما عن علي.

[٢] سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٢٣٢)، (٢٤٦٩٤)، والحميدي في «المسند» (٣٧)، والشافعي في «الأم» (٧/ ١٩١)، (٢/ ٢٧٤)، وفي «المسند» (٧٢٩)، (٧٢٨)، وفي

«اختلاف الحديث» (٤/ ١٥٥)، وأحمد في «المسند» (٥٩٣)، والطيالسي في «المسند» (١١٣)، والدارمي في «السنن» (٢١٩٧)، وسعيد بن منصور في «السنن» (٨٤٨)، والبخاري في «صحيحه» (٥١١٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٠٨)، (٥٦١)، والترمذي في «السنن» (١١٢١)، (١٧٩٤)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣٣٤)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨٢٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٨٣)، (٤٠٧٠)، والدارقطني في «السنن» (٣٥٩٩)، وغيرهم.

عن سفيان، به.

[٣] معمر بن راشد (ثقة حافظ) في وجه له.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (٨٧٢٠)، (١٤٠٣٢)، وأحمد في «المسند» (١٢٠٣)، ومسلم في «صحيحه» (٥٦١)

من طرق عن عبد الرزاق، به.

[٤] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٠٨)، (٥٦١)، والدارمي في «السنن» (١٩٩٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣٣٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨٢٨)، وابن وهب في «الموطإ» (٢٥٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٤٥)، (٤٠٧٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٦٩)، (٤٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٠١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٦٦)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (١٠)، (٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٦٧)

[٥] أسامة بن زيد الليثي (ضعيف)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٤٣٣٥)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٤٨٢٨)، وابن وهب في «الموطإ» (٢٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٧٦٩)، (٤٢١٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٧٦٤٥)، (٤٠٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٠١)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (١٠)، (٣٠)

[٦] عمرو بن دينار الجمحي (ثقة ثبت)

أخرجه: القاسم بن الفضل الثقفي في «الرابع من الثقفيات» (٣٠)

[٧] يحيىٰ بن أكثم (صدوق)

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨)

[٨] عبيد الله بن عمر العدوي (ثقة ثبت)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٥٦١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٥٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٢٤٤)، والبزار في «المسند» (٦٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٠١)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٢٨)، (١٤٠٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٨١)، (٧٦٥٠)، وأبو بكر بن المقرئ في «جزء له» (١٤٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٦٥)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (١٠)

[٩] عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون (صدوق)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (١١٣)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٨٣)، (٧٦٥٣)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٧٦)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (١٦)، (٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٢٦٩)

كل هؤلاء رووه عن الْزُّهْرِيّ عن الحسن وعبد الله عن أبيهما عن علي، وهو الصواب.

وهو صحيح إن شاء الله رب العالمين.

الوجه الثاني

ورواه مالك، عن الزهري، واختلف عنه؛ فَرواه أَصحابُ المُوَطَّأ والشافعي وغيرهم عن مالك، عَنِ الزَّهرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، ابني محمد عَن أَبِيهِما عن علي وهو الصواب عنه.

وقد تقدم تخريجه في الوجه الأول.

الوجه الثالث

وخالفهم عبثر بن القاسم، فَرَواهُ عن الثَّورِيُّ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ

مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عن علي وتابع مالكً عمر بن قيس.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨)، وابن النحاس في «الأمالي» (٥٤٩)

- وتابع مالكًا عن الْزُّهْرِيّ؛ عمر بن قيس.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٠٨)

وعبثر بن القاسم: ثقة.

وعمر بن قيس: متروك الحديث.

وهذا الوجه لا يصح بل الصحيح رواية الجماعة عن مالكٍ كما تقدم.

الوجه الرابع

ورواه عبثر أيضًا عن الثَّورِيُّ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ وعبد الله عن أبيهما عن علي وهو غير محفوظ عن الثوري.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨)

وقال الدارقطني: وقيل عن الثوري عن مالكٍ عن الْزُّهْرِيّ عن الحسن وعبد الله من قال هذا عن الثوري فلم يضبطه عنه.

الوجه الخامس

وَرَواهُ ورقاءُ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزَّهرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ وحدَهُ، عَن عَلِيٍّ. مُرسَلًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

قلت: والخطأ هنا من ورقاء اليشكري.

وقد قال ابن عدي: روىٰ أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه السادس

وَرَواهُ حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزَّهرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ مُحَمدٍ وحده، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٩٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٧٧)، وابن النحاس في «الأمالي» (٥٤٥)، ومحمد بن أبي بكر المديني في «اللطائف من علوم المعارف» (٤٧٤)، ومحمد بن مخلد في «ما رواه الأكابر عن مالك» (٦)

وآفته من؛ خالد بن خداش.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.

وقال ابن معين: ينفرد عنه حماد بن زيد بأحاديث.

لذا فالوهم والتقصير هنا منه.

الوجه السابع

وَرَواهُ يَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الأَنصارِيُّ، عَن مالِكٍ واختُلِفَ عَنهُ، فَرواه عَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، وخالِدٌ الواسِطِيُّ، وإِسماعِيلُ بنُ عَيّاشٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ الأَنصارِيِّ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ.

[١] عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٣٦٧)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٥٢٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤١٤٠)، والبزار في «المسند» (٦٤٢)، والْخَطَّابِيُّ في «غريب الحديث» (١٩٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٧٤)، (٧٦٤٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٥٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٥٥)، وأبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (٢٧)

[٢] خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبو الهيثم الواسطي (ثقة ثبت)

[٣] إسماعيل بن عياش (فيه ضعف)

أخرجهما: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

وهذا الوجه هو الموافق لرواية الجماعة وهو صحيح.

الوجه الثامن

وَرواه هُشَيمٌ، وعُبَيدُ الله بنُ عَمرٍو، وزُفَرُ بنُ الهُذَيلِ، وإسماعيل بن زكريا عَن يَحيَىٰ بنِ

سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ. وَلَم يَذكُرُوا فِي الإِسنادِ مالِكًا.

[١] هشيم بن بشير (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٨٤٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٩٦)

وقال ابن عبد البر: لم يسمعه يحيىٰ بن سعيد من الْزُّهْرِيّ وإنما رواه مالك عن الْزُّهْرِيّ.

[٢] عبيد الله بن عمرو الأسدي (ثقة)

أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٣٨٢٧)

[٣] زفر بن الهذيل العنبري (ثقة)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٤٤٧)، وفي «المعجم الصغير» (١٣٣)، والدارقطني في «العلل» (٤٥٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٣٥٥).

والإسناد إليه ضعيف جدًّا، ففيه:

- شداد بن حكيم البلخي: مستور.
- حمدان بن ذي النون: مستور.
- الحسن بن علي السرخسي: مجهول العين.

[٤] إسماعيل بن زكريا الخلقاني شقوصا (صدوق يخطئ)

أخرجه: ابن مخلد البزاز في «حديث ابن السماك والخلدي» (٢٩)

قلت: والراجح في هذا الوجه أنه خطأ ووهم والصحيح أن بين يحيىٰ بن سعيد والْزُّهْرِيّ مالكًا والله تعالىٰ أعلم.

الوجه التاسع

وَرَواهُ حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عَن يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عَن مالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بن محمد عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ، كَرِوايَةِ حَمّادٍ، عَن مالِكٍ.

أخرجه: ابن النحاس في «الأمالي» (٥٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ٩٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٣٦)، ومحمد بن أبي بكر المديني في «اللطائف في علوم المعارف» (٤٧٤)، ومحمد بن مخلد في «ما رواه الأكابر عن مالك» (٦)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤٠٧)

من طرق عن خالد بن خداش عن حماد بن زيد: به.

وخالد بن خداش المهلبي: صدوق يخطئ وينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث.

لذا فهذا الوجه غير صحيح.

الوجه العاشر

ورواه معمر عن الزهري واختلف عنه: فرواه عَبدُ الرَّزّاقِ عَن معمرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله والحَسَنِ، عَن أَبيهِما، عَن عَلِيٍّ.

تقدم تخريجه في الوجه الأول.

وهو الصواب عن معمر.

الوجه الحادي عشر

ورواه عارِمٌ، عَن حَمّادِ بنُ زَيدٍ، عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بن محمد، عَن أَبيهِ، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا.

وعارم بن محمد بن الفضل السدوسي: ثقة ثبت تغير قبل موته.

الوجه الثاني عشر

ورواه المُقَدَّمِيُّ، عَن حَمّادٍ، فَقالَ: عَن مَعمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بن محمد مُرسَلًا عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨١٤)، والدارقطني في «العلل» تعليقًا (٤٥٨)

والخطأ في هذين الوجهين عن معمر هو من معمر نفسه وذلك لأن الراوي عنه حماد بن زيد بصري ويجتنب ما حدث به معمر بالبصرة، ففيها أغاليط وأوهام وهذه منها.

الوجه الثالث عشر

ورواه محمد بن عبد الأعلىٰ عن معمر عن عبيد الله بن عبد الله عن الْزُّهْرِيّ عن عبد الله والحسن عن علي مرسلًا.

أخرجه: أبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (٨)

وهو إسناد واهٍ جدًّا، ففيه:

- أبو الحسن علي بن عبد الله الأيروني: مجهول العين.
- عبد الله بن علي الأيروني: مجهول العين.
- محمد بن عبد الأعلىٰ: بصري وروىٰ عن معمر بن راشد.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الرابع عشر

وَرَواهُ إِسحاقُ بنُ راشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيّ بلفظ: نَهَىٰ رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ عن المتعة ولاَ يَقُولُ هذَا الكلام غَيرُهُ، وهو وهم.

وزاد فيه: قلت له: فهلا عن الحسن؟

قال إن كان الحس لم أشك فيه.

أخرجه: ابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢٥٥٢)، (٤٦٠٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٨٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٠٠)

قلت: وإسحاق بن راشد: ضعيف في الْزُّهْرِيّ خاصة.

لذا فهذا الوجه لا يصح بحال.

الوجه الخامس عشر

وَرَواهُ أَبُو سَعدٍ البَقّالُ، واختُلِفَ عَنهُ؛ فَقِيلَ: عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن أَنَسٍ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٤٥٨)

الوجه السادس عشر

وَقِيلَ: عَنهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبيدِ الله بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» تعليقًا (٤٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٢٧) تعليقًا

قلت: وأبو سعد البقال: هو سعيد بن المرزبان: ضعيف مدلس.

الوجه السابع عشر

ورواه عُبَيدُ الله بنُ عُمَر فاختُلِفَ عَنهُ أيضًا، فَرَواهُ عَبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، وأَبُو أُسامَةَ، وعَبدُ الله بنُ إِدرِيسَ، وعَبدُ الله بنُ نُمَيرٍ، ويَحيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، وشَرِيكٌ، وعَمرُو بنُ عَبدِ الغَفّارِ، فَقالُوا: عَن عبيد الله بن عمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما عن علي.

[١] أبو أسامة حماد بن أسامة (ثقة ثبت)

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٤١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٠٨١)، (٧٦٥٠)

[٢] عبد الله بن نمير (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو بكر بن المقرئ في «فوائده» (١٨٧)، وفي «جزء له» (١٨٧)

[٣] يحيىٰ بن سعيد القطان (ثقة حافظ)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٥٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٠١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٦٥

[٤] عبد الله بن إدريس الأودي (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو الفتح المقدسي في «تحريم نكاح المتعة» (١١)

[٥] يحيىٰ بن عبد الله العمري (صدوق)

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٢٤٤)، وأبو القاسم الطبراني في «جزء له» (١٤٨)، وابن مردويه في «المنتقىٰ» (١٥٠)

[٦] الحسن بن صالح الثوري (ثقة)

أخرجه: ابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٢٨)، (١٤٠٥)

[٧] عبد العزيز بن محمد الدراوردي (صدوق له أوهام)

أخرجه: أبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٦٥)

[٨] شريك بن عبد الله القاضي (ضعيف)

أخرجه: أبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٦٥)

[٩] عمرو بن عبد الغفار.

[١٠] عبدة بن سليمان.

أخرجهما: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

كلهم عَن عبيد الله بن عمر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما عن علي، وهو الصواب.

الوجه الثامن عشر

وَرَواهُ مُعتَمِرٌ بن سليمان، عَن عُبَيدِ الله عن الْزُّهْرِيّ عن عبد الله، والحَسَنِ، عَن عَلِيٍّ مُرسَلًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

الوجه التاسع عشر

ورواه أَبُو حُذَيفَةَ؛ عَنِ الثَّورِيِّ، عَن عبيد الله عن الْزُّهْرِيّ عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، ووهم فيه.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

قلت: وأبو حذيفة هو موسىٰ بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري: ضعيف وكان يصحف.

الوجه العشرون

ورواه مِهرانُ بنُ أَبِي عُمَر، ومُحَمدُ بنُ كَثِيرٍ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، وإِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ مُرسَلًا، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

قلت: ومهران بن أبي عمر العطار: ضعيف.

وقال العقيلي: روىٰ عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها.

ومحمد بن كثير العبدي؛ ضعفه ابن معين.

لذا فهذا الوجه لا يصح أيضًا.

الوجه الحادي والعشرون

وَكَذَلِكَ، قال أَبُو حُذَيفَةَ: عَنِ الثَّورِيِّ، عَن إِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ وحدَهُ، عَنِ الزَّهرِيِّ.

قلت: وهو ضعيف لضعف أبي حذيفة كما سبق.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

الوجه الثاني والعشرون

وَقالَ يَحيَىٰ بنُ آدَمَ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن إِسماعِيلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: البزار في «المسند» (٦٤١)، والدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

الوجه الثالث والعشرون

وَقالَ حَفصُ بنُ بُكَيرِ بنِ عامِرٍ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عُمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ، عَن أَبِيهِما، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

الوجه الرابع والعشرون

وَقالَ أيضًا: عَنِ الثَّورِيِّ، عَن إِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمدٍ

وَحدَهُ، عَن أَبيهِ، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

الوجه الخامس والعشرون

وَقالَ يَحيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، عَن إِسماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله، والحَسَنِ مُرسَلًا، عَن عَلِيٍّ.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (٤٥٨) تعليقًا.

قلت: ويحيىٰ بن أيوب الغافقي المصري: ضعيف الحديث.

لذا فالراجح من هذه الأوجه قول مالك ومن تابعه عن الْزُّهْرِيّ عن عبد الله والحسن عن أبيهما عن علي.

وقال الدارقطني في «العلل»: وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

والصَّوابُ مِن ذَلِكَ ما رَواهُ مالِكٌ في «الموطإ»، وابن عُيَينَةَ، ويُونُسُ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، ومَن تابَعَهُم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن عَبدِ الله والحَسَنِ، عَن أَبيهِما، عَن عَلِيٍّ.

وبالله تعالىٰ التوفيق والحمد لله رب العالمين.

[٢٧٢] **قال البخاري في «صحيحه» (٥١١٠):**

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا فَنُرَىٰ خَالَةَ أَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَة.

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزهري، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ومالك وعقيل من رواية الليث عنه، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزهري، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وهو الصواب.

٢) وخالفهم جعفر بن برقان فرواه عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو وهم.

٣) ورواه يَحْيَىٰ بْنُ أيوب، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزهري، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، ومالك وعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ وعقيل، عَنِ الزهري، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٣٢٤)، والبخاري في «صحيحه» (٥١١٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٠٨)، وأبو داود في «السنن» (٢٠٦٦)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٣٢٨٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٥٣٩٨)، (٨٩٥٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٣٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٩٠٢) وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٧٠)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤١٠٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٩/ ٢٥٠)

[٢] مالك بن أنس (إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٣٣٩)

[٣] عمرو بن الحارث (ثقة حافظ)

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٣٧)

[٤] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ (ضعيف)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٤٠٨)، وابن حبان في «الثقات» (٢٦١٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٢٥)، وفي «المعجم الأوسط» (٦٢٣٥)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (٢٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٥٥)

[٥] عقيل بن خالد الأيلي (ثقة بت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٥٢٤)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٥٢)

من رواية الليث بن سعد عنه.

وهذا هو الصواب والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثاني

وخالفهم جعفر بن برقان فرواه عن الزهري عن سالم عن أبيه، وهو وهم.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦٩٢١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩٦٦٥)، (٩٦٦٦)، وابن ماجه في «السنن» (٣٣٧٠)، وأبو داود في «السنن» (٣٧٧٤)، والمروزي في «السنة» (٣٥٠)، والروياني في «المسند» (١٣٩٣)، (٢٠٢٠)، والترمذي في «العلل الكبير» (٢٧٦)، والبزار في «المسند» (٦٢٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٠٥)، (١٤٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٦٦)، وفي «شعب الإيمان» (٥/ ١١٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٠١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٠/ ٦٥)، وغيرهم.

ورواه بعضهم بلفظ: نهىٰ رسول الله ﷺ عن لبستين الصماء وأن يلتحف الرجل في الثوب الواحد يرفع جانبيه علىٰ منكبيه وليس عليه ثوب غيره وأن يحتبي الرجل في الثوب

الواحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء، يعني سترا ونهانا رسول الله ﷺ عن نكاحين أن تزوج المرأة علىٰ عمتها ولا علىٰ خالتها ونهانا رسول الله ﷺ عن مطعمين الجلوس علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر وأن يأكل الرجل وهو منبطح علىٰ وجهه ونهانا رسول الله ﷺ عن بيعين بيع المنابذة والملامسة وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية.

وقَالَ أبو دَاوُدَ: هَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَسْمَعْهُ جَعْفَرٌ، مِنَ الزهري، وَهُوَ مُنْكَرٌ.

وكذلك أنكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: ولا يُتَابَعُ عليه من حديث الزهري وأما الكلام فيروىٰ من غير طريق الزُّهْرِيّ كله بأسانيد صالحة خلا الجلوس علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر فالرواية فيه فيها لين.

وقال الترمذي في «العلل الكبير»: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا هُوَ عَنِ الزهري، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

وقال أبو حاتم: هَذَا حديثٌ خطأٌ؛ يَرْوُونَهُ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الزهري هَكَذَا، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ الزهري، وَهُوَ مُفتَعَلٌ، ليس من حديث الثِّقات.

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ١٨١): وهذا لم يسمعه جعفر من الزهري بل بلغه عنه وقد أنكره عليه جماعة من الأئمة وقالوا: رواياته عن الزهري ضعيفة جدًّا.

وهذا قول رابع عن الزهري في إسناده إلا أنه لا يصح.

قلت: وبعد كل هذا الكلام من أئمة النقد نقول وبالله التوفيق: أن جعفر بن برقان وهم في هذا الحديث فقد خالف أصحاب الزهري في إسناده وزاد عليهم أيضًا في المتن. وهو ضعيف في الزهري خاصة. والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الثالث

ورواه يَحْيَىٰ بْنُ أيوب، وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزهري، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه: المروزي في «السنن» (٢٨٨)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤١٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥١)

من طرق عن يحيىٰ بن أيوب وابن لهيعة، وكلاهما ضعيفان إلا أن ابن لهيعة روايته قد

تكون صالحة بشرطين:

الشرط الأول: أن يكون الراوي عنه أحد الرواة القدماء وهي هنا ليست عن أحدهم بل عن سعيد بن أبي مريم الجمحي.

الشرط الثاني: أن يصرح بالتحديث فابن لهيعة مدلس وقد عنعنه.

وقد خالفا الليث بن سعد وهو حافظ ثقة والقول له عليهم لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقد قال الدارقطني في «العلل» (٢١٨٣): أرجو أن يكون محفوظا.

قلت: وهو ليس بمحفوظ والله تعالىٰ أعلم.

والصحيح من قال عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة. والله تعالىٰ أعلم.

⁂

[٢٧٣] **قال النسائي في «السنن الكبرى» (٨٩٦١):**

أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٩)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٨٠٩)، وابن منده في «الفوائد» (٤٦)، وابن أبي العقب في «الفوائد» (٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٨١)، (٥/ ٣٩٦).

من طرقٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ عن سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، به.

وهو غريب من حديث سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ تفرد به سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ عنه.

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ١٨٠): قَالَ حَمْزَةُ الْكِنَانِيُّ الرَّاوِي عَنْ النَّسَائِيِّ، هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَلَعَلَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيَّ سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ قَالَ وَهُوَ بَاطِلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَالْمَحْفُوظُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ ذَلِكَ انْتَهَىٰ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ دُحَيْمٌ وَأَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمَا.

قلت: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ:

قال ابن حبان: ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته.

وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه.

لذا ضعفه ابن حجر وقال: لين الحديث.

فلا يقبل من هذا الراوي مثل هذا الحديث وخاصة أن شيخه سعيد بن عبد العزيز التنوخي وهو من ثقات أهل الشام إلا أنه اختلط قبل موته وتغير فلعل عبد الملك هذا سمع منه هذه الرواية بعد اختلاطه وهي في الأصل من فتيا الزهري عن أبي سلمة فجعلها موصولة والله تعالىٰ أعلم.

قلت: والعجب من تحسين ابن القطان لهذه الرواية كما في «الوهم والإيهام» (٤/ ٤٥٥):

قال: فحق هذا الحديث أن يكون حسنا.

قلت: من أين جاء بالحسن وفيه مثل هاتين العلتين وهما:

١ - ضعف عبد الملك بن محمد.

٢ - انفراده.

تنبيه:

كل حديث مرفوع روي في النهي عن إتيان النساء في الدبر، او ذمه فهو ضعيف لا يصح.

وقد ضعفها كثير من الأئمة مثل: الإمام البخاري، والإمام النسائي، والإمام البزار، والإمام الحاكم وغيرهم، وانظر تلخيص الحبير لابن حجر، فقد ذكر من ضعفوها.

وقال البزار: لا أعلم في هذا الباب حديثًا صحيحًا.

ولا يلزم من القول بتضعيف أحاديث الباب تضعيف حكمها، فقد يضعف الحديث، ويكون حكمه مأخوذ من دليل آخر، وتحريم إتيان النساء في الدبر مأخوذ من أدلة أخرىٰ.

ﮗﮗ ◊ ﮖﮖ

[٢٧٤] **قال ابن ماجه في «السنن» (١٩٢٨):**

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُعْزَلَ عَنِ الْحُرَّةِ إِلَّا بِإِذْنِهَا».

التحقيق

حديث منكر.

- رواه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه إسحاق بن عيسىٰ الطباع عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن المحرز بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن عمر.

٢) ورواه ابن وهب عن جعفر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر.

٣) رواه إسحاق بن عيسىٰ الطباع عن ابن لهيعة عن جعفر عن الزهري عن محرز بن أبي هريرة عن عمر. وأسقط أبا هريرة

٤) ورواه ابن لهيعة عن جعفر عن الزهري عن المحرز عن أبي هريرة. وأسقط عمر وهو خطأ وآفته ابن لهيعة.

٥) ورواه أبو الأسود عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه من قوله.

٦) ورواه معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وعمر وهو المحفوظ.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رواه إسحاق بن عيسىٰ الطباع عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن المحرز بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن عمر.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٢١٢)، وأبو داود السجستاني في «مسائل أحمد»

(١٨٦٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٦٧٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٣٣)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ١٩٥)، (٧/ ٢٣١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٥٠)

من طرق عن إسحاق بن عيسىٰ الطباع عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن المحرز بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن عمر عن النبي ﷺ قال: لا تعزل عن الحرة إلا بإذنها.

قلت: وقد سئل عنه أحمد فقال: ما أنكره.

وسئل عنه أبو حاتم فقال: هَذَا مِنْ تخاليطِ ابنِ لَهِيعَة، ومَنْ لا يَفْهَمُ يستغربُ هذا، وهو عندي خطأ.

وقال عنه الدارقطني: وهو وهم.

الوجه الثاني

ورواه ابن وهب عن جعفر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٣٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٣٣)

وقال الدارقطني: هو أيضًا وهم والصواب مرسل عن عمر أي ليس فيه ابن عمر.

الوجه الثالث

رواه إسحاق بن عيسىٰ الطباع عن ابن لهيعة عن جعفر عن الزهري عن محرز بن أبي هريرة عن عمر. وأسقط أبا هريرة.

أخرجه: الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ١٩٥)

قلت: وكل هذا من ابن لهيعة، وهو ضعيف إلا من رواية القدماء عنه ومدلس وقد عنعنه.

وإسحاق بن عيسىٰ من قدماء أصحابه نص علىٰ ذلك الإمام أحمدُ بْنُ حنبلٍ.

ففي «الميزان» (٢/ ٤٧٧) للذهبيّ: «قال أحمدُ: حدثني إسحق بْنُ عيسىٰ أنه لقىٰ ابن لهيعة سنة أربعٍ وستين ومائة، وأن كُتبه احترقت سنة تسع وستين».

لذلك فالاضطراب هنا من ابن لهيعة نفسه والله تعالىٰ أعلم.

الوجه الرابع

ورواه ابن لهيعة عن جعفر عن الزهري عن المحرز عن أبي هريرة: به وأسقط عمر وهو خطأ وآفته ابن لهيعة.

أخرجه: ابن سمعون الواعظ في «أماليه» (٨٧)

الوجه الخامس

ورواه أبو الأسود عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن الزهري عن حمزة بن عبد الله عن أبيه من قوله.

أخرجه: ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٣٣)

قال ابن أبي حاتم في «العلل»:

وسألتُ أَبِي عَن حدِيثٍ؛ رواهُ إِسحاقُ بنُ الطّبّاعِ، عنِ ابنِ لهِيعة، عن جعفرِ بنِ ربِيعة، عنِ الزُّهرِيِّ، عن حمزة بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمر، عن أبِيهِ، عن عُمر، عنِ النّبِيِّ ﷺ، قال: لاَ يُعزلُ عنِ الحُرّةِ إِلاَّ بِإِذنِها.

قال أَبِي: هذا مِن تخالِيطِ ابنِ لهِيعة، ومن لاَ يفهمُ يستغرِبُ هذا، وهُو عِندِي خطأٌ.

وحدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة، عن الزُّهريِّ، عن حمزة بن عَبد الله، عن أبيه أنه كان يقول: لاَ يعزل عن الحرة إلا بإذنها وهذا أشبه. اهـ

الوجه السادس

ورواه معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وعمر وهو المحفوظ.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٢٥٧٧)

عن معمر عن الزهري عن سالم أن ابن عمر كان يكره العزل.

قال معمر: ولا أعلم الزهري إلا قد قال: وكان عمر يكره ذلك.

قلت: ومعمر بن راشد ثقة حافظ، لذا فهذا الوجه أراه هو الأشبه بالصواب والله تعالىٰ أعلم.

❁❁❁

[٢٧٥] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٨٧٤):**

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عبد الصَّمَد بن أبي الجراح المصيصي ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نَهَىٰ عَنْ نِكَاحِ السِّرِ.

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٧)، وفي «مسند الشاميين» (٩٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨٠٦٣)

من طريق الطبراني، بسنده:

وفيه:

- محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح: مجهول الحال.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري عن حميد تفرد به حمزة عن رجاء.

وقد روىٰ عن علي بن أبي طالب وإسناده لا يصح أيضًا.

بزيادة (كان يكره نكاح السِّر حتي يُضْرب بدُفٍ ويقال: أتيناكم أتيناكم فحيُّونا نحييكم)

وهو موضوع.

[٢٧٦] **قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٣٠٠):**

حدثنا بكر بن سهل قال نا محمد بن أبي السري العسقلاني قال نا شعيب بن إسحاق عن الحسن بن الصلت عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من وطئ امرأته وهي حائض فقضي بينهما ولد فأصابه جذام فلا يلومن إلا نفسه**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه: محمد بن يعقوب الأصم في الثاني من حديثه (١١٨) بإسقاط الْزُّهْرِيّ.

وفيه:

١- الحسن بن الصلت: مجهول العين.

٢- محمد بن أبي السري العسقلاني: صدوق له أوهام كثيرة.

وقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٤)

من طريق عمرو بن محمد الأعشم عن سليمان بن أرقم عن الْزُّهْرِيّ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: به.

وقال ابن حبان: عمرو بن محمد الأعشم: شيخ يروي عن الثقات المناكير وعن الضعفاء الأشياء التي لا تعرف من حديثهم ويضع أسامي للمحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال. اهـ

وفيه: سليمان بن أرقم: متروك الحديث.

لذا فالحديث منكر لا يصح.

[٢٧٧] **قال البخاري في «صحيحه» (٥١٧٧):**

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ، يُدْعَىٰ لَهَا الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ ﷺ».

التحقيق

هو حديث يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

١) فَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ. وَتَابَعَهُ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْهُ.

٢) وَخَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ رَوَاهُ، عَنِ النُّعْمَانِ بن راشدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي هريرة قوله أيضًا.

٣) وَاخْتُلِفَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ؛ فَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، وزهير بن حرب وسعيد بن منصور وابن أبي عمر وأحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد وعلي بن محمد الطنافسي، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفًا. وأحيانًا يرفعه في آخره.

٤) وَخَالَفَهُمَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وتابعه إسماعيل بن مسلم المكي وهو وهم.

٥) واختلف عن مالك، فرواه القعنبي ويحيىٰ الليثي ومحمد بن الحسن وأبو مصعب الزهري وعبد الله بن وهب عن مالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن الأعرج عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفًا. وتابع مالكًا: عمرو بن الحارث ويونس والأوزاعي.

(٦) وخالفهم؛ إسماعيل بن قعنب فرواه عن مالك مرفوعًا. وتابعه: محمد بن أبي حفصة عن الزهري.

٧) وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَرَوَاهُ حجاج المصيصي وهِشَامُ بْنُ محمد الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

مرفوعًا.

٨) وَخَالَفَهُ هَمَّامٌ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بن سعيد، رَوَيَاهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٩) وَحَدَّثَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِنْ حِفْظِهِ، رواه عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا.

١٠) وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ؛ فَرَوَاهُ وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

١١) وَرواهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

١٢) ورواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

١٣) ورواه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤) ورواه أَسَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح أنه عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قوله.

١٥) ورواه زمعة بن صالح عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيدٍ أو غيره، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قوله.

١٦) ورواه الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول

رَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ بن المسيب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ. وَتَابَعَهُ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ مِنْ رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْهُ.

[١] **أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ (ثقة حافظ)**

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٠٤٠)، والبزار في «المسند» (٧٦٦٩٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٥٨٩١)، والدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

تفرد به عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وهو صدوق يهم.

وقال ابن عدي في «الكامل»: وَهَذَا عن أيوب، عنِ الزُّهْرِيّ عن سَعِيد لا يَرْوِيهِ غَيْرُ الطُّفَاوِيُّ عَنْ أَيُّوبَ وَقَوْلُهُ عَنْ سَعِيد بْنِ المُسَيَّب هُوَ خَطَأٌ وَإِنَّمَا رَوَاهُ الزُّهْريّ عَنِ الأَعْرَجِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ.

وتابعه علىٰ هذا الوجه:

- **النعمان بن راشد**

أخرجه: أحمد في «المسند» (٩٢٥٠)، والدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

والنعمان بن راشد: ضعيف الحديث.

لذا فهذا الوجه لا يصح كما سيأتي.

الوجه الثاني

وَخَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ رَوَاهُ، عَنِ النُّعْمَانِ بن راشدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا، عَنْ أَبِي هريرة قوله أيضًا.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» معلقًا (١٦٦٩)

الوجه الثالث

وَاخْتُلِفَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، - فَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، وزهير بن حرب وسعيد بن منصور وابن أبي عمر وأحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد وعلي بن محمد الطنافسي

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفًا.

وأحيانًا يرفعه في آخره.

[١] عبد الله بن الزبير الْحُمَيْدِيُّ (ثقة حافظ)

أخرجه: الحميدي في «المسند» (١٢٠٥)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٣٤٠٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٠١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٢٦١)

[٢] زهير بن حرب الحرشي (ثقة ثبت)

أخرجه: أبو يعلىٰ في «المسند» (٦٢٥٠)

[٣] محمد بن هشام

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

[٤] ابن أبي عمر (ثقة)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (٣٥٩٥)، ورواه موقوفًا.

وقال الفسوي: وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ وَرُبَّمَا لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ.

[٥] علي بن محمد الطنافسي (ثقة)

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (١٩١٣)، ورواه موقوفًا.

[٦] أحمد بن حنبل (إمام حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٧٢٧٧)

[٧] قتيبة بن سعيد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٦٥٧٨)، ورواه موقوفًا أيضًا.

[٨] سعيد بن منصور (ثقة حافظ)

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٥٢٤)، ورواه موقوفًا.

الوجه الرابع

وَخَالَفَهُمَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ، رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وتابعه إسماعيل بن مسلم المكي وهو وهم.

أخرجه: الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

وعَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ: صدوق له أوهام.

وتابعه علىٰ هذا الوجه:

إسماعيل بن مسلم المكي عن الزهري.

أخرجه: الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٠٧٦)

وإسماعيل بن مسلم المكي: منكر الحديث.

وقال الطبراني: رَوَاهُ النَّاسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

قلت: لذا فهذا الوجه لا يصح.

الوجه الخامس

واختلف عن مالك؛ فرواه القعنبي ويحيىٰ الليثي ومحمد بن الحسن وأبو مصعب الزهري وعبد الله بن وهب عن مالك عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن الأعرج عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ موقوفًا.

وتابع مالكًا؛ عمرو بن الحارث ويونس والأوزاعي.

أخرجه: مالك في «الموطإ» (١١٦٠)، والدارمي في «السنن» (١٠٥)، والبخاري في «صحيحه» (٥١٧٧)، وأبو داود في «السنن» (٣٣٧٤٤)، ومسلم في «صحيحه» (٣٥٩٤)، ومحمد بن المظفر في «غرائب مالك» (١٤)، وغيرهم.

وتابع مالكًا كل من:

(١) عمرو بن الحارث (ثقة ثبت)

(٢) يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجهما: ابن المظفر في «غرائب مالك» (١٤)

(٣) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ثقة فاضل)

أخرجه: الدارمي في «السنن» (٢٠٦٦)

الوجه السادس

وخالفهم؛ إسماعيل بن قعنب فرواه عن مالك مرفوعًا. وتابعه؛ محمد بن أبي حفصة عن الزهري.

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٧٧)، وعبد الله بن صالح في «نسخته» (١٦٢١)، وأبو علي المدائني في «فوائده» (٥)

وإسماعيل بن مسلمة القعنبي: صدوق يخطئ.

وتابع مالكًا علىٰ هذا الوجه:

- محمد بن أبي حفصة وهو ضعيف.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٥١٠)

وهذا الوجه لا يصح.

وقال ابن عبد البر: قال الدارقطني: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ هَذَا عِنْدَ جُمْهُورِ رُوَاةِ الْمُوَطَّأِ مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه السابع

وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَرَوَاهُ حجاج المصيصي وهِشَامُ بْنُ محمد الْمَخْزُومِيُّ،

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعًا.

[١] الحجاج بن محمد المصيصي (ثقة)

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٠٢)، وأبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (٩٠)

[٢] هشان بن محمد الْمَخْزُومِيُّ (ضعيف)

أخرجه: أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١١٣٨)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (٢٣٤)

الوجه الثامن

وَخَالَفَهُ هَمَّامٌ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بن سعيد، رَوَيَاهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[١] عَبْدُ الْوَارِثِ بن سعيد العنبري (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٧٧)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

[٢] همام بن سعيد (ثقة)

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

قلت: ولا يصح هذا الوجه.

الوجه التاسع

وَحَدَّثَ بِهِ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِنْ حِفْظِهِ، رواه عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا.

أخرجه: أبو الفتح بن أبي الفوارس في «الفوائد» (٩٠)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

الوجه العاشر

وَاخْتُلِفَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ؛

فَرَوَاهُ وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

الوجه الحادي عشر

وَرواهُ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيد بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

الوجه الثاني عشر

ورواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

أخرجه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٦٦٢)، وأحمد في «المسند» (٧٦١٣)، ومسلم في «صحيحه» (٣٥٩٦)، وابن ماجه في «صحيحه» (٥٣٠٤)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

وقال ابن حبان: قَالَ لَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَنَا قَصَّرْتُ بِهِ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ كُلَّهُمْ كَذَا قال مَوْقُوفًا، وَالْمُسْنَدُ هُوَ آخِرُ الْحَدِيثِ: «وَمَنْ لَمْ يجب الدعوة».

الوجه الثالث عشر

ورواه حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

الوجه الرابع عشر

ورواه أَسَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

والصحيح أنه عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قوله.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٦٦٩)

قلت: وحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دينار: بصري.

وأَسَدُ بْنُ عَمْرٍو أبو المنذر: ضعيف وكذا هو بصري.

وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ أيضًا ثقة وهو أيضًا بصري.

فقد قال الإمام أحمد عنه: «كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة»

وقال يعقوب بن شيبة: «سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب،

لأن كتبه لم تكن معه»

وقال أبو حاتم الرازي: «ما حدث به معمر بن راشد في البصرة ففيه أغاليط».

لذا فطرقهم عن معمر كلها خطأ.

والصحيح مما سبق: ما رواه مالك وسفيان عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

ومن قال عن سعيد قد يكون له وجه من الصحة والله تعالىٰ أعلم.

وقد صحح الدارقطني عَن سعيدٍ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَالْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

الوجه الخامس عشر

ورواه زمعة بن صالح عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سعيدٍ أو غيره، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قوله.

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٤٢٢)

وزمعة بن صالح: ضعيف الحديث.

الوجه السادس عشر

ورواه الزبيدي عَنِ الزُّهْرِيِّ، مرسلًا.

أخرجه: سعيد بن منصور في «السنن» (٥٢٥)

قَالَ: نا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ - يَعْنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ: «مَنْ دُعِيَ إِلَىٰ الْوَلِيمَةِ فَلَمْ يُجِبْ، فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ».

وفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ بن النعمان التنوخي: ضعيف الحديث.

قلت: وسبب اضطراب الروايات عن سفيان فمرةً يرويه مرفوعًا ومراتٍ يرويه موقوفًا أن هذا الحديث يعتبر أول حديثٍ سمعه سفيان بن عيينة من الزهري وكان سفيان حينئذٍ صغير السن.

كما ذكر ذلك الحافظ أبو الوليد الباجي في «التعديل والتجريح» (٣/ ١٢٨٨):

قال: قَالَ ابن عُيَيْنَة ضمني أبي إِلَىٰ معمر وَكَانَ يحيىٰ إِلَىٰ الزُّهْرِيّ يسمع مِنْهُ فَأمْسك لَهُ

دَابَّته قَالَ فَجئْت يَوْمًا فَدخل معمر فَقلت لإِنْسَان أمسك الدَّابَّة فَدخلت فَإِذا مشيخة قُرَيْش حوله فَقلت يَا أَبَا بكر كَيفَ حَدِيث النَّبِي ﷺ بئس الطَّعَام طَعَام الْأَغْنِيَاء فصاحوا بِي قَالَ فَقَالَ هُوَ يغالي لَيْسَ هَكَذَا الْأَعْرَج عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ شَرّ الطَّعَام طَعَام الْوَلِيمَة يدعىٰ إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاء وَيتْرك الْفُقَرَاء وَمن لم يجب فقد عَصا الله وَرَسُوله قَالَ فَهَذَا أول شَيْء سَمعه سُفْيَان من الزُّهْرِيّ.

❧❧◊☙☙

[٢٧٨] **قال ابن ماجه في «السنن» (٢٠٤٨):**

حَدَّثَنَا أحمد بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ، وَلَا عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ**».

التحقيق

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه حماد الخياط عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة موقوفًا.

٢) وخالفهم يونس وإبراهيم بن سعد فروياه عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا. ولا يصح عنهما.

وكذا رواه بشر بن السري عن هشام بن سعد مثلهما.

٣) ورواه علي بن الحسين بن واقد عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة مرفوعًا.

٤) وقيل عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن هشام بن سعد.

٥) وقيل عن علي بن الحسين بن واقد عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة مرسلًا.

٦) ورواه يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معاذ.

وإليك تفصيل ذلك.

الوجه الأول

رواه حماد الخياط عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة موقوفًا.

أخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨١١٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٧/ ٣٢١)، والدارقطني في «العلل» (٣٨١٦)،

وقال الدارقطني: والصحيح عن هشام بن سعد ما قاله حماد بن خالد والله أعلم.

قلت: وحماد بن خالد الخياط، ثقة.

وهشام بن سعد: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني

وخالفهم يونس وإبراهيم بن سعد فروياه عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا.

ولا يصح عنهما.

وكذا رواه بشر بن السري عن هشام بن سعد مثلهما.

[١] يونس بن يزيد الأيلي (ثقة)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٨٩٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٥٩)

قلت: وهو إسناد هالك ففيه؛

١- وليد بن سلمة أبو العباس الأردني: كذاب يضع الحديث.

٢- أبو صالح البلخي أحمد بن يعقوب الفراء: ضعيف الحديث.

قال الذهبي: أتىٰ بمناكير وعجائب.

[٢] إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٨٩١)

وإسناده هالك ففيه:

- أبو العباس بن عقدة الحراني أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: متهم بالكذب.

- معمر بن بكار السعدي، قال العقيلي: في حديثه وهم ولا يتابع علىٰ أكثره.

لذا فهذا الوجه لا يصح.

وقد رووه بلفظ «عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ عَلَىٰ نَجْرَانَ الْيَمَنِ عَلَىٰ صَلاَتِهَا وَحَرْبِهَا وَصَدَقَاتِهَا وَبَعَثَ مَعَهُ رَاشِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ رَاشِدٌ خَيْرٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَبُو سُفْيَانَ خَيْرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ وَكَانَ فِيمَا عَهِدَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ أَوْصَاهُ بِتَقْوَىٰ اللهِ وَقَالَ لاَ يُطَلِّقَنَّ رَجُلٌ مَا لاَ يَنْكِحْ، وَلاَ يَعْتِقُ مَا لاَ يَمْتَلِكُ، وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ»

لفظ ابراهيم بن سعد.

الوجه الثالث

ورواه علي بن الحسين بن واقد عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة مرفوعًا.

أخرجه: ابن ماجه في «السنن» (٢٠٤٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٠٢٨)

قلت: وعلي بن الحسين بن واقد، ضعيف الحديث.

وهشام بن سعد: ضعيف.

الوجه الرابع

وقيل عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن هشام بن سعد.

أخرجه: السهمي في «تاريخ جرجان» (٣٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١٠)

وإسناده ضعيف؛ ففيه:

١- عبد الرحمن بن سليمان بن موسىٰ بن عدي الجرجاني: مجهول الحال.

٢- علي بن الحسين بن واقد وهشام بن سعد: تقدم بيان حالهما.

الوجه الخامس

وقيل عن علي بن الحسين بن واقد عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة مرسلًا.

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٤١٠)

قلت: وسبب هذا الاضطراب من هشام بن سعد وعلي بن الحسين بن واقد والله أعلم.

الوجه السادس

ورواه يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معاذ.

أخرجه: الدارقطني في «السنن» (٣٨٩٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢٠٥٥)

وقال الدارقطني: يزيد بن عياض: ضعيف.

قلت: فالخلاصة أن أصح الطرق؛ هو حماد الخياط عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قولها والله أعلم.

مع ضعفٍ في هشامِ بن سعد وبالله تعالىٰ التوفيق.

وممن ضعفه مطلقا:

١- ابْن عبد الْبر وَقَالَ في «الاستذكار» (٤/ ٢١٢): إِن هَذَا الحَدِيث قد رُوِي من وُجُوه، إِلَّا أَنَّهَا عِنْد أهل الْعلم بِالْحَدِيثِ، معلولة.

٢ – يحيىٰ بن معين كما في «علل ابْن أَبَىٰ حَاتِم» (١٣١٢) قال: سَمِعت أبي يَقُول: سَمِعت مُحَمَّد بن خلف الْعَسْقَلَانِي يَقُول قَالَ لي يَحْيَىٰ بْنُ معِين: لَا يَصح عَن النَّبِي ﷺ: «لَا طَلَاق قبل نِكَاح»، وَأَصَح شَيْء فِيهِ: حديثُ الثَّوْريّ عَن ابْن الْمُنْكَدر عَمَّنْ سمع طاوسًا أَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «لَا طَلَاق قبل نِكَاح».

٣- أبو حاتم الرازي: قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٢٧١): وسألتُ أبي، عن حديثٍ، رواه حماد بن خالد الخياط، عن هشام بن سعد، عن الزُّهريِّ، عن عُروة، عَن عائشة قالت: لاَ طلاق إلا بعد نكاح.

قال أبي: هذا حديث منكر، وإنما يروىٰ، عن الزُّهريِّ أنه قال: ما بلغني في هذا رواية عن أحد من السلف ولو كان عنده، عن عُروة، عَن عائشة كان لا يقول ذلك. اهـ

๑๑◈๑๑